مختصر الأضداد لابن الأنباري

لتقيِّ الدِّين بن عبدالقادر التَّميمي(١٠١٠هـ)

وترتيبه لحَسَن بن تَقِيِّ الدِّين التَّميمي

د. سعود بن عبدالله آل حسين

قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مختصر الأضداد لابن الأنباري لتقيِّ الدِّين بن عبدالقادر التَّميمي(١٠١٠هـ) وترتيبه لحَسَن بن تَقِيِّ الدِّين التَّميمي

د. سعود بن عبدالله آل حسين
قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

تكتسب الآثار العلمية أهميتها من أمور كثيرة منها : ضخامة الجهد، وإتقان العمل، وإصابة الهدف، وقد اجتمعت هذه الأمور في كتاب لغوي لابن الأنباري، هو كتاب الأضداد، فهو أكبر الكتب المعنية بجمع الفاظ هذه الظاهره، وأحفلها بالنقاش، وأكثرها ثروة من الشواهد والنصوص، مما جعل الجهود خلال تاريخ علم اللغة الطويل تنصرف إليه، بالاستفادة منه والصدور عنه، ومن أبرزها جهد بذله أحد علماء القرن العاشر، هو تقي الدين التميمي المتوفى سنة ١٠١٠ هـ، فقد اختصر الكتاب، وخلصه من كثير من الاستطرادات والنصوص، التي قد يحول تكاثفها بين القارئ وبين الوصول بسرعة إلى الدلالة المتضادة، ولم يقف جهد التميمي عند هذا، بل إنه أبدى موقفا من بعض ألفاظ هذه الظاهرة، فتعقب ابن الأنباري في بعض المسائل، وحقق فيها، مما يجعلنا أمام نص له إسهامه في تاريخ نقاش ألفاظ هذه الظاهرة، وقد اتصل بهذا الجهد جهد آخر، بذله ابن المختصر حسن بن تقي الدين التميمي، الذي رتب المختصر، وخطا به خطوة تقربه لطلاب العلم، وحين اطلعت على المختصر في صورته التي بقي عليها بعد ترتيبه، رأيت صرف جهدي إلى تحقيقه، خدمة للعربية وللمهتمين بظواهرها، وإحياء تراثها، وكان اعتمادي في التحقيق على نسخة فريدة محفوظة بمكتبة تشستربتي في دبلن، برقم ٥٠٦٠ في ٩٢ ورقة، ومنها مصور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والنسخة واضحة الخط مكتوبة بقلم النسخ، سليمة من العيوب، وهي حديثة النسخ، ويبدو أن ناسخها هو مير حسن الزهدي بن خليل باشا، في ٢٧ رمضان سنة ١٢٦٢ هـ، وعليها تملكات لعدة أشخاص، وقد اعتمدت في التحقيق على عدد من مصادر ألفاظ هذه الظاهرة، أبرزها كتاب الأضداد لابن الأنباري، وعلى مراجع كثيرة، أفدت منها في خدمة النص، وخدمة قارئه.

تقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين، أما بعد: فإن لغة العرب قد حازت من العالمية، وسعة الانتشار، على منزلة عَلِيَّة، ومكان مرموق بين اللغات، منذ أن جاء الإسلام، وانتشرت دعوته، وعلت كلمته، وآمن الناس به، ولم يقف أثر الإسلام على العربية عند حدود إكسابها العالمية، ووقايتها من آثار التشعب اللهجي، بل تجاوز ذلك إلى أن أضحت منذ زمن مبكر - بصفة ليس لها نظير بين اللغات - ميدانا للبحث، ومستهدفة بالوصف والتقعيد، واحتشاد الطاقات والجهود، لجمع ألفاظها، وتدوين معجمها، وحفظ نصوصها؛ مما جعلنا بعد مضي أربعة عشر قرنا، وبعد تعاقب الدارسين على تعدد مشاربهم واختلاف مناهجهم، نقف أمام تراث عظيم، ما حُفظ منه وطُبع مع عظمته، لا يقلل من أهمية مالم يحقق ومالم يطبع.

وإذا كانت الآثار المؤلفة تكتسب أهميتها من أمور: أبرزها وثاقة المادة، وضخامة الجهد وإتقان العمل، وإصابة الهدف، فإن "كتاب الأضداد" لأبي بكر بن الأنباري من بين الكتب التي تحقق لها من بين معجمات الموضوعات مالم يتحقق لكثير من نظائره، فإذا عدت المؤلفات في ميدان الأضداد، كان هو بلا شك أعظمها، وأهمها على الإطلاق، وأوسعها مادة وأغزرها شواهد، وأكثرها تحقيقاً، وهذه الصفات والمزايا أقصد ضخامة المادة، وغزارة الشواهد وعمق النقاش، والتحقيق في كثير

من القضايا الدلالية واللفظية، قد صرف إليه عيون الباحثين وجعله موضع اهتمامهم، ومستَقْطَب جهود، تمثلت في اختصاره، وترتيبه، والتأثر بما اشتمل عليه من مادة علمية. وكان من أبرز الجهود التي اتصلت بهذا العمل العلمي الرائد، ما قام به أحد رجال القرن العاشر الهجري، القاضي تقيُّ الدين التميمي، وابنه حسن، فقد اختصره القاضي تقيُّ الدين، ثم رتَّب المختصر ابنه حسن، وعند اطلاعي على مخطوطة هذا العمل، وجدت في إحيائها، وتحقيقها، ونشرها، فوائد جميلة، وعوائد جزيلة، فالمُخْتَصَر هذا، أحد الجهود العلمية لواحدٍ من أشهر علماء القرن العاشر، وأكثرهم تحقيقاً، يظهر هذا بوضوح خلال ما أضافه في هذا المختصر من تعليقات على ما أورده ابن الأنباري، تفصح عن اقتدار علمي، وتمكن لغوي ومعرفة ثاقبة بقضايا اللغة، وليس هذا فحسب، بل إن الرجل استطاع تخليص كتاب الأضداد مما شابه من إسهاب أحيانا، واستطراد أحيانا، فأضحى بعد اختصاره أقرب متناولاً، وأيسر مؤونة لطالب اللغة، فرأيت صرف جهدي إلى تحقيق هذا المختصر، خدمة للغة العربية والمهتمين بقضاياها، وإسهاما في إحياء تراث الأمة، وما اتصل به من جهود في العصور المتأخرة، والله سبحانه أسأل أن يوفق ويجزل المثوبة، إنه سميع قدير، وبالإجابة جدير وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

القسم الأول : الدراسة

التمهيد :

المبحث الأول

ظاهرة الأضداد في العربية

استرعى انتباه العلماء في فترة مبكرة من تاريخ العربية، وجود ألفاظ تدل على معنيين متناقضين متضادين، فأفردوها برسائل جامعة لشتاتها وثار بينهم الجدل حين استعرضوا أمرها، فتحولت الظاهرة إلى قضية استدعت انقسام العلماء وتناظرهم وحجاجهم[١].

والأضداد كما عرفها أبو الطيب اللغوي:

(جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه، نحو البياض، والسَّواد، والبُخلُ، والشَّجاعة، والجُبن، وليس كل ما خالف الشيء ضداً له، ألا ترى أن القُوَّة والجهل مختلفان، وليسا ضدين، وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم، فالاختلاف أعم من التضاد، إذا كان كلٌّ متضادين مختلفين، وليس كُلٌّ مختلفين ضِدَّين)[٢]، وهو في مصطلح اللغويين: اللفظ الدال على معنيين متضادين[٣].

ويؤخذ من خلال هذا التعريف، أن الحكم على كلمة بالتضاد يستوجب توافر شرطين يتصلان باللفظ والدلالة[٤]:

---

١ - انظر: المزهر ١/٣٨٧، علم الدلالة ١٩٤.

٢ - فقه اللغة د. وافي ١٨٦.

٣ - الأضداد ١/١.

٤ - وضحت هذا في الأضداد عند الفيروز أبادي ص ١٣٠.

١- وحدة اللفظ، دون اختلاف في الشَّكل، وعدد الحروف.

٢- دلالة على معنيين متباينين متعاكسين.

وهذان الشرطان، هما في نظري ما يجب أن يُلْتفت، ويحتكم إليه عند جمع ألفاظ هذه الظاهرة، لكن التآليف المعقودة لهذا الغرض قد تجاوزت هذا، وأهملته غالباً كما سيأتي.

وقد اختلفت آراء العلماء في هذه الظاهرة، التي تحولت بفعل الجدل بين العلماء إلى قضية، فانقسم الناس حيالها قسمين:

قسم أنكرها، وأورد الحجج الداعمة لإنكاره، وأَلَّف في إبطالها رسائل، ومن هؤلاء ابن درستويه الذي يقول: " النَّوء: الارتفاع بمشقة وثقل، ومنه قيل للكوكب قد ناء إذا طلع، وزعم قوم من اللغويين، أن النوء السقوط أيضا، وأنه من الأضداد، وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا الذي عملناه في إبطال الأضداد"[١].

كما ورد إنكارها عند غيره من القدماء، والمحدثين، في منهج تَعَسُّفي وصل إلى حد طلب حذفها من المعجم العربي[٢].

أما القسم الآخر، فهو من أقرَّ بها، وهم أغلب علماء العربية، سواء منهم من أفردها بمؤلف[٣] وخَصَّها بتدوين، أو من لم يَخُصَّها بمؤلف، ولكنه وضَّح ألفاظها عند تحديده للمعاني والدلالات في المعاجم.

---

١ - تصحيح الفصيح ١٦٦/١ ، المزهر ٣٩٦/١.

٢ - انظر الأضداد عند الفيروز أبادي ١٢٤ فقد ناقشت هذه الآراء وبينت فسادها، ولاسيما رأي أحمد أمين الذي يقترح حذف ألفاظ الأضداد من المعجم.

٣ - انظر معجم المعاجم ٢٩٣ فقد وضح حركة التأليف في هذه الظاهرة.

والفريقان أي من خَصَّها بتأليف، ومن لم يفردها بمؤلف، لم يتخلصا - كما أتصور – قديماً وحديثاً من سلبياتٍ أحاطت بالحديث عن ألفاظ هذه الظاهرة منها:

١- عدم وجود معيار دلالي للحكم بالضِّدِّية عند من ألفوا في هذه الظاهرة، أو حكموا على ألفاظها، ولأجل هذا تداخل الكلام بين المشترك والأضداد، وبين ما هو مختلف، وما هو ضد.

٢- اختلاط الأمور المتعلِّقة بمنشأ الحكم بالتضاد، فحيناً يكون منشؤه النظر إلى الدلالة المعجمية العرفية وهذا هو الصواب، وحينا يكون منشؤه النظر في الدلالات التي منشؤها الأسلوب والتضمن والالتزام. ولم يقف الأمر عند هذا، بل إن منشأ الحكم بالأضداد عند بعض العلماء أحيانا قد صار منشؤه متعلقاً بالعروبة والعجمة.

٣- عدم التفريق بين الدلالة الثابتة للكلمة في المعجم، وبين الدلالة التي استظهرها المفسر وحكم بها، والأمران مختلفان تماما، فالأولى منشؤها العُرْف، والثانية منشؤها القراءة والاستنتاج والتفسير، وهو عمل فردي غالباً.

٤- تناسي الفروق اللفظية فيحكم بالضدية بين كلمات غير متفقة في اللفظ.

إن هذه الأمور في نظري سلبيات صاحبت الكلام والجدل حول هذه الظاهرة وجمع ألفاظها فحصل التزَّيد غير المقبول في جمع ألفاظها[1].

* * *

١ - أشرت إلى هذا التزيد في الأضداد عند الفيروز أبادي، كما ألمح إليه الرافعي رحمه الله في تاريخ آداب العرب ١/١٣٠ و د. شوقي ضيف رحمه الله في تاريخ الأدب ١/١٢٩، و د. إبراهيم أنيس في "اللهجات العربية" ٢٠٤، و د. أحمد مختار عمر في "علم الدلالة" ١٩٧.

المبحث الثاني

ابن الأنباري وكتابه "الأضداد"

١/ ابن الأنباري:

يعد أبو بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار بن الحسن بن بَيان بن سَمَّاعة الأنباري، من أبرز علماء القرن الرابع الهجري، فقد ولد في شهر رجب سنة ٢٧١هـ، ونشأ ببغداد، وبها تعلم وأخذ عن أكابر علمائها وشيوخها، وساعدته قدرة عجيبة على الحفظ، على أن يكون من أوسع العلماء رواية، وأكثرهم دراية، وتفننا، وتبحرا في العلوم، يشهد بذلك من عاصروه، وتدل عليه ما في آثاره الموجودة من كثرة الاستشهاد، وسعة التحقيق، وكثرة الاستدراك على سابقيه، ومعاصريه يقول أبو علي القالي:

"كان شيخنا يحفظ فيما قيل ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن"[١]، وقال محمد بن جعفر التميمي "ما رأينا أحفظ من ابن الأنباري ولا أغزر بَحْرا".

وكان مع سعة الحفظ، وغزارة العلم، موثوقا في نقله، ثَبْتاً فيما يخبر به، يقول الأزهري - رحمه الله - متحدثاً عن طبقة من العلماء الثقات عاصرهم "ومنهم أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي، وكان واحد عصره، وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعرابه ومعرفة اختلاف أهل العلم في مشكله، وله مؤلفات حِسان في

---

١ - تاريخ الاسلام ٢٤٨/٢٤ ، العبر في خبر من غبر ٣١/٢.

علم القرآن، وكان صائناً لنفسه مقدَّماً في صناعته، معروفاً بالصدق، حافظاً حَسَنَ البيان، عَذْبَ الألفاظ، لم يذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه، أو يسدُّ مسده"[1].

وقد روى عن عدد كبير من العلماء، أبرزهم والده القاسم بن محمد بن بشار[2]، وأحمد بن يحي[3] وهشام بن الكلبي[4]، ومحمد بن المرزبان[5]، وأبو علي المَرْوزي[6].

وقد تعلم على يديه، وتخرج في مدرسته، وروى عنه كثير من علماء القرن الرابع الهجري، ولعلي لا أعدو الصواب، إن قلت إن أغلب من كان لهم الأثر في الحركة اللغوية في القرن الرابع قد تتلمذوا على يديه، وتخرجوا في مدرسته، ومنهم أبو منصور الأزهري، وأبو علي القالي، وابن خالويه، وأبو أحمد العسكري، وأبو القاسم الزجاجي، والمعافى بن زكريا النهرواني، وأبو جعفر النحاس[7].

وقد مات - رحمه الله - سنة ٣٢٨هـ ليلة عيد النحر[8].

---

١ - تهذيب اللغة ١/٢٤.
٢ - تاريخ العلماء النحويين١٢٧.
٣ - تاريخ بغداد ٦/٤٤٨.
٤ - تاريخ دمشق ٣٨/١٨٢.
٥ - تاريخ بغداد ١٦ /٣٥٩.
٦ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٣/٢٧.
٧ - انظر للاستزادة من معرفة تلاميذه مقدمة الزاهر ١/٢١.
٨ - تاريخ بغداد ٤/٢٢٩ ، معجم الأدباء ٦/٢٦١٧.

وقد ترك كتبا كثيرة[1]، منها إيضاح الوقف والابتداء، والزاهر في معاني كلمات الناس، والمذكر والمؤنث، وشرح القصائد السبع الطوال، والأضداد، والهاءات في كتاب الله، وغيرها.

وقد ذكر بعض العلماء سمة عامة لمؤلفات ابن الأنباري رحمه الله، فقد قال مُحمَّد بن جعفر: "مات ابن الأنباري فلم نجد من تصنيفه إلا شيئا يسيرا، وذلك أنه كان يملي من حفظه"[2] وقال ياقوت الحموي - رحمه الله - "كان أبو بكر بن الأنباري يملي كتبه المصنفة، ومجالسه المشتملة على الحديث، والتفسير، والأخبار، والأشعار، كلٌّ ذلك من حفظه"[3].

وما ذكره هذان العالمان، ليس بغريب على التراث العربي بل له نظائر، فقد ذكر ذلك عن ابن دريد في الجمهرة[4]، لكن الكتب التي وضعت إملاء من حفظ ستكون عرضة بلا شك - في نظري - لأمور:

١- الاستطراد الذي قد يفرضه حال المملي والمستملِي وتساؤله مع المؤلف.

---

١ - انظر تفصيل الحديث عنها في الزاهر ٢٤/١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢١٤/٢، تاريخ التراث العربي المجلد ٢٧٠/١/٨.

٢ - إنباه الرواة ٢٠٤/٣.

٣ - معجم الأدباء ٢٦١٥/٦.

٤ - بغية الوعاة ٧٧/١.

٢- اختلاف نسخ الكتاب واضطرابها نتيجة لاختلاف المستملين وتباين قدراتهم.

وهذان الأمران لا يظهران في كل مؤلفات ابن الأنباري - رحمه الله – حسب علمي لكنهما يظهران بشكل واضح في كتاب الأضداد، الذي أنا بصدد تحقيق مختصره كما سيأتي.

٢/ كتاب الأضداد:

ألف أبو بكر بن الأنباري كتاب الأضداد، في مرحلة شهدت نضوج الأعمال المعجمية على اختلاف مناهجها، وتعدد مشاربها، وتباين أغراض مؤلفيها، وقد ظهر قبله من الكتب المؤلفة في موضوع الأضداد، كتب كثيرة من أشهرها وأعظمها أثراً كتاب الأصمعي، و السجستاني، وابن السكيت، و قطرب، وقد وصل كتاب ابن الأنباري بين الكتب المؤلفة في هذا الشأن الذروة، فهو أعظم الكتب التي ألفت قبله، من حيث المادة اللغوية، والاستشهاد والاحتجاج، والتمثيل، وسعة النقاش، كما أن الكتب التي جاءت بعده، دونه في كل هذه الأمور يقول الخطيب البغدادي متحدثا عن مؤلفات ابن الأنباري "وكتاب الأضداد ما رأيت أكبر منه"[١].

ويقول ياقوت وهو يعدِّد كتبه: "وكتاب الأضداد وما أُلِّف في الأضداد أكبر منه"[٢]

---

١ - تاريخ بغداد ٤/٢٩٩.

٢ - معجم الأدباء ٦/٢٦١٧.

وقد وصف مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم - رحمه الله - في تحقيقه لكتاب الأضداد المادة العلمية التي حواها الكتاب فقال:

"ولكن أعظم هذه الكتب خطراً، وأوسعها كلماً، وأحفلها بالشواهد، وأشملها للعلل، هو كتاب أبي بكر مُحمَّد بن القاسم الأنباري، فإنه أتى على جميع ما أُلِّف قبله، وأربى عليه، وجاء بالعجيب من أراجيز العرب، وشواهد الشعر، والحديث، والقرآن، في كثرة بالغة، وإسهاب كثير، مع عذوبة المورد، ووضوح التعبير، وإشراق الدلالة، واطراد التنسيق، وسهولة الأسلوب، وأعانه على كل ذلك كثرة محفوظه، ووفرة روايته، ووضوح الفكرة في عقله، مع دقة التعليل، وقوة الحجاج، ثم استطرد لشرح الشواهد شرحا أبان فيه المعنى الدقيق، وكشف النقاب عن اللفظ الغريب"[1].

وكلام المحقق هذا كلام قد صدق فيه حينما وصف:

١- كثرة الشواهد وغزارتها وتنوعها.

٢- كثرة ألفاظ الضدية التي جمعها الكتاب إذا قورنت بغيره.

٣- وجود إسهاب واستطراد يلفت الانتباه في كثير من المواضع.

فكثيرا ما استدعته النصوص التي يورد للحديث عن أشياء لم يعقد الكلام لأجلها، وانظر كلامه في الإقهام، وأخلف، وأورق، وأنصار، وذعور، ولا، واللحن، فقد تجاوز الحديث عن الضدية في هذه الألفاظ، إلى الحديث عن ما في النصوص الواردة من القضايا.

---

١ - مقدمة الأضداد ج.

وأما عن وصفه للمادة العلمية بالقوة، وللحجج بالوضوح وللدلالة بالإشراق، فلست معه في هذا الكلام على إطلاقه، بل ما أصدق عبارة ابن تيمية - رحمه الله - حينما قال: "وابن الأنباري هو من أكثر الناس كلاماً في معاني الآي المتشابهات، يذكر فيها من الأقوال مالم ينقل عن أحد من السلف، ويحتج لما يقوله في القرآن بالشاذ من اللغة، وقصده بذلك الإنكار على ابن قتيبة، وليس هو أعلم بمعاني القرآن، والحديث، وأتبع للسُّنة من ابن قتيبة، ولا أفقه في ذلك، وإن كان ابن الأنباري من أحفظ الناس للغة، لكن باب فقه النصوص غير باب حفظ ألفاظ اللغة"[1]. ويقول د. محمد حسين آل ياسين عن جهد ابن الأنباري في جمع مادة كتابه: "نراه مندفعا إلى الإحصاء غير الواعي واللَّم غير المنظم ليكون هذا مجالا للمكاثرة بالمادة والمفاخرة بالعلم والتوسع بالرواية والنقل"[2]، ويقول عن شروحه: "وقد جاءت شروحه غاية في الإفاضة والاكتظاظ بالاستطرادات والتعليقات التي لا تمت إلى فكرة الأضداد بصلة"[3].

ولقد شعرت بهذا وأنا أحقق المختصر، وأعارضه بالأصل الذي وضعه ابن الأنباري وكنت متردداً في البوح به؛ نظراً لمكانة ابن الأنباري، وعندما قرأت كلام ابن تيمية - رحمه الله - عن ابن الأنباري وكلام المحدثين الذي لا يخلو من مبالغة ظهر ما يصدقه من بعض ما قيل عن

---

١ - مجموع الفتاوى ١٧/٤١١.

٢ - الأضداد ٤٣٦.

٣ - السابق ٤٣٢.

كتاب الأضداد خاصة، فقد اضطرب منهج المؤلف، فمرة إيجاز يصل إلى حد الإبهام، ومرات إطناب، وإسهاب، وتعرض لما لم يُعقد من أجله الكلام، وتعسف في فرض الضدية على ما لا يمكن أن يقبل فيه القول بالتضاد، فرغم أنه أخرج من الأضداد ما ليس منها، ودقق، واشترط أحياناً، إلا أنه حشد قواه لجمع ما لا يمكن قبول إدخاله في ألفاظ هذه الظاهرة.

فقد ردَّ الحكم على كلمة بَدَّن وبَدُن بالتضاد فقال:

"قال قطرب: من الأضداد قولهم بَدُن الرجل، إذا حمل اللَّحم والشَّحم، وبَدَّن تبديناً إذا أسنّ وكَبِر وضَعُف. قال أبو بكر: وليس الأمر عندي على ما ذكر قطرب؛ لأن بَدَّن لفظه يخالف لفظ بَدُن، وما لا يقع إلا على معنى واحد، لا يدخل في حروف الأضداد"[1].

لن يعدم القارئ وجود أمثلة لهذا التدقيق والاستدراك من ابن الأنباري - رحمه الله - على سابقيه، الذين جمعوا لهذه الظاهرة ألفاظا لا يمكن أن يكون حشدها وعَدُّها في الأضداد مقبولاً، إلا أنه سرعان ما انفلت الزمام من يده، فجمع، وحكم على كثير من الألفاظ بالتضاد، وهي ليست منها، وقد تمثل ذلك في:

١- عدِّ كثير من الألفاظ من الأضداد مع أن توجيه دلالتها إلى الضدية هو نتيجة لمعطيات تفسير النصوص، وهذه الدلالة غير عُرفية معجمية، فهي لا تعود إلى العرف المتفق عليه بين من تكلموا بالكلمة من

---

١ - الأضداد ٤٠٤ وانظر كلامه عن ربع وخاف.

العرب، بل تعود إلى الأسلوب، وما اقتضاه النص وتفسيره، فقد جعل كلمة "مُوْدٍ" من الأضداد[1] بمعنى تام الأداة كامل السلاح، وبمعنى المُشْرِف على الهلاك والمُشْرِف على الهلاك ليس بمَعْزل عن النجاة، وليس في الكلمة ما يوحي بالضدية، ومن هذا جعله كثيراً من الحروف من الأضداد مثل "لا" و "ما" و "هل" ومعاني الحروف في غيرها لا في ذواتها، وكذلك فعل في بعض الأدوات مثل "إذ" و"إذا".

٢- حكم بالتضاد على ألفاظ نتيجة اختلاف أصلها أعربية أم أعجمية، فقد عدَّ كلمة يَعْقوب بمعنى فَرْخ الحَجَل وهي عربية ، ويَعْقوب الاسم العلم، وهو أعجمي، من الأضداد وكذا فعل في "أيوب" و "إسحق" والحكم بالتضاد منشؤه الدلالة والمعنى فقط، ولا علاقة له بالأصالة في العربية أو الاستعارة من اللغات الأخرى.

٣- تناسى - رحمه الله - اشتراط تعاكس المعنى وعدم إمكان اجتماعه، فأدخل في الأضداد ما هو من المشترك وأمثلة هذا في الكتاب كثيرة وانظر ما قرَّره عن:

اعتذر، وأَرَمَّ، وأرديتُ، وأَطْلَب، وسَمَل، والرُّوح، والسَّاجِد، وفَادَ، والمُعْصِر، والمَسِيح.

٤- تناسى - رحمه الله - اشتراط اتحاد اللفظ للحكم بالضدية، وقد رَدَّ هو كلمات اختلف لفظها وعدَّ إدراجها في الأضداد من الخطأ مثل "بَدُن" و "بَدّن" كما سبق لكنه غَفَل عن هذا، فأدخل كلمات

---

١ - الأضداد ٤٣٩.

مثل اشتريت وشَرَيت، وأرجأتِ الناقةُ، وأرجأتُ أنا الأمر، وحَلَّق ماءُ، الركية وحَلَّق الطائرُ.

٥- حكم بالضدية على ألفاظ ما زالت على عموم معناها، ولم تتخصص، فحكم بالتضاد على كلمة "أَنْصار" و "أَرُونان" و "أَفْرط" و "انقَبض" و "الفِلْذ".

٦- أدخل في الأضداد ما تضادت معانيه من النصوص، فأدخل "ما ظلمتك وأنت تنصفني" و "زيد أعقل الرجلين" وكثير مثلهما في الأضداد، والتضاد متعلق بدلالة الألفاظ، لا بدلالة الجمل والنصوص وقابليتها للتفسير بأحد الوجهين المتناقضين.

ولم يقف الأمر عند هذا، بل إن الكتاب يشتمل على حشد للأقوال وتَعَنُّت واضح وتكلُّف بيِّن في إخضاعها لما يريد الاستشهاد له[1]؛ مما جعلني أقول إن ابن تيمية - رحمه الله - لم يتجاوز الإنصاف حينما قال كلامه الذي أوردته سابقاً وهذا ملحوظ في بعض المواقع في الكتاب ومنها تكلفه في تأويل بيت أسماء بن خارجه.

مَنْطِقٌ صَائبٌ وتَلْحَنُ أحيا ❖❖❖ ناً وخيرُ الحديثِ ما كان لَحْنا

فقد حمل اللَّحْن على الصَّواب، ولم يَقُل به سواه - فيما أعلمَ - وراح يطلب العلل، وكل ذلك رغبةً في الردِّ على ابن قتيبة، وقد رد عليه المُخْتَصِر كما سيأتي في الكتاب "لَحَن".

---

١ - أشار د. إبراهيم أنيس - رحمه الله - إلى تعسف أبي الأنباري - رحمه الله - في اللهجات العربية ٢٠٥، وكذلك د. محمد حسين آل ياسين في الأضداد ١١٨، و د. أحمد مختار عمر في علم الدلالة ١٩٧.

إن هـذين الأمـرين: التزيـد والتكلـف في إخـضاع النـصوص لمـا يـراد الاستشهاد له من ألفاظ هذه الظاهرة، لم يكن مقصورا على ابن الأنباري ولا محصورا في كتابه، بل هو ظاهر في كتاب قطرب وغيره[1] ولم أجد - حسب علمي - أكثر تحقيقاً وسلامة في الحكم على ألفاظ هذه الظاهرة من الزَّبيدي - رحمه الله - في تاج العروس حين استدرك كثيرا على من ألفوا في جمع ألفاظها، فقد استدرك الحكم بالضدية، وتعقب كلام المتقدمين على ألفاظ كثيرة[2].

وقد طبع كتاب ابن الأنباري عدة طبعات، الطبعة الأولى بتحقيق المستشرق هوتسما في ليدن سنة ١٨٨١م، وقد وصف هذه الطبعة مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم بأنها "طبعة علمية جديدة، ووضع له فهارس منوَّعة وعُني بإخراجه عناية مشكورة، ثم عن هذه الطبعة نشر في مصر سنة ١٣٢٥هـ في طبعة لم تخل من الخطأ والتحريف"[3]. ولم أطلع على هاتين الطبعتين.

ثم طبعته حكومة الكويت بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، معتمدا على صورة من نسخة محفوظة للكتاب بليدن، وقد بذل المحقق وُسْعه في ضبط الألفاظ، وتنسيق الطباعة وترقيم الكلمات، ووضع للكتاب فهارس، وخرَّج النصوص، ثم طبع الكتاب في القاهرة سنة ٢٠٠٩م في

---

١ - انظر الأضداد في القاموس المحيط ١٣٩.

٢ - انظر: تاج العروض مادة: "عجب" و "عزب" و "نجب" و "سجد" و "سود" و "عند" و "حذذ".

٣ - الأضداد (المقدمة) ذ.

دار الحديث بالقاهرة بتحقيق الشربيني شريدة، وقد وصف منهجه في التحقيق[1] إلا أنه لم يوضح السبب الذي دعاه إلى إعادة تحقيق الكتاب، ولا الهدف الذي أراد الوصول إليه وقد اعتمدت هذه الطبعة عند تخريج كلمات الأضداد؛ لأنها آخر طبعة للكتاب ولأنها متداولة الآن بين أيدي طلاب العلم، مع أن المحقق لم يقدم للكتاب جديداً في منهج التحقيق، ولم يقدم للقارئ خدمة، ولم يُضف لمادة الكتاب ما يستحق أن يشار إليه، بل قد أساء إلى الكتاب إساءة تتمثل في:

١- حذف الفهارس التي وضعها محمد أبو الفضل إبراهيم، وهي ذات فائدة للقارئ والباحث.

٢- تداخلت الألفاظ فأدخل كلمة في كلمة، فقد أدخل مثلاً كلمة "قد ضاع الرجل وغيره" في "طبخت اللحم" وأدخل كلمة "الإقهام" في "الشَّوى".

٣- اضطراب منهجه فمرات يرقم المعاني المتضادة ومرات يتركها دون ترقيم.

٤- أطال الحواشي بالتعريف لأعلام لم يردوا في النص، فإذا قال ابن الأنباري قال الشاعر عيَّن الشاعر، ثم عرَّف به في منهج لم يسبق إليه.

* * *

١ - الأضداد ١٣.

المبحث الثالث

المُخْتَصِر والمُرَتّب

١/ المُخْتَصِر:

إن مختصِر كتاب الأضداد لابن الأنباري، هو الرجل الزاهد العالم القاضي تقي الدين بن عبدالقادر التميمي الغَزِّي المِصْري الحنفي، لم تحدد المصادر سنة ميلاده، ولكنها ذكرت سنة وفاته، وأنه مات كهلاً لم يُعَمَّر طويلاً[١].

ولم أجد في مصادر ترجمته ذكراً لأسماء شيوخه، أو طلابه الذين انتفعوا بعلمه وغزير معرفته.

وقد شهد له كل من عرف به من معاصريه، بعلو كعبه في العلم وبراعته وثقافته الموسوعية التي لا تقف عند تخصص واحد. يقول الشهارب الخفاجي وهو صديقه وقرينه عندما ما ترجم له "العالم الفاضل الأديب الجم الفائدة المُفْتَن"[٢].

ويقول شيخ الإسلام زكريا مقرضا الطبقات السَّنية:

لله درُّ مؤلفٍ فاقَ الوَرَى

بفرائدٍ فغدا فريدَ زمانهِ

---

١ - انظر ترجمته في ريحانة الألباء ٢/٢٧، خلاصة الأثر ١/٤٧٩، كشف الظنون ١/١١٦، ١٥٢، ٣٨٥، ٣٩٤.

٢/١٠١٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١٨٣٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، كما ترجم له د. عبدالفتاح الحلو - رحمه الله - في مقدمة الطبقات السنية.

٢ - ريحانة الألباء ٢/٢٧-٣١.

فجزاه ربُّ العالمين بلُطْفهِ
طبقاتِ عِزٍّ في فسيحِ جِنانهِ[1].

ويقول د. عبدالفتاح الحلو - رحمه الله – وهو محقق أكبر نتاج علمي خلفه التميمي: "كانت ثقافة التقي التميمي ثرة فياضة، أخذ من منابع عدة، ولم يقتصر على الفقه علماً يصل عن طريقه إلى منصة القضاء، وإنما أتقن علوم اللسان، ويتضح هذا من إيثاره إيراد القصائد والنكت الأدبية في كتابه الطبقات السنية، واعتذاره عن ذلك بأنه أحب ألا يخلو كتابه من الأدب، وأتقن أيضاً علم التاريخ والمقدمة التي قدم بها لكتابه الطبقات السنية وما حوت من إرشادات للمؤرخ ومعالم لقارئ التاريخ تغني عن الحديث عن ذلك"[2].

ولقد اتضحت لي مقدرة هذا العالم، وتبريزه، في كثيرٍ من المواضع في مختصَر الأضداد، فقد أبان اقتداره على التلخيص، والوفاء بالدلالات، وأعربت ثقافته وردوده على سابقيه، واستدراكه عليهم، عن عالم فاضل محقق، كما أن مصادر ترجمته قد ذكرت له أشعاراً تنبئ عن مَلَكةٍ شعريةٍ وقدرةٍ أدبية، ومن قصائده قصيدتان كفيلتان - في نظري - بجعله في عداد الشعراء، منها قصيدته التي قالها في الخليفة العثماني مراد خان والتي مطلعها:

دانتْ لهَيْبتك الأيامُ والأممُ

---

١ - نفحة الريحانة ٣/٦٠.

٢ - الطبقات السنية ١/٤.

وقد أطاعكَ فيها السيفُ والقلمُ[1].

وقصيدته التي مطلعها:

لي في الغرامِ بمن أهوى صَبَاباتُ

لها نِهاياتُ من يهوى بداياتُ[2].

وقد وجدته يقول عن هذه القصيدة؛ مما يدل على تواضع جَمٍّ، وخلق رفيع، وإلغاء لحقوق النفس، عند حديثه عمن مدحه بها يقولَ: "وقد مدحه العبد الفقير إلى الله تعالى، جامع هذه الطبقات، بقصيدته تائية عندي أنها من الشعر الجيد أو المقبول، وإن لم تكن عند الغير كذلك"[3].

وقد عاش بمصر، وولي بها القضاء، ثم انتقل إلى بلاد الروم، وولي القضاء في قونية وفُوَّة.

وقد مات - رحمه الله - كهلاً، بعد حياة لا تخلو من مُنَغِّصات، وَتَبرُّم، وضِيْق حال أظهرها في شعره، وألمح إليها صديقه الشِّهاب الخفاجي[4].

سنة ١٠٠٥هـ على حد قول صاحب كشف الظنون[1]. وأما المجي - رحمه الله - فقد حدد تاريخ وفاته، ذاكراً اليوم والشهر والسنة؛ مما يجعله في نظري أرجح. فقد قال:

---

١ - خلاصة الأثر ١/٤٧٢.

٢ - الطبقات السنية ١/٣٣٤.

٣ - السابق.

٤ - ريحانة الألياء ٢/٢٧. وانظر خلاصة الأثر ١/٤٨٠.

"وكانت وفاة التميمي بمصر يوم السبت خامس جمادي الآخرة، سنة عشر وألف، وهو في سنِّ الكُهُولة- رحمه الله -"[٢].

وقد ألف من الكتب كما تذكر مصادر ترجمته:

١- تذكرة تقي الدين التميمي[٣].

٢- حاشية على شرح الألفية لبدر الدين بن مالك[٤].

٣- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، وهو مطبوع بتحقيق د. عبدالفتاح الحلو.

٤- مختصر الأضداد، وهو موضوع التحقيق في صورته التي بقيت بعد أن أعاد ترتيبه ابنه الحسن.

٥- مختصر ذيل اليتيمة[٥].

٦- مختصر يتيمة الدهر[٦].

٧- السيف البَرَّاق في عُنق الولد العاق[٧].

٢/ المرتِّب:

تولى ترتيبَ مُخْتَصَر الأضداد الذي وضعه تقي الدين التميمي ابنه حسن، وقد خلت المصادر التي اطلعتُ عليها من إلماحةٍ إليه، وليس

---

١ - ١١٦/١.

٢ - خلاصة الأثر ٤٨٠/١.

٣ - كشف الظنون ٣٨٥/١.

٤ - السابق ١٥٢/١.

٥ - السابق ٢٠٥٠/٢.

٦ - السابق ٢٠٤٩/٢.

٧ - السابق ١٠١٧/٢.

له من جهدٍ علمي - حسب علمي - إلا هذا الجهد المتعلّق بترتيب مُخْتَصَر أبيه، وقد أفصحت أبيات في مقدمة عمله هذا، أنه رام اللَّحاق برَكْب أبيه، والتحلّي بصفاته، واستعداده بالجِدِّ لتحصيل ما وصل إليه والده، من مجدٍ في العلم طَريفٍ وتالد.

ويبدو أنه ممن طلب العلم بأُخَرة بعد أَوْبَةٍ ورجعةٍ من صُدُود، يظهر هذا من وصف أبيه له بالعقوق عفا الله عنهما، حين قال:

حنسٌ نونه مقدمةٌ ❖❖❖ لعن الله من يؤخرها

يقول حاجي خليفة: وقد أَلَّف فيه رسالة "السَّيف البرَّاق في عُنق الولد العاقّ"[1].

ويتضح من خلال عمله في مختصَر الأضداد أنه لم يبلغ في العلم مبلغاً مرموقاً، يظهر ذلك من الخلل الذي لحق بالمختصَر، جراء فُقدان مادة لغوية أتصور أنها سقطت من المختَصِر عند إعادة ترتيبه، كما أن عمله في الترتيب، لا يفصح عن تمكُّن من العلم؛ ولذلك لم يصل ترتيبه بالقارئ إلى الهدف المرجو، بل وقف به عند حدود جمع الألفاظ بحسب أول حروفها.

* * *

١ - كشف الظنون ٢/١٠١٧.

المبحث الرابع

الكتاب المحقق (مختصر الأضداد) ومنهج مؤلفَيه

يبدو أن تباين منهج ابن الأنباري في التعامل مع شرح ألفاظ الأضداد، وتقرير معانيها، هو الذي أملى على التميمي وضع هذا المختصَر، فالقارئ لكتاب الأضداد لابن الأنباري سيجد هذا جلياً، وسيقف على ألفاظ كثيرة، استوعب فيها الشرح، والاستشهاد، والنقاش استيعابا قلَّ نظيره في الكتب الموضوعة في الأضداد، وقد قال في مقدمته "وقد جمع قوم من أهل اللغة الحروف المتضادة صنفوا في إحصائها كتباً نظرت فيها فوجدت كلَّ واحد منهم أتى من الحروف بجزء، و أسقط منها جزءا وأكثرهم أمسك عن الاعتلال لها، فرأيت أن أجمعها في كتابنا هذا على حسب معرفتي، ومبلغ علمي، ليستغني كاتبه والناظر فيه عن الكتب القديمة المؤلَّفة في مثل معناه، إذ اشتمل على جميع ما فيها ولم تعدم منه زيادة الفوائد، وحسن البيان واستيفاء الاحتجاج، واستقصاء الشواهد".

أقول إن هذا الاستيفاء، والاستقصاء، واستيعاب الشواهد الظاهر، في كثير من ألفاظ الأضداد عند ابن الأنباري، والاختصار، وعدم التطويل في التفسير، وإيراد الشواهد، والاحتجاج في ألفاظ كثيرة أخرى ربما كان هو الدافع لتقِيّ الدين التميمي لعمل هذا المختصَر، فحين يجده القارئ في كلمة بَعْل وثَنِيّ يكتفي بتحديد الدلالة فيقول:

"وبَعْل: حَرْف من الأضداد، يقال: رَجُل بَعْل للذي يَفْزع من أعدائه، فيُلقي سلاحه ومتاعَه، ويحمل على القوم فيقاتلهم، ويقال:

بَعْل وللذي يَفْزَع فيُلْقي سلاحه، ويهرب"[1]، ويقول في الثَّني: ومن حروف الأضداد الثَّني يقال: ناقة ثَنيّ إذا وضعت بطنين، ويقال للذي في بطنها ثَنِيّ"[2]، في حين نجده مع كلمات أخرى يكتب صفحات طويلة لإثبات التضاد في بعض الكلمات، وانظر حديثه عن اللحن الذي استغرق ثماني صفحات من ٢٧٠ إلى ٢٧٨، مع تكلُّف ظاهر في قسر بعض النصوص، واستطراد إلى ما لا جدوى منه، أقول: ربما كان هذا التباين في منهج ابن الأنباري عند التعامل مع المادة اللغوية، هو الذي أغرى المختصِر بعمل هذا المختصر للتخلُّص من الاستيعاب، والاستقصاء الذي لا يرتضيه كلُّ المؤلفين، وقد قال ابن المختَصِر في المقدمة "وكان كتاب الأضداد لابن الأنباري كتاباً فريداً، وتأليفاً في معناه مُبْدَعاً وحيداً، لم تّسْمَح قريحة بمثاله، ولم يَنْسِج ناسجٌ على منواله، غير أن فيه طولاً مستغنى عن كثير منه، فربما ملَّه لذلك من رغب في تحصيله، وأعرض عنه، فلذلك اختصره المولى الأفخم"[3].

إن طبيعة الاختصار توجب في الأعمال المعجمية - من وجهة نظري - الاحتفاظ بأمرين هما:

١- الكلمات اللغوية التي عُقد الحديث عنها.

٢- المعاني والدلالات اللغوية العُرفية التي تدل عليها الألفاظ.

---

١ - الأضداد ٣٤٥.

٢ - السابق ٣٣٩.

٣ - مقدمة المختصر.

وحين نضع هذا المختصَر إزاء هذين الأمرين، فإننا سُرْعان ما نتبين أنه أسقط كثيراً من الألفاظ والنصوص التي قال ابن الأنباري بالتضاد فيها، بغض النظر عن الموقف من دخول تلك الألفاظ والنصوص في الأضداد، وعدمه، ولذلك فُقِد الحديث في هذا المختصَر عن الألفاظ والنصوص الآتية:

الظَّن، رَجوت، خِلت، عسى، النِّد، الضِّد، اللَّمْق، ضِعف، نُؤْت، الخَفْض، الإهماد، إن، الغادر، الدُّخلل، "لم أضرب عبدالله ولم يضربني"، "فلان لا مسافر ولا مقيم"، لائق، "والله الذي رفع السماء بغير عمد"، "إنكم أنت المحزون ....."، " أتعرف رسما ....."، اجلعبّ، الإشْرارة، الصَّفَر، أأزمعت من آل ليلى ابتكارا ....."، "إلا إبليس كان من الجن"، وقال الله إني منزلها عليكم ....."، ويسألونك عن ذي القرنين ....."، "فَعُول"، أم خَنُّور، "العاديات ضبحا"، خذمت النعل، الشجاعة، يهوي، رسَسَت، الأَسفى، ناقة، زَعُوم، طه، سِلْف، النّقد، نجد، الثُّلة، بَلج، النحِيض، قد أرجات الناقة.

إن إسقاط مثل هذه الألفاظ والنصوص، يعد خللاً في عمل المختصِر، إن كانت حقاً من صنعه، لكني أقول باحتمال سقوطها من عمل المرتِّب، وهو ابن المؤلف لأن قدرة المختصِر العلمية ودِقَّة ملاحظاته التي سجَّلها على ابن الأنباري وغيره، تجعلني أستشعر أن من قام بالترتيب هو من أحدث ذلك السَّقْط.

أما محاكمة الاختصار، إلى الأمر الثاني، وهو الحفاظ على الدلالات التي من أجلها حكم بالتضاد، فإني وجدت المختصِر دقيقاً فيها، ولذلك

لم تحوجني الزيادة لإيضاحها من ابن الأنباري إلا قليلاً نادراً، في مثل كلمة "أحوى"، فقد ذكر المعنى الأول، وهو النبات الخَضِر الرَّيان، وأسقط المعنى الثاني؛ مما دعاني إلى إضافته، وهو النبات المُسْوَدُّ الجاف، وكذلك "بَرِح" فقد ذكر المعنى الأول للكلمة، وهو الظُّهور، وأسقط المعنى الثاني، وهو الاستتار، والخفاء، مما أحوجني إلى إضافته من الأصل.

ولكن هذا الأمر قليل الوقوع في الكتاب، فالمحافظة على دلالات الألفاظ المتضادة في هذا المختصَر في محلِّ عناية، وفي مستوى من الوفاء بها متميز، رغم أن تكاثف النصوص في أضداد ابن الأنباري قد يحول دون تَبيِّنها بسرعة.

على أن في الكتاب أمراً يلفت الانتباه وهو عدم وقوف المختصِر عند حدود ما تفرضه وظيفة الاختصار، لكني وجدته يتجاوز ذلك فيتدخل في المادة العلمية، فوجدته يضيف أحيانا ما لم يكن في الكتاب، فعند حديثه عن كلمة "أُمّة" أضاف معنى "الجماعة" وهو ليس في ابن الأنباري، وغير الشاهد أيضا فأورد الآية ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ بدل الآية ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾.

وأحيانا يخرج تماماً عن ما في الكتاب، ففي كلمة "العاقل" لم يقف عند حدود ما أورد ابن الأنباري، بل وقف معقِّبا عليه فقال: أقول إن عَدَّ ما وقع من الكلمات الواردة على غير حقيقتها مراداً بها التهكم والاستهزاء غير ممكن الحَصْر، ولا قابلٍ للضبط، وذكر البعض وإغفال البعض ترجيحٌ بلا مرجح، وتخصيصٌ بلا مُخَصِصٍ" وفي كلمة اللَّحن

التي أطال ابن الأنباري الحديث فيها راداً ما أثبته الجاحظ، وابن قتيبة، من دلالة يُحمل عليها قول أسماء بن خارجة:

مَنْطِقٌ صائبٌ وتَلْحنُ أحيا ❖❖❖ ناً وخير الحديثِ ما كان لَحْنا

ردَّ المختصِر على ما قال ابن الأنباري، وضعَّفه؛ مما يدلل على قدرة هذا العالم وفطنته مع تأخُّر زمنه، وانظر كلامه عن توجيه دلالة "إذا فَزِعوا".

الجهد الثاني: وهو الترتيب

إن الترتيب في الأعمال اللغوية، هو أحد متطلبات الصَّنعة المعجمية، وقد رتبت المعجمات العربية العامة، لكن معجمات الموضوعات لم تحظ في الغالب بترتيب، ومنها كتب الأضداد، فما رُتِّب منها هو القليل النادر، وقد حظي هذا المختصَر بترتيب قام به ابن المختصِر حسن بن تقي الدين التميمي، ولم أقف له على ترجمة، ولا على كتب علمية تنسب إليه، إلا هذا الجهد المتصل بترتيب مختصَر أبيه لكتاب الأضداد لابن الأنباري كما قلت سابقا، وقلة جهوده العلمية هي التي جعلتني أنسب ما سقط من مادة علمية لغوية إليه؛ لأن هذا ممكن الحصول عند إعادة ترتيب المادة، وهو غير مستبعَد في نظري؛ لأن قدرة المرتِّب العلمية - فيما يبدو لي - ليست في مُكْنة والده، وقد أقام ترتيبه للأضداد على أساس الأخذ بلفظها دون اعتبار للأصلي والزائد، فالكلمة تحت الحرف الأول منها، يعد إسقاط الألف واللام، سواء كان أصليا أم زائدا، فقد جمع ما في أوله همزة أو ياء .. إلخ ...في مكان، ولكنه وقف عند هذا الحد، ولم يرتب ما في أوله همزة بحسب الحرف الثاني والثالث، فجاء

عمله ناقصاً لا يغني عن وضع فهرس لألفاظ الكتاب، يعين القارئ على معرفة مواضع الألفاظ، ولا أوافق د. محمد حسين آل ياسين في عمل التقي وابنه، حسين قال: "وخلاصة القول في الكتابين الذي يجب أن يعدا كتاباً واحداً، أنهما لم يأتيا بجديد في موضوع الأضداد، لا من حيث المادة، ولا من حيث المنهج"[1]؛ لأن هذين العملين أقصر الاختصار، والترتيب، لا يتوقع فيهما أن يأتيا بجديد من ناحية ألفاظ الظاهرة المستهدفة، ولا في منهج معالجتها، لكن المتوقع منهما أن يأتيا بجديد حول كتاب الأضداد نفسه، وذلك بتقليصه من الاستطراد الزائد، والحشو المتعب، ومناقشة بعض الآراء وإبداء جديد فيها، وهذا هو المتحقق.

* * *

١ - الأضداد ٤٩٧.

المبحث الخامس

مظاهر الاختصار

سبق أن ألمحت إلى أمرين متصلين بتأليف أبي بكر بن الأنباري أثبتهما من جاء بعده وهما أن أغلب كتبه دُوِّن عن إملاء على طلابه كما قال مُحمَّد بن جعفر في النص الذي أوردت سابقاً، والثاني: ما قاله ابن تيمية عن ابن الأنباري حينما أشار إلى تعنته في الاحتجاج وتطلّب المعاني، وهذان الأمران في نظري إذا صحبهما اقتدار على الحفظ، وقدرة على استحضار الأمثلة، والشواهد، ينتج عنهما بلا شك شيء من الاستطراد الذي يشعِّب القول، ويتعب القارئ، والاستطراد واضح جلي في كتاب ابن الأنباري، ففي كلامه مثلا عن أرديت بعد أن حدد الدلالة، واستشهد، استطرد لذكر الهمز والتسهيل والتليين في كلمات أخرى، لا علاقة لها بالكلمة التي عقد الكلام لها فقال:

ومثل هذا قول العرب قرأت بتحقيق الهمز وقرأت بتليين الهمزة، وقريت بترك الهمز والانتقال عنه إلى التشبيه بـ "قضيت" و "رميت" وكذلك يقال: "اقرأ رقعتي" بالتحقيق و"اقرا رقعتي" بالتليين و "اقر رقعتي" بالترك، وهو أقل الثلاثة، وكذلك لم يجئ فلان، ولم "يجي" بتسكين الياء، ولم "يَجِ" بحذف الياء، وهي أقلها ويقال: "صحيفة مَقْروءة" و "امرأة مَشْنوءة على التحقيق، و "صحيفة مَقْروّة" و "امرأة مشنوّة" على التليين، و "صحيفة مقرية" و "امرأة مشنية" على الانتقال عن الهمز والتشبيه بـ "مقضية" و "مَرْمِية".

أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: سمع الرؤاسي مَنْ سَمع نُصَيباً الشاعر وكان فصيحاً يقول: قد قَرَتُ"

إن هذا الاستطراد في نظري سببه قدرة ابن الأنباري على الحفظ، واستحضار النصوص، وتقرير المسائل، وهو أمر لا يعود على تقرير معاني "أرديت" والحكم على التضاد فيها بشيء، وهو استطراد بَيِّن، وقد حذفه المختصِر، وهناك نوع من الاستطراد سببه شرح النصوص الواردة استشهادا، فابن الأنباري يأتي بالنصوص شواهد وأدلة، ثم يستطرد لشرح ما في تلك النصوص، ومن أمثلته حديثه عن الثَّغْب، والضِّدية فيه، فبعد أن قررَّ معناه أورد بيت الشاعر:

سُحَيراً وأعناقُ المَطِيِّ كأنَّها

مَدَافعُ ثُغْبانٍ أَضَرَّ بها الوَصْلُ

ثم مضى ابن الانباري يشرح معنى قوله "أضَرّ بها" وقد حذفه المختصِر، وفي كلمة "أشكيت" مضى ابن الأنباري يتكلّم عن كلمةٍ وردت في شاهد، وهي "الحوايا" استطرادا لشرح الكلمة، وكذلك فعل في "المشمولة"، فبعد الحديث عنها، استطرد لشرح الكلمة "لم أند" والاستشهاد لمعانيها بنحو من حديثه عن الكلمة التي عقد الكلام لأجلها.

وتخليص الكتاب من هذه الاستطرادات، وأشباهها، والوقوف عند حدود المادة العلمية التي لأجلها أُلف الكتاب، مزية تحمد للمختصِر، على أني لا أزعم أن المختصِر قد حذف كلَّ الاستطرادات، بل بقي منها شيء- انظر الكلمات الآتية - أكرى ، أورق، الصابئ.

الاختصار بتقليل الشواهد والنصوص، فقد رزق ابن الأنباري قدرةً على الحفظ ، وقد قَرَّر معاصروه هذا، كما تقدم في ترجمته، وقدرته تلك، قد مكَّنته من استحضار الشواهد، والتكثر منها وهو غالبا في كتابه هذا لا يكتفي بشاهد واحد، أو اثنين، بل يحشد كثيرا من الشواهد الشعرية والنثرية، ولا أستطيع أن أقول: إن منهج المختصِر كان بحذفها، أو بحذف بعضها بل كان بين هذا وذاك.

ففي كلمة "أسررت" حذف شاهدا، وأبقى اثنين، وأحيانا يحذفها تماما مثل شاهد كلمة "أَمِين" و "فَرَط" و "اشترى" و "أَشُد" و "تحلحل" وهذا هو الغالب، وحينا يبقيها كلَّها كما في شواهد ضدية كلمتي "إذ وإذا" و "أخضر" و "بعث".

* * *

المبحث السادس

التقويم

إن الناظر في هذا العمل العلمي سيتضح له بجلاء عند مقارنته بالأصل، بروز محاسن ومآخذ عليه، شأنه شأن أي عمل علمي آخر، ومن محاسن هذا العمل:

١- بروز شخصية المؤلف، وعدم وقوفه عند حدود ما قاله ابن الأنباري، بل إنه قد أضاف إضافات، وعلّق تعليقات، تَنِمُّ عن قدرة علمية، ومعرفة لغوية، جعلته يقف من بعض ما أورده ذلك العالم المتقدم، الذي شهد له الكثيرون بالتبريز والتفوق، موقف المستدرك المُعَقِّب.

٢- اقتدار المؤلف على تخليص الكتاب مما شابه من الاستطراد، والتكثُّر من الأمثلة، والتزيُّد من الشواهد، وتقريب المادة العلمية من القارئ، وتسهيل المهمة عليه، والخلوص بالكتاب إلى الغاية التي من أجلها أُلِّف.

٣- حافظ المؤلف على دلالة الألفاظ التي عقد الكتاب للحديث عنها، وهذه القدرة مَحْمَدة للمؤلف؛ لأن الاختصار في الأعمال اللغوية، قد لا يتحقق مع بقاء دلالات الألفاظ على ما هي عليه في الأصل، بل ربما مال بها المختصِر عما كانت عليه، فلقد رأيت الفيروز أبادي رحمه الله يجعلنا أمام دلالات مقررة للألفاظ، وهي في نصوص اللغويين قبله في موضع احتمال، وذلك عندما تخفف بحذف "وقال" أو

"وقيل" أو "يقال"[1]، من دلالات كانت في موضع احتمال، فصارت بعد حذف ما يشعر بالاحتمال، في موقع المقرر المجمع عليه، ولا يكاد في هذا المختصر يظهر هذا.

المآخذ:

ظهر لي مأخذان على الكتاب، أتصور أنهما جميعاً من عملُ مُرَتِّب الكتاب "ابن المؤلف" وهما:

١- سقوط ألفاظ لغوية ونصوص، مما أورد ابن الأنباري، مما حكم عليه بالتضاد، وهذا خلل بين، إذ عمل المؤلف اختصار، وليس باقتصار، وقد وضحت مرجحاً أن هذا من عمل المرتِّب، ولا يعقل أن يكون من عمل المختصِر الذي احتفظ بدقة العمل في الدلالات، ثم يُسقط في الألفاظ، ولعل الله يظفرنا بنسخة من المختصَر فيحولُ الظنُّ يقينا.

٢- وقوف المرتِّب في ترتيبه عند وضع الألفاظ ترتيباً بحسب الحرف الأول منها فقط، وعدم تجاوز ذلك إلى ترتيب الألفاظ بحسب الحرف الثاني والثالث.

وهذان المأخذان، وإن كان لهما أثر في مستوى الكتاب، إلا أنهما لا يذهبان بمحاسنه التي تجعل من نشره إسهاما في إبراز جهود السالفين، وخدمة للباحثين في علم اللغة وتاريخه.

---

١ - قارن الحديث في اللسان عن النزعة والتلعة بما هو عليه في القاموس. مادة ترع، وتلع.

القسم الثاني: التحقيق

١/ وصف النسخة:

ليس لمختصر تقي الدين التميمي لكتاب ابن الأنباري نسخة محفوظة - فيما أعلم- ، ولكن النسخة الموجودة، هي نسخة المختصر الذي قام بترتيبه حسن بن تقي الدين، الموجود منها نسخة واحدة محفوظة بمكتبة تشستربتي في دبلن في إيرلندا ٥٠٦٠ ف في ٩٢ ورقة كل ورقة من وجهين عدا الورقة الأخيرة، وفي مكتبة جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية مصور عنها ، والنسخة مكتوبة بخط النسخ، ومرقمة صفحاتها ترقيماً يدوياً، واضحة الخط، سليمة من الخرم، ليس عليها تاريخ، ويظهر من خلال علامات الترقيم أنها حديثة النسخ، وعليها تملكات لعبدالله أرسلان ولعبد القادر محمد أمين، ومدونة عليها هذه العبارة التي تشعر باسم الناسخ "مَنْ مَنَّ مِنْ مَنٍّ مَنّاً على يد الفقير إلى آلاء ربه القدير مير حسن الزهدي بن خليل باشا هداه الله سواء الطريق، وأذاقه حلاوة التحقيق، وأماته على كتابه وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ١٢٦٢ في ٢٧ رمضان"، ولكن يظهر من بعض التعديلات فيها أنها نسخة مقابلة بأصل ففي مواضع من النسخة وجدت الكاتب يكتب كلمة ثم يضرب عليها مصوباً في المتن نفسه في ٧٨/أ قال " وقال ال نابغة بن ذبيان" ثم ضرب على أل بخطين. وفي ٧٨/ب كتب: المفرَّح: المسرور المثقل والمفرح المثقل" وضرب على المثقل الأولى بخطوط لتسلم العبارة.

وفي ٨٦/ب كتب: قال المؤلف: "إذا قيل مراه حقَّه، فمعناه جحده، وضربه، ودفعه، واستخرج مكروهه" ثم ضرب بخطوط على "ضربه" لتسلم العبارة.

٢/ توثيق نسبة الكتاب:

يتضح من خلال مقدمة الكتاب، أن مؤلف المختصر تقي الدين التميمي، وأن من قام بالترتيب هو ابنه حسن، وقد أفصحت عن هذا مقدمة الكتاب إفصاحاً لا يدع مجالاً للشك، ثم إن الكتاب ذكره حاجي خليفة[1] فقال:

ومُخْتصَر كتاب ابن الأنباري للقاضي تقي الدين عبدالقادر التميمي المصري، ثم رتَّب هذا المُخْتصَر ولده ... حسن على الحروف، وأول المرتَّب "حمداً لمن بحكمته الباهرة" وهذا هو أول المخطوط.

٣/ منهج التحقيق:

في تصوري أن من يحقق تراثنا واقع بين ثلاثة حقوق واجبة، كل منها يتطلب عملا معينا:

١- حُقَّ المؤلف، فمن حَقِّه على المحقق أن يحتفظ بما كتب، إن كان لا يعارض حقائق العلم وروايات النصوص الصريحة.

٢- حُقَّ الرواية والعلم، وهذه تقتضي أن لا يُبقي الخطأ في أصل الكتاب المحقق إن ثبت أنه خطأ جليّ ترفضه قواعد العلم، وروايات النصوص.

---

١ - كشف الظنون ١/١١٦.

٣- حُقَّ القارئ اليوم، وهذا يتطلب من المحقق خدمة النص المحقق، بما يزيل إبهام الغامض منه ويوثّق نصوصه، ويكشف بالفهارس ما تضمنه.

ولأجل إيماني بهذا فقد عملت في تحقيق الكتاب بالمنهج الآتي:

١- قابلت النسخة بأصل كتاب ابن الأنباري؛ للتأكد من سلامة المادة العلمية، بعد الاختصار.

٢- كتبت النصوص بحسب القواعد الإملائية المشهورة اليوم.

٣- ضبطت من النص ما يحتاج إلى ضبط.

٤- وضعت الزيادات والساقط بين معقوفين.

٥- ذكرت اسم السورة ورقم الآية.

٦- خرجت النصوص، والأقوال، وعزوت ما أمكن عزوه، ووثقتها من كتب التراث.

٧- خرجت ألفاظ الأضداد الواردة من كتب الأضداد؛ لأدل القارئ على الاتفاق والاختلاف بين اللغويين في الحكم عليها.

٨- حاكمت ما أورد من ألفاظ الأضداد بحسب معيارين، هما اتفاق اللفظ، وتناقض الدلالة لأدل القارئ على سلامة الحكم بالتضاد أو عدمه.

هذه هي أهم معالم المنهج الذي اتبعته في التحقيق، مبتغيا تحقيق ثلاثة أغراض هي:

سلامة النص، وسلامة مقتضى العلم، وخدمة القارئ، راجياً من الله أن لا يحرمني أجر المجتهد المصيب.

والحمد لله رب العالمين

الورقة الأولى من المخطوط

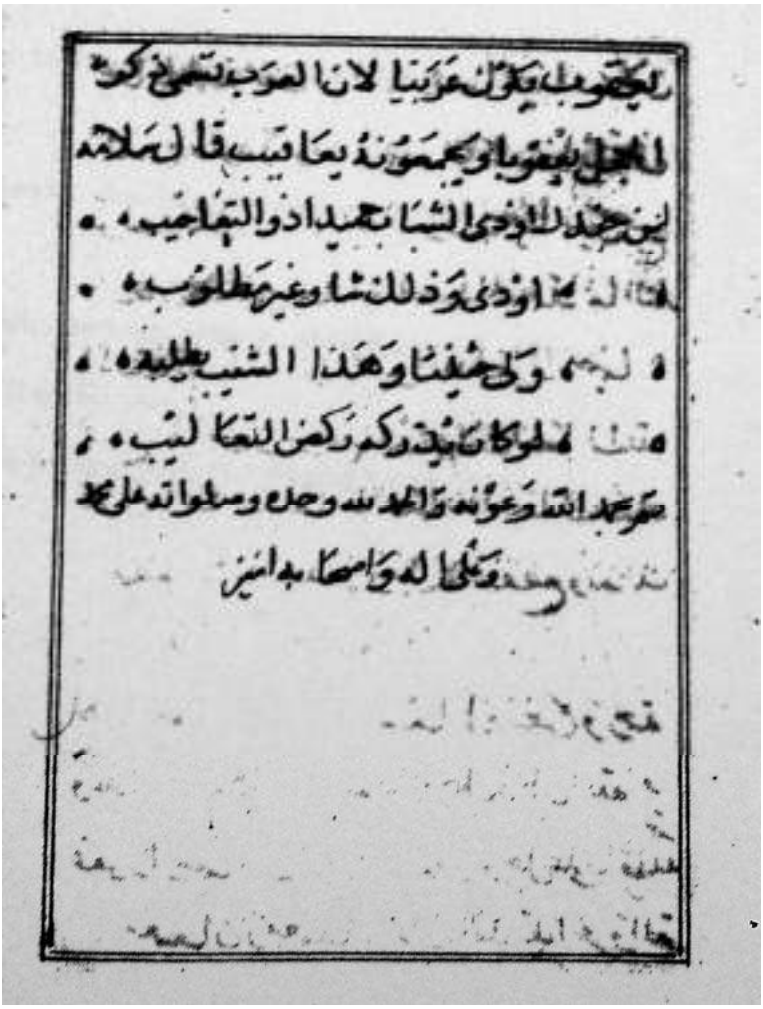

الورقة الأخيرة من المخطوط

القسم الثالث

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن بحِكْمته العَلِيّة الباهرة وقُدرته الجَلِيّة القَديمة القاهرة، جمع وناسب بين الأضداد، وأتقن اختراع الموجودات طِبْقَ إرادته، وأحكم خَلْق الكائنات وِفْقَ أمره وعنايته، فكانت كما شاء وأراد، أبرَزَ من بديع الحِكَم، وأظهر من عجائب مصنوعاته في القِدَم، ما تحيرت فيه عقولُ الأمم، فلا مُعَقِّبِ لقضائه، ولا رادّ، أَلَّف بين الأرواح، وناسب بين الصُّور والأشباح، في علمه الأزلي قبل الإيجاد، وصل، ومنح، وأعطى، وأوهب[1]، وبالعطاء سمح/٣أ، فله الحُكم في العباد، أجزل لهم نعمه، وأسبغ على عباده عطاءه وكرمه، وعمَّهم بوافر جُوده وزاد، أحمده وأشكره على تَفَرُّده بالجلال، وتَفَضُّله بالعطاء، والإفضال، وتَنَزُّهه عن النظير، والمثال، وتَقَدُّسه عن الشبيه، والضِد، والفِكْر، والخيال، الذي أرسل أعظم الأنبياء، بلسان عربي حَيَّرت فصاحته الألباب، وأنزل عليه كتاباً أعجز فصحاء عدنان، وبلغاء قحطان عن أقصر سُورةٍ من سُوَره، وهم أهل اللَّسَن والخطاب، وخصّه بالبيان المُبْدِع، والتِّبيان المعجز، وجعله محيطاً بما في سائر الكتب على غاية الإيجاز، والإطناب، وأَطَنَّ في مسامع العالم العلويَّ والسفليِّ جلالةَ معانيه، وغُرَرَ ألفاظه ومبانيه، فأفحم الأعجام منه والأعراب/٣ب.

---

١ - قال في التاج: وهب "أوهب لك الشيء: أمكنك أن تأخذه وتناله".

المانُّ على الولد باقتفائه سَيْرَ أبيه، والمنعم على من وفَّقه بإحياء مآثر والده، ليمتدّ مع العلم والتُّقَى ذكرهما النَّبيه، مانح فهمِ العلمِ وتمييزِ المعاني مَنْ اصطفاه واختاره، فاتحُ أقفال المُشْكلات على يَدَي من جعل التقوى شِعاره، وصلاةً وسلاماً دائمين دائبين لازمين لازبين على أشرف الكائنات، نتيجةُ الكون وخُلاصته، وأنموذجُ غَيْب الأسماء والصفات، وهيكلُ أشعَّة نور الذات، سرُّ العالم العُلوية والسُّفلية عَرْشا وفَرْشا، شمس أفلاك المعارف السَّنِيَّة، ومبدأ الإبداع والإنشاء، لَوْح القُدُس المرقوم، قُدُس الروح الظاهر المكتوم، رسول الرُّسل الكرام، ونبي الأنبياء الممجَّدين الفِخَام[1]، سيِّدنا ومولانا محمد الكونين[2]، وأَحْمد الثقلين/٤أ، أَفْصَح من نَطَق بالضاد، وأبلغ من أَعْجَز صياقع الفصحاء من كلِّ باد، المبعوث بأوضح السُبل، وهادي العباد على حين فَتْرة من الرسل، أجلُّ من جَمّلَ الله به تعالى وبرسالته سماء وأرضا، والذي خَلَق لإظهار جلاله وسُؤدَدِه الموجودات[3]، وفرض على كل مخلوق طاعته فرضاً، من رَفع له مع ذكره العليِّ ذكرا، وشرح له بأنواع المعارف والعلوم صدرا، وأوجب له طاعة وأمرا، ونصره على أعدائه بالرُعب شهرا، صلى الله عليه وسلم وعلى آله فرسان الهيجا إذا دُعيت: نَزالِ،

---

١ - لا شك أن محمداً صلى الله عليه وسلم أفضل الرسل والأنبياء، ولم يرد أنه صلى الله عليه وسلم رسول الرسل ولا نبي الأنبياء.

٢ - المراد بالكونين: الدنيا والآخرة. انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/١٢٣.

٣ - العبارة في الأصل "والذي خلق لإظهار جلاله وسودد الموجودات" وأظن أن ما أثبت هو القراءة الصحيحة.

وليوث الوغى إذا حَمي الوطيس، وتزاحمت الأبطال مُشَنِّفي مسامع الدهر بأحاديثه المُزْرية بعقود اللآل، ومنوقِّي حِبَر الفخر بأخباره التي بهرت وأخجلت البدور العوال، ما ترنحت أعطاف البان بنَسَمات/٤ب الشَّمال، وتمايلت عرائس الرياض برياح البُكور والآصال، أما بعد: فيقول أضعف العباد وأحوجهم إلى عفو ربه الكريم الجواد، الراجي مزيد المِنَّة والفضل يوم التناد، المفتقر إلى عفو ذي الجود واللُّطْف والمِنَن، مادِّ كفِّ الضراعة حَسَن ابن المرحوم تقي الدين بن عبدالقادر التميمي الأشعري غفر الله تعالى بفضله ذنوبه، وستر جرائمه وعيوبه: لما كانت مواهب الله تعالى على زمنٍ ليست مقصورة، وفي طائفة معينةٍ لم تكن موقوفةً، ولا محصورةً، وأوجد الله تعالى في تضاعيف الأزمنه أقواماً قُوّاماً بخدمة العلوم العقلية والشرعية وحُفَّاظاً[1] حُفَّاظاً[2] على القيام بحقوقها المرعية، سيما من أنجبه أَصْل في المعالي عريق، وأنتجه من عُنصر تَقْصُر عن/٥أ اكتناه فضله عقول أولي التصوُّر والتصديق، اقتضى في المعارف والمعالي أثر والده، واستعدَّ بالجِد والجهد لتحصيل طريف المجد وتالده، وكان كتاب الأضداد لابن الأنباري كتاباً فريداً، وتأليفاً[3] في معناه مَبْدَعاً[4] وحيداً، لم تسمح قريحة بمثاله، ولم يَنسِجْ ناسجٌ على منواله غير أن فيه طولا مستغنى عن كثير منه، فربما ملَّه لذلك من رغب

---

١ - من الحفظ.
٢ - من المحافظة.
٣ - في الأصل "تأليف" بالرفع.
٤ - في الأصل "مبدع وحيد".

في تحصيله، وأعرض عنه؛ فلذلك اختصره المولى الأفخم، والعلامة الأوحد الأعظم، حُجَّة الأدب والبالغُ بفضله أقصى الرتب، الوالد المرحوم تقي الدين أفندي التميمي رَوَّح الله تعالى رُوحه في الجِنان، وأغدق عليه سحائب عفوه والغفران، لكنه لكونه غير مرتَّب قد يعسر على الأنفس/٥ب تعاطيه، ولا يسهل الأخذ منه على طالبيه؛ لعدم قاعدة في الأخذ منه يرجع الناظر فيه إليها، ويعتمد الراغب في الأخذ منه عليها، فاستخرت الله تعالى ورتبته على ترتيب الحروف؛ ليكون بذلك إن شاء الله تعالى أعظم مرغوب مألوف، فجاء بحمد الله تأليفاً[1] يا له من تأليف! وتصنيفاً[2] يا له من تصنيف!، حوى من الأساليب أحسنها، ومن براعات العبارات أجلَّها وأعلاها وأبينها، ومن دُرَر البحار الملتقطات جواهرها، ومن غُرَر الفوائد الفرائد زَواهرها، وارتقى من المجد المؤثَّل الرتبة العليا، ونال مآثرها، وجمع من البدائع الرائقة، والنكات الفائقة، أوَّلها وآخرها، والله تعالى أرجو وأسأل، وإلى جَناب/٦أ عِزّه وكرمه أتضرعُ، وبأعظم أحبابه أتوسل، أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجِنان النعيم، وعليه سبحانه الاعتماد، وإلى أبواب كرمه التفويض والاستناد، إنه ولي ذلك والقادر على ما هنالك، لا ربَّ غيره، ولا مأمول إلا خَيْرُه، وها أنا أَشْرع في المقصود، بعون الملك المعبود، فأقول: قال ابن الأنباري في أول كتابه الأضداد:

---

١ - في الأصل "تأليف".

٢ - في الأصل تصنيف.

هذا كتاب ذكر الحروف التي تُوقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف منها مُؤَدياً لمعنيين مختلفين[1]، ويظن أهل البِدَع والزَّيغ والإزراء بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم، وقلَّة بلاغتهم، وكثرة الالتباس في محاوراتهم وعند اتصال مخاطباتهم فيسألون/٦ب عن ذلك، ويحتجُّون بأن الاسم منبىءٌ عن[2] المعنى الذي تحته. ودالٌ عليه، وموضِّحٌ تأويله، فإذا اعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان، لم يعرف المخاطَب أيَّهما أراد المخاطِب، وبطل بذلك معنى تعليق الاسم على المسمى، فأجيبوا عن هذا الذي ظنوه وسألوا عنه، بضروب من الأجوبة، منها: أن كلام العرب يصحِّح بعضه بعضا، ويرتبط أولُّه بآخره، ولا يُعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه، واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين؛ لأنها يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر، ولا يُراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحدٌ، فمن ذلك قول الشاعر/٧أ:

كلُّ شيءٍ ما خلا الموتَ جَلَلْ ❖❖❖ والفتى يّسْعى ويُلهيه الأملْ[3]

فدلَّ ما تقدم قبل "جلل" وتأخر بعده، على أن معناه: كُلُّ شيء ما خلا الموت يسير، ولا يتوهم ذو عقل وتمييز، أن الجلل ههنا معناه عظيم ....."

---

١ - في الأضداد "مؤديا عن معنيين".

٢ - في الأصل "على".

٣ - البيت للبيد وهو في ديوانه ١٩٩.

ثم قال[1] رحمه الله تعالى: وقال بعض أهل اللغة: الضِّد يقع على معنيين متضادين، ومجراه مجرى النِّد، يقال: فلان ضِدي أي خلافي، وهو ضدي أي مثلي، ثم قال: وهذا عندي قول شاذ لا يُعمل به؛ لأن المعروف من كلام العرب العَقل ضد الحُمْق، والإيمان ضد الكفر، والذي ادَّعى موافقة الضِّد للمِثْل لم يُقم عليه دليلاً تَصِحُّ به حجَّته، والله تعالى أعلم.

* * *

١ - القائل ليس ابن الأنباري، وإنما هو تقي الدين التميمي فليس هذا القول في الأضداد.

حرف الألف

الأَمين[1]: يقال: فلانٌ أَميني، أي مُؤْتَمِني، وفلان أَميني/٧ب أي مُؤْتَمَني، الذي ائتمنتُه[2] على أمري.

أَسْرَرت[3]: يكون بمعنى كَتَمْتُ، وهو الغالب، ويكون بمعنى أظهرت.

وقيل[4]: إن من الثاني قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ﴾[5].

واستدلوا بقوله:

ولما رأى الحجّاجَ جرَّدَ سيفَه ❊❊❊ أَسَرّ الحروريُّ الذي كان أضمرا[6]

---

١ - ابن الأنباري ٤٩، الأصمعي٥١، السجستاني ١٠٣، ابن السكيت ٢٠٤، أبو الطيب ٩، الصغاني ٢٢٣، المعجم المفصل ٧٠.

٢ - في ابن الأنباري ص ٤٩ "أئتمنه".

٣ - ابن الأنباري ٦٣، قطرب ٨٩، المعجم المفصل ٤٨.

٤ - القائل كما في ابن الأنباري ٦٣ "أبو عبيدة وقطرب" وقد رد أبو حاتم في الأضداد ١٠٣ وانطونيوس بطرس في المعجم المفصل ٤٩، كلامهما في حمل الآية على الإظهار، وضعف الشاهد بإدخال الاحتمال عليه، فقال ص٤٩ في المعجم المفصل "لعله قال أظهرا"، وأما ابن عطية فقد أنكر أن تكون أسر بمعنى أخفى، وقد رد عليه ابن عاشور في التحرير ٢١٠/٢٢، ولكن أبا حيان في البحر المحيط ٧٣/٦ أورد شاهداً آخر، والتبريزي كما في البحر المحيط ٤٠٨/٧ يقول: لا يستعمل في الغالب إلا في الإخفاء، وهذا ما قال به صاحب الدر المصون ٢٢١/٦، كذلك الألوسي في روح المعاني ٩/٩ الذي زاد بأنه لا موجب للعدول عنه.

٥ - سبأ ٣٣.

٦ - البيت في بعض المصادر للفرزدق كما في الجمهرة ١٢١/١ والتهذيب سرر ٢٠١/١٢، اللسان سرر ٣٥٧/٤ وقد قال شمر بن حمدويه كما في التهذيب: إنه لم يجده للفرزدق، وقد رجعت لديوانه ولم أجده.

معناه: أظهر.

أَفْرط[1]: يقال أَفْرطْتُ الرجل، إذا قَدَّمتُه، وأَفْرطتُه، إذا أَخَّرتُه ونسيتُه.

اشْتَريت: يقال: اشْتَريت الشيءَ، على معنى قَبضته، وأعطيتُ ثمنه، ويقال: اشتريته إذا بِعَتَه ويقال: شَرَيت الشيء، إذا بعتَه أو ابْتَعْتَه.[2]

أَكْرى: يقال: أكْرَى، إذا طال[3]، وأَكْرى، إذا قَصُر[4]، ويقال أيضا: أَكْريتُ العَشَاء، إذا أَخَّرتُه، قال الحطيئة:

وأكريتُ العَشَاءَ إلى سُهيلٍ ❖❖❖ أو الشِّعْرى فطالَ بِي الكِراءُ[5]

---

١ - عدت الكلمة من الأضداد في ابن الأنباري ٩٦ والصغاني ٢٤١ ويبدو أن عموم معنى الكلمة الذي أشار إليه ابن فارس في المقاييس فرط ٤٩٠/٤ وهو التنحي والتجاوز، هو السبب، فقيل للمتقدم: فرط، وقيل للمتأخر: فرَط.

٢ - قال بالتضاد فيها ابن الأنباري ٩٦ الأصمعي ٥٥٩ السجستاني ١٠٦، ابن السكيت ١٨٥، الصغاني ٢٣٤، وفسر ابن الأنباري قوله تعالى في سورة البقرة ١٦ "**أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ**" بمعنى باعوا - والذين يبيعون الضلالة لا يقال عنهم "فما ربحت تجارتهم" وابن الأنباري والصغاني خلطا الكلام عن دلالة كلمة اشترى بالكلام عن كلمة شرى، والحق هو ما قاله د. محمد المنجد في التضاد في القرآن الكريم ١٥٨ وهذا هو الراجح في نظري؛ لأننا أمام صيغتين شرى واشترى، وقد اشترط ابن الأنباري اتحاد الصيغة في القول بالضدية كما في الأضداد ٣٩٤ ولكنه سها عنه هنا.

٣ - في ابن الأنباري ١٠٩ أطال.

٤ - في ابن الأنباري ١٠٩ قَصَّر، وقيل: إن التضاد فيها على دلالة زاد ونقص، كما قال ابن السكيت في اصلاح المنطق ١٧٧/١، وكذا عنه في التهذيب١٨٧/١٠، وكذا في المخصص ١٧٧/٤، وشمس العلوم ٥٨١٧/٩، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢٨٨/٢.

٥ - في ديوان الحطيئة ٥٤، ومعنى أكرى في البيت هو أخرَّ، ولا شاهد فيه على إطالة وتقصير، وابن الأنباري أورده استطرادا، والمؤلف قد أبقى عليه في هذا المختصر، ولا شاهد فيه.

أراد أَخَّرت.

أَطْلَب[1]: يقال: أطْلبتُ الرجلَ، إذا/[أ8] أعطيتُه ما يَطْلب، وأطْلبتُه إذا عرَّضتَه للطلب ولم تُعْطِه، ويقال: أَطْلبَ الماءُ، إذا حان له أن يُطْلب.

أَخْفيتُ[2]: يقال: أَخْفَيتُ الشيء إذا سترتُه، وأَخْفَيته إذا أظهرتُه، ويقال خَفَيتُ الشيء إذا أظهرتُه، ولا يقع على الستر والتغطية، أي بغير الألف، ومنه خَفا البرقُ يَخْفو إذا ظهر.

[انقبض][3]: انقبض الرجل، إذا تَجَمَّع، وانقبض، إذا ظهر وسعى في أموره، قاله بعض البصريين[4].

إذ وإذا[5]: إذ للماضي وإذا للمستقبل، وهذا هو المشهور فيهما، ويكون إذ للمستقبل وإذا للماضي، إذا شُهِر المعنى، ولم يقع فيه لبس،

---

١ - عدت الكلمة من الأضداد في ابن الأنباري ١١٣، الأصمعي ٥٦، السجستاني ١٢٢، ابن السكيت ٢٠٧، أبو الطيب ٤٥٧، الصغاني ٢٣٧، وليس من معنيين متضادين متعاكسين في الكلمة، بل الكلمة من المشترك لأن معنييها يمكن اجتماعهما، وأطلبته: أجبت ما طلب لا تضاد أطلبته: حملته على الطلب، فليست دلالتهما على التعاكس.

٢ - ابن الأنباري، الأصمعي ٢١، قطرب ٨٧، ابن السكيت ١٧٧، السجستاني، أبو الطيب ٢٣٧/١، الصغاني ٢٢٨، المعجم المفصل ٣٦.

٣ - ما بينهما زيادة، وقد عدت من الأضداد عند السجستاني ١٣٥، ابن الأنباري ٢٩٠، أبو الطيب ٥٨٤/٢، المعجم المفصل ٧٢، ويبدو أن الدلالة العامة للكلمة كما قال في المقاييس فيص ٥٠/٥ وهي التجمع، هي سبب دلالتها على المعنيين فالمنقبض في بيته مجتمع منزو، والمنقبض في حاجته وأمره مجتمع القوى والهمة، وليس من تضاد في الكلمة، وإنما هي من المشترك.

٤ - لعل المراد أبو حاتم فالقول في الأضداد ١٣٥.

٥ - عدها من الأضداد ابن الأنباري ١٥٠، المعجم المفصل ٤١ وهذه الكلمة في عدها من الأضداد نظر؛ لأن كلمات الأضداد خاصة والمشترك عامة تحمل الدلالتين أصالة، ووظيفة السياق تكون تخصيص الكلمة بأحد المعنيين، أما هاتان الكلمتان فالسياق هو=

فمن الأول قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾[1] ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ ﴾[2]. ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾[3] معناه وإذ يقول الله يا عيسى بن مريم/٨ب.

وقول أبي النجم:

ثم جزاه الله عنَّا إذ جَزى ❊❊❊ جناتِ عَدْنٍ في العَلالِيِّ العُلا[4]

أراد إذا جزى، وقال بعض أهل العلم[5]: إنما جاز أن يكون إذ بمعنى إذا في قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾[6] لأنه لما وقع في علم الله تعالى أن هذا كائن لا محالة، كان بمنزلة المشاهد الموجود، فخُبرَّ عنه بالمعنى، كما قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ ﴾[7] وهو يريد "وينادي"، ومن الثاني ما رواه قطرب وهو قوله:

=الذي يمنحهما الدلالة أصلا لأنهما من الأدوات، يقول فرنك بالمر: "الألفاظ فارغة الدلالة، أو الألفاظ الصيغية نحو هو، الذي، من ... تحمل مضموناً ومضمونها نحوي لا حقيقي؛ لأن تحقق هذه الدلالة مرهون بارتباط الكلمة بكلمات أخرى، أو بجملة كاملة، ولهذا ينبغي ألا تدرس أمثال هذه الألفاظ دلاليا حين تأتي مفردة" مدخل إلى علم الدلالة ٨٠.

١ - سبأ ٣١.

٢ - سبأ ٥١.

٣ - المائدة ١١٦.

٤ - ديوان أبي النجم ٢٨٦.

٥ - هكذا قال ابن الأنباري ١٥١ ولم أستطع تحديد القائل.

٦ - المائدة ١١٦.

٧ - الأعراف ٤٤.

ونَدْمانٍ يزيدُ الكأسَ طيباً ❖❖❖ سقيتُ إذا تغوَّرتِ النجومُ[١]

أراد إذ تَغَوَّرت، ورواه غيره "سقيتُ وقد تَغَوَّرت" وتكون[٢] إذا بمعنى إنْ فتجزم المستقبل[٣]، ومنه قوله:

واستغْنِ ما أغناكَ ربُّك بالغِنى ❖❖❖ وإذا تُصَبْك خَصاصةٌ فَتَجَمَّلِ/٩أ[٤]

أَمَمُ[٥]: يقال: أمر أمَمُ، إذا كان عظيما، وأمر أمَمٌ، إذا كان صغيرا، ويقال الأمم القَصْد والقُرْب، قال:

يا ليت شِعْري عنكِ والأمرُ أَمَمْ[٦]

---

١ - في بعض المصادر هو للبرج بن مسهر الطائي كما في الأزمنة والأمكنة ٣٠٨/١، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٩١/١ والتذكرة الحمدونية ٣٥٢/٨، والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٣/١ وفي منتهى الطلب ٣٥٥/١ هو لعمر ابن شأس.

٢ - من "وتكون إذا بمعنى إن" إلى آخره كلام استطرادي، لا علاقة له بالحديث عن التضاد في الكلمة، وكان حرياً بالاختصار بحذفه.

٣ - انظر شرح التسهيل لابن مالك ٢١١/٢، فقد خص الجزم بها في الشعر.

٤ - البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي في الأصمعيات ٢٣٠، المفضليات ٣٨٥/١.

٥ - الكلمة من الأضداد في ابن الأنباري ١٥٥، السجستاني ١٣٤، الصغاني ٢٤٥، المعجم المفصل ٦٨ وفي جميع الشواهد يظهر أنها بهذا المعنى "القصد والمقاربة" فإن كان الشيء قصداً مقارباً قيل: أمم، وإن كان سوى ذلك قيل: ليس بأمم، وهذا هو المعنى الذي أثبته اللغويون للكلمة في المعاجم.

٦ - غير منسوب في بعض المصادر كما في جمهرة اللغة أمم ٢٣٨/١ وفي أخرى نسب للهذلي كما في الصحاح أوس، وفي شرح أشعار الهذليين ٥٧٥ هو لعمرو ذي الكلب الهذلي.

أي قَصْد.

الأَوْنُ[1]: يقال: الأَوْنُ: [2] الرِّفْق والدَّعَة، والأَوْنُ للتعب، والمؤونة[3] منه مأخوذة، ويجوز أن تكون مأخوذةً من الأَيْن، وهو التَّعَب أيضا، كما قالوا مَضُوفَة من الضِّيافة، وقد ذكر المُصَنِّف تعريف كلٍ منهما فَلْيراجع.

أَوْزعت[4]: يقال: أوزعتُ الرجلَ إذا أغريتهُ بالشيء وأمرتهُ به، وأوزعتُه إذا نهيتُه وحبسته عنه، كذا قال بعض أهل اللغة[5]، قال المؤلف: والصحيح عندنا أن يكون أَوْزَعتُ بمعنى أمرت وأَغْريت، ووَزَعْتُ بمعنى حَبَسْت قال النابغة[6]:

على حينِ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا/٩ب

وقلت ألَمَّا أَصْحُ والشيبُ وازعُ

---

١ - ابن الأنباري ١٦٣، السجستاني ١٥١، قطرب ١٤٣، الصغاني ٢٢٣، المعجم المفصل ٧٨.

٢ - في الأصل "الأون للرفق".

٣ - من كلمة "المؤونة" إلى آخر الفقرة استطراد أثبته المختصر.

٤ - هي من الأضداد عند ابن الأنباري ١٧٣، قطرب١٣٥، السجستاني١٥٠، الصغاني ٢٤٧، المعجم المفصل٧٧.

٥ - هو قطرب. انظر الأضداد ١٣٥.

٦ - ديوانه ٣٢.

وقال الحسن[1] لما ولي القضاء وكثر الناس عليه: "لابد للناس من وَزَعَة" أي من شُرَط يكفُّونهم عن القاضي.

أَرَمَّ[2]: يقال أَرَمَّ العظم إذا بلي، وأرَمَّ العظم إذا صار فيه مُخٌّ، والرِّمة: البِّلى، والرِّمة: السِّمَن، ومن المعنى الأول قولهم "جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ" أي جاء بالرَّطْب واليابس، والرُّمَّة: بضم الراء قِطعة حَبْلٍ تُشدُّ في رِجْل الجَدْي أو الحَمَل، وقول: أخذت الشيء برُمَّته. معناه تاماً وافياً لم يُنْتقص منه، وأصله من قولهم أخذت الجَدْي برُمَّته، أي بالحبل المشدود في رِجْله. ويقال: حبلٌ أَرْمام[3] إذا كان متقطعاً بالياً.

أَصْفَر[4]: الأصفر شبه ضد، إذ ربما أوقعته العرب على الأسود، حتى قيل: إن البقرة في قوله/[10أ] تعالى: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾[5] كانت

---

١ - هو الحسن البصري رحمه الله والقول منسوب له في كثير من المصادر منها تأويل مختلف الحديث ٢٣٢/١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٨٣/٤، غريب القرآن (نزهة القلوب) ٥٣٦/١.

٢ - الكلمة معدودة في الأضداد عند ابن الأنباري ٨٠، السجستاني ١٤٨، الصغاني ٢٣١، المعجم المفصل ٤٦، والرِّم: هو الثري والرِّم: هو المخ أيضا، كما في التاج رمم ٢٨٤/٢٢ والفعل من الكلمتين هو أرم، والكلمة من المشترك لا الأضداد.

٣ - في الأصل "آرام" وما أثبت عن ابن الأنباري.

٤ - ابن الأنباري ١٩٤، أما السجستاني فقد قال بالضدية ٥٦ وكذلك الفيروز أبادي في القاموس المحيط- صفر- والاشتراك والتضاد في القرآن ١٤٤، ولا ضدية في الكلمة؛ لأن الصفرة في النعم لاتزال معروفة اليوم، وهي ليست بسواد خالص ولا بصفره خالصة، بل هو سواد تعلوه صفرة، وقول الفراء رحمه الله في اللسان ٤٦٠/٤ والتاج صفر ٣٢٦/١٢ "الصفر: سود الإبل لا يرى أسود من الإبل إلا وهو مشرب صفرة" غير صحيح فالسود في الإبل لون خالص متميز، والصفر هي ما أشرب سوادها صفرة.

٥ - البقرة ٦٩.

سوداء، والذين فسروا قوله تعالى: ﴿ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ وقالوا إنها ليست بسوداء[1] احتجوا بأن الفُقُوع: خُلُوص الصُّفْرة، فكيف توصف بالسَّواد؟ واحتج من قال: إنها سوداء بأن الفُقُوع قد توصف به الصُّفْرة والبَياض والسَّواد، فيقال: أصفر فاقع، وأسود فاقع، وأبيض فاقع، وأخضر فاقع.

وروي عن اللحياني أنه قال: يقال في الألوان كلها [فاقع][2] وناصع: خالص.

أَرْوَنان[3]: شِبه ضد، يقال: يومٌ أَرْوَنان إذا كان صعباً وإذا كان سهلاً أيضا، وكذلك إذا كان فيه خير وإذا كان فيه شرّ.

إنْ[4] **المكسورة الهمزة الساكنة النون:** يقال: إنْ قام عبدالله ويراد به ما قام عبدالله، وحكى الكسائي[5] "إن أحدٌ خيراً من أحدٍ/١٠ب إلا بالعافية" معناه ما أحد.

---

١ - رواية عن الحسن البصري كما في الأضداد لابن الأنباري ١٩٤، فتح القدير ١/١١٥.

٢ - زيادة من ابن الأنباري لابد منها؛ لأن الكلام عن فاقع.

٣ - هي من الأضداد في السجستاني ١٤٨، ابن الأنباري، الصغاني ٢٣١، الفيروز أبادي – انظر الأضداد في القاموس المحيط ١٦٩، المعجم المفصل ٤٧، وفي الأضداد قطرب ٧٨، قال الأصمعي: الأرونان العجب، فإن كان هذا فليس ثمت ضدية؛ لأن العجب مما هو مثل في الصعوبة والسهولة، وكذلك قال ابن دريد في الجمهرة أرن ٣/١٢٣٩.

٤ - ابن الأنباري٢٢١، الصغاني ٢٢٣ وعد هذه الكلمة وأمثالها من الأضداد في نظري دليل على التزيد غير المقبول من ألفاظ الظاهرة فالوحدة الدلالية "إن" أصالة أداة ربط لا تحمل الدلالتين، ثم يأتي السياق مميزا كما في ألفاظ التضاد الأخرى – وإنما السياق هو الذي أكسبها هذا المعنى أو ذاك، والمعاني التي يخرج إليها الكلام بفعل مقتضيات المقام الحالي والمقالي وأنواع السياق الأخرى ليست من العمل المعجمي.

٥ - حكاية الكسائي في التذييل والتكميل ٤/٢٧٨.

ويقال: إن قام عبدالله بمعنى قد قام، وقال جماعة من العلماء[1] في تفسير قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾[2] معناه فذكر قد نفعت الذكرى، وكذلك قالوا في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾[3] معناه: في الذي قد مكنا كم فيه، وقال الفراء: لا تكون إنْ بمعنى قد حتى تدخل معها اللام أو ألا، فإذا قالت العرب إنْ قام لعبدالله، وألا إنْ قام عبدالله، فمعناه قد قام عبدالله.[4]

أَرْدَيت[5]: يقال: أَرْدَيت الرجل إذا أهلكته، ويقال: قد رَدِي الرجل يَرْدَى ردىً إذا هلك.

وقال علي بن أبي طالب[6] كرَّم الله وجهه:

ولا تصحبْ أخا الجهلِ ❖❖❖ وإياكَ وإياهُ/١١أ

فكمْ منْ جاهلٍ أَرْدى ❖❖❖ حليماً حينَ آخاهُ

---

١ - منهم مقايل، وانظر تفسيره ٦٦٩/٤.

٢ - الأعلى ٩.

٣ - الأحقاف ٢٦.

٤ - لم أقف عليه في معاني القرآن، لكن الفراء حمل الآية على النفي أي في الذي لم تمكنهم فيه - معاني القرآن ٥٦/٢، وينظر الجنى الداني ٢١٥.

٥ - الكلمة في ابن الأنباري ٢٣٩، الصغاني ٢٣٠، المعجم المفصل ٤٤ والكلمة بمعنى الهلاك مشتقة من التردي وهو السقوط وبمعنى المعونة مشتقة من الردء بعد تسهيل الهمزة وهو الظهير والمعين، ولا تضاد بين الهلاك والمعونة فهي من المشترك اللفظي.

٦ - البيتان في ديوانه ٢٠٥.

وقال تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾[1] معناه إذا هلك، قال بعضهم[2] معناه إذا تردى في النار ويقال: أرديت الرجل، إذا أعنته، قال تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾[3] معناه: عونا.

ما أَسَرَّني[4]: يقول السّارّ: ما أسرني لفلان، إذا كان هو يُوقِع له السُّرور، ويقول المسرور: ما أَسَرَّني بلقائك "قال الفراء: بناء أفعل في التعجب يكون للفاعل كقولك: ما أحسنَ عبدَالله، وما أجمله!! إذا كان هو الموصوف بالحسن والجمال، قال وقد يكون للمفعول في الشيء الذي يراد ديمومته، إذا انكشف المعنى، ولم يدخله لبس كقولهم: ما أعرف فلاناً بالخير، وما أشهره في/[11ب] الناس، وما أكساه وما أعراه. قال وسُمع: "أصْوب مِني للمُصَاب"[5].

وقال أيضا: ومن هذا قولهم: " أَعْرى من مِغْزل"[6] و "أكسى من بَصَلة"[7] ويجوز ما أَقْعَده لمن لَزِمته الزَّمانة إذا عرف المخاطَبُ المراد: انتهى ملخصا[8].

---

١ - الليل ١١.
٢ - القول لقتادة في تفسير الطبري ٤٧٦/٢٤، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٣٣٦.
٣ - القصص ٣٤.
٤ - ابن الأنباري ٢٥٣، السجستاني ١١٤، الصغاني ٢٣٣ المعجم المفصل ٤٩.
٥ - حكاية ابن الأعرابي - انظر التاج - صوب.
٦ - من أمثال العرب وهو في مجمع الأمثال ٥٤/٢.
٧ - من أمثال العرب وهو في مجمع الأمثال ١٦٩/٢، البصائر والذخائر ٢٠٤/٢.
٨ - في الأصل مخلصا.

أَشْكيت[1]: يقال: أَشْكَيتُ الرجل، إذا أَقمتَ على الأمر الذي يشكوه منك، وأشكيتُ الرجل إذا أقلعتَ عن الذي يشكوه، رُوي عن خَبَّاب رضي الله تعالى عنه: أنه قال: شَكَوْنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدَّة الحَرِّ في أكفِّنا وجباهنا فلم يُشكِنا "[2] قال المؤلف: معنى قوله: فلم يُشْكنا: فلم يَنْزِع عن الأمر الذي شَكَوناه إليه.

أَشُدُّه[3]: يقال: بَلَغ فلانٌ أشدَّه، إذا بلغ ثماني عشرة سنة[4].

وبلغ أشُدَّه: إذا بلغ أربعين سنة، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ/١١٢أ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةً﴾[5]، وحُكي أن الأَشُدَّ ثلاث وثلاثون

---

١ - في ابن الأنباري ٢٥٤، الأصمعي ٥٧، السجستاني ١٠٦، ابن السكيت ٢٠٦، الصغاني ٢٣٤، ولا صحة للقول بالضدية في هذه الكلمة، فلا شاهد يدل على أن هذه الصيغة تحمل معنيين متضادين وقد بحثت فلم أقف على أن "أشكيت" تكون للإقامة على ما يشكى منه بل هي فقط عند زيادة الهمزة تكون للإزالة، فمعنى إزالة الشكوى وسلبها راجع إلى الهمزة، وعدم الإزالة لا يعود للصيغة ذاتها، وإنما هو عائد إلى النفي في حديث خباب، وعائد إلى "لو" الامتناعية في قول الشاعر: وتشتكى لو أننا نشكيها، فلا شاهد لمن قال بالضدية.

٢ - بهذا اللفظ في السنن الكبرى البيهقي ١٥٢/١ و ١٥٤، وشرح السنة للبغوي ٢٠١/٢ وبلفظ آخر في صحيح مسلم ٤٣٢/١، مسند الإمام أحمد ٥٣٠/٣٤.

٣ - في ابن الأنباري ٢٥٥، الصغاني ٢٣٣، ولا ضديه في الكلمة فالأشد هو القوة والاكتمال أما أن يكون الاكتمال في السن الثامنة عشرة أو الثالثة والثلاثين أو الاربعين فهذا لا علاقة له بدلالة الكلمة الأصلية.

٤ - في الأصل " ثماني عشر".

٥ - الأحقاف ١٥.

سنة، والاستواء أربعون سنة، قال الفراء[1]: "واحد الأَشُدِّ شَدٌّ، وأَشدَّ، كقولهم فَلْس وأَفْلُس، وبَحْر وأَبْحُر".

وقال يونس: واحد شُدّ كقولهم: فلان وُدِّي، والقوم أَوُدِّي. ويروى عن الأخفش أن واحد شِدَّة كقولهم نِعْمة وأَنْعُم.[2]

الإِقْهام[3]: يقال للجُوع: إَقْهام، ولعدم اشتهاء الطعام إِقْهام، يقال: قد أَقْهم عن الطعام إقهاماً، وأقهى إقهاءً، إذا لم يشتهِهْ، ويقال: رجل قَهِمٌ إذا كان كذلك، وإنما سميت الخمرة قهوة؛ لأنها تُقْهي صاحبها عن الطعام والشراب.

أَخْلَفْت[4]: يقال: أَخْلَفْت مَوْعِدَ فلان، إذا وعدتَه ولم تَفِ له، ويقال: أخلفتُ مَوْعِده إذا وعدني ولم يفِ لي/١٢ب، وتأويله صادفتُ وَعيده خُلْفا، وهذا كقولهم: أَقْفَرتُ الموضِع إذا صادفته قَفَارا، وأخليته إذا وجدتَه[5] خاليا.

---

١ - لم أقف عليه في معاني القرآن.

٢ - القول ليونس، كما في ابن الأنباري ٢٥٦ وهو لأبي عبيدة في جمهرة اللغة ١/١١٥.

٣ - في ابن الأنباري ٢٦٢، ابن السكيت١٧١، الأصمعي١٥، الصغاني ٢٤٣، المعجم المفصل٦٤. ولا تضاد بين الجوع وعدم اشتهاء الأكل، فالكلمة من المشترك، وقد ذهب الأزهري إلى أن سبب هذا يعود إلى: أن من جعل الإقهام شهوة ذهب به إلى الهقم، وهو الجائع، ثم قلبه فقال: قهم ثم بنى الإقهام منه" انظر تهذيب اللغة قهم ٦/٦.

٤ - في ابن الأنباري ١٦٥، الأصمعي ٥٧، السجستاني ١٢٧، ابن السكيت ٢٠٨، الصغاني ٢٢٩، المعجم المفصل ٣٩.

٥ - في الأصل "أوجدته".

الأُمَّة[1]: يقال: الأُمَّه[2] للرجل الذي يُؤْتَمُّ به، ويكون علماً في الخير.

كقوله عز وجل: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا﴾[3] ويقال: الأُمَّه للجماعة، كقوله عز وجل: ﴿أُمَّةٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾[4] ويقال: الأُمَّه أيضا للواحد المنفرد بالدِّين، قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل: قلت يا رسول الله إن أبي قد كان على ما رأيت وبلغك، أفلا تستغفرُ له. قال: بلى، فإنه يبعثُ يومَ القيامة أمةً وحده".[5]

أَوْرَق[6]: يقال: قد أَوْرَق الرجل، إذا أصاب وَرِقا أو وَرَقا، وأَوْرَق الصائد إذا أَخْفَق، وتفسير أخفق: لم يُصِب شيئا، ومنه حديث النبي/١٣أ صلى الله عليه وسلم: أيَّما سَرِيَّة غَزَت فأَخْفَقَتْ فلها أجرُها

---

١ - في ابن الأنباري ٢٩٦، الصغاني ٢٢٣، المعجم المفصل ٦٧ قال الأخفش: هو في اللفظ واحد والمعنى جمع وانظر الصحاح - أمم، ومختار الصحاح أمم، ولا تضاد بين الجماعة وبين الفرد الذي يمثل جماعة.

٢ - في الأصل للأمة.

٣ - النحل ١٢٠.

٤ - القصص ٢٣.

٥ - في مسند الإمام أحمد ١٨٧/٢، المعجم الكبير للطبراني ١٥١/١.

٦ - في ابن الأنباري ٢٩٩، السجستاني ١٢٩، الصغاني ٢٤٧، ولا تضاد بين إصابة المال والإخفاق في الصيد بل اشتراك يقول ابن فارس موضحا "إيراق الصائد": أورق الصائد من الورق، وذلك لأن الصائد يلقي حبالته ويغيب عنها ويأتيها بعد زمان وقد سقط الورق على الحبالة فلا يهتدي لها " معجم المقاييس ١٣/٦، ولقط "أوراق الرجل" مختلف عن "أوراق الصائد".

مرتين"[1] أي لم تغنم، ولم تُصِبْ من أعدائها سَلَباً، والوَرِق والرِّقَة: الفِضَّة، والوَرِق عند العرب: المال، والمال: الإبل والغنم، والوَرَق أيضا: الضِّعاف من الناس، والوَرَق: أيضا: الدَّمّ.

أَوْ[2]: تكون بمعنى الشكِّ، في قولهم يقوم هذا أو هذا.

أي يقوم أحدهما، وتكون عاطفةً في الشيء المعلوم، الذي لاشك فيه، كقول جرير[3]:

نالَ الخلافَةَ أو كانتْ له قدراً ❊❊❊ كما أتى ربَه موسى على قَدَرِ

أراد وكانت، وقال توبة بن الحُمَيِّر[4]:

وقد زعمتْ ليلى بأنِيَ فاجرٌ ❊❊❊ لنفسي تُقاها أو عليها فُجُورها

أراد وعليها، وقال أبو عبيدة[5] في قوله تعالى/١٣ب ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[6] معناه وإنا لعلى هدى، وإنكم في ضلال مبين، فأقام أو مقام الواو[7]؛ لأن المسلمين ما شَكُّوا في أنهم على هدى، وأنشد:

---

١ - الذي في مصنف ابن أبي شيبه ٢٠٥/٤ "أيما سرية خرجت فرجعت وقد أخضعت فلها أجرها مرتين" وباللفظ المذكور في مجمل اللغة ٢٩٦/١، شمس العلوم ١٨٦٨/٣، الإصابة ٣٠٢/٥.

٢- في ابن الأنباري ٣٠٥، الصغاني ٢٢٣، ولا تضاد بين التخيير والشك، والعطف بل اشتراك.

٣ - ديوانه ٤١٦.

٤ - ديوانه ٣٨.

٥ - الذي في الأصل "أبو عبيد" والقول لأبي عبيدة في مجاز القرآن ١٤٨/٢.

٦ - سبأ ٢٤.

٧ - في الأصل "ولأن".

فلـو كـان البكـاءُ يـردُّ شـيئًا بكيـتُ علـى بُجَـير أو عِفَـاقِ

علـى المَـرَأَين إذ هلكـا جميعـا لـشأنهما بـشجوٍ واشـتياقِ[1]

أراد علـى بُجَـير وعِفَـاق فأقـام أو مقـام الـواو، ويجـوز أن تكـون أو دخلت في هـذه الآيـة علـى غير شـك لَحِقَ المسلمين فيما هـم عليه، بل لمعنى الاستهزاء بالمشركين، كما قال أبو الأسود[2]:

يقـولُ الأرذلـون بنـو قـشَيرٍ[3] طـوالَ الـدَّهرِ مـا تنـسى عليـا

بنـو عـمِّ الـنبيِّ وأقـربوه أحـبُّ النـاسِ كلـهمُ إليـا

فـإنْ يـكُ حـبُّهمْ رَشَـداً أصـبْهُ ولـيس بمخطـىءٍ إن كـان غيَّـا/١٤أ

"روي أن معاوية كتب إلى زياد كتابا، وقال للرسول إنك سترى إلى جانبه رجلاً فقل له: إن أمير المؤمنين يقول لك قد شككت في قولك: فإن يك حبهم ... البيت. فلما قدم الرسول على زياد، ورأى عنده أبا الأسود الدؤلي قال له ذلك، فقال: قل له: لا علم لك بالعربية، قال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾[4] أفترى رَبَّنا شَكَّ؟ فسكت معاوية لما بلغه احتجاج أبي الأسود"[5] وقال الفراء[6]

---

١ - قال ابن بري في اللسان ٢٥٤/١٠ عفق، التاج – عفق ١٦٤/٢٦، هما لمتمم بن نويرة وهما في ديوانه ١٢٤.

٢ - في مجاز القرآن ١٤٨/٢ وديوانه ١٥٣، ٢٩٣.

٣ - في الأصل "قريش" وما أثبت هو ما في ابن الأنباري ٣٠٦ وديوان أبي الأسود ١٥٣.

٤ - سبأ ٢٤.

٥ - بلفظ قريب في نور القبس ٢/١ وبرواية أخرى في تاريخ دمشق ٢٠١/٢٥.

٦ - في معاني القرآن ٣٦٢/٢ بصياغة مختلفة.

وغيره: معنى الآية أن المؤمنين أَدْخلَوا "أو" في كلامهم وهم لا يشكُّون، فيما هم عليه من الهدى على جهة الترفُّق بالمشركين والاستمالة لهم إلى طاعة الله تعالى، كما يقول الرجل للرجل إذا كذب: قلْ إن شاء الله تعالى، ومعناه: كذبت، إلا أنه حسَّن اللفظ، وتكون أو بمعنى/١٤ب التخيير، كقولك للرجل: جالسْ الفقهاء أو النحويين، فمعناه إن جالست الفقهاء أصبت، وإن جالست النحويين أحسنت، وإن جالست الفريقين فأنت مُصِيب أيضا، وتكون أو بمعنى بَلْ كقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (١) معناه، بل يزيدون، قال ابن عباس(٢): كانوا مائة ألف وبضعة وعشرين ألفا، قال الشاعر:

بَدتْ مثلَ قَرْن الشمسِ في رَوْنق الضُّحى
وصورتِها أو أنتِ في العينِ أملحُ (٣)

معناه: بل أنت.

[أَقْسَمت]: (٤) "أَقْسمتُ أن تذهب معنا" يحتمل مذهبين أحدهما: أقسمتُ أن لا تذهب معنا، والآخر أن تذهب معنا، وكذلك نشدتك الله أن تذهب معنا يحتمل المعنيين جميعا، وكذلك /١٥أ أحْلِف أن تذهب.

---

١ - الصافات ١٤٧.

٢ - قوله في تفسير الطبري ١٩/٦٣٧.

٣ - لذي الرمة في ديوانه ١٨٥٧.

٤ - زيادة، والكلمة في ابن الأنباري ٣٣١، المعجم المفصل ٦٤ والكلمة لا تحمل المعنيين إطلاقا فهي لا تدل على معنى إيجابي وسلبي دلالتها على القسم والتأكيد. والفعل وتركه راجع إلى أداة النفي وتقديرها.

قال الفراء: من أجاز مع هذه الأفاعيل الوجهين جميعاً لم يُجز مع الظنِّ والعلم وما أشبهها إلا وجهاً واحداً، فمن قال: ظننت أن تذهب معنا لم نحمله على معنى الجَحْد؛ لأنه لا دليل عليه ههنا، وصلح تقديرُ الجحد مع الأفاعيل الأول؛ لأنها جواب وفيها معنى تحريج، والتحريج يدلُّ على معنى الجَحْد المنويِّ، فمتى قال القائل: نشدتك الله أن تقوم، وأقسمت عليك أن تقوم. فتأويلهما أُحرِّج عليك أن لا تفعل. فلهذه العلَّة من تأويل الجواب والتحريج، ما فهم معنى الجحد، وهو غير ظاهر ولا منطوق به.

قال المؤلف: وربما حذفوا "لا" و "أَنْ" جميعا، وهو ينوونهما، وقد يحذفون أنْ، ويبقون لا/١٥ب.

كقول الشاعر:

احفظْ لسانَك لا تقولُ فتبتلى ❖❖❖ إن البلاءَ موكلٌ بالمنطقِ [١]

ومن الأول قول أبي النجم[٢]:

أوصيكَ أن تحمدكَ الأقاربُ ❖❖❖ ويرجعَ المسكينُ وهوَ خائبُ

أراد وأنْ لا يرجع المسكين، فحذف الحرفين جميعا ، وقال تعالى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾[٣] "فمعناه لئلا تميد بكم،

---

١ - منسوب لأكثم بن صيفي في اللباب في قواعد اللغة ٢٨٤ ودونما نسبه في المحاسن والأضداد ٤٢/١، تاريخ بغداد ٣٤٥/١٣، حياة الحيوان الكبرى ٣٥٧/١.

٢ - ديوانه: ٦٦ برواية "لا يرجع".

٣ - النحل ١٥.

فاكتفى بأن من لا"، وقال أيضا: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟﴾[1] "معناه أن لا تضلوا فاكتفى بأَنْ من لا"، وقال بعض الناس[2] في قوله تعالى: ﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ﴾[3].

إنّ معناه: إني أريد أن لا تبوء بإثمي، فحذف لا على ما مضى من التفسير. قال المؤلف: وهذا خطأ عند الفراء/[16أ] لأن "لا" لا تضمر مع الإرادة، كما لا تضمر مع العلم والظن، وقال آخرون[4]: معنى الآية: إني أريد بطلان أن تبوء بإثمي وإثمك، فحذف البطلان، أو الزوال، أو الدفع، أو ما أشبههن، وأقام أم مقام الساقط، كما قال: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[5]، قال المؤلف: وفي هذا القول عندي بُعْدٌ؛ لأن المحذوف ليس بمشهور، ولا بَيِّن الموضع، فالقول الأول هو المختار عندنا؛ لما مضى من الاحتجاج له، وإقامة الدليل عليه، والله تعالى أعلم.

إِرَةٌ[6]: للحُفرة التي تُشْعَل فيها النار للخَبزْ، ويقال: إرَة للنار بعينها، وقال النضر بن شميل يقال للنار: إرة، وللحُفْرة: وِئْرَة.[7]

---

١ - النساء ١٧٦.

٢ - هكذا في الأضداد لابن الأنباري ٣٣٣، ونقل عنه في زاد المسير في علم التفسير ١/٥٣٨ دون تحديد قائل، والقول مرسل أيضاً في البحر المحيط ٤/٢٣١، الدر المصون ٤/٢٤١.

٣ - المائدة ٢٩.

٤ - القول غير مسند لمعين في تفسير القرطبي ٦/١٣٧ وقد رده - رحمه الله – وضعفه، كما ضعفه ابن الأنباري في الأضداد.

٥ - يوسف ٨٢.

٦ - في ابن الأنباري ٣٣٨، الأصمعي ٤٥ ابن السكيت ١٩٩، الصغاني ٢٢٢، المعجم المفصل ٤٣.

٧ - في ابن الأنباري "وللحفرة إرة" وما أثبت هو ما في الأصل، وفي العين ٨/٣٠٦ "ويقال إرة في وِرة، فالإرة النار بعينها، والوِرة الحفُرْة" وعلى هذا لا تضاد بين النار وموضع إشعالها بل اشتراك، ولم أقف على القول منسوباً للنظر في غير الأضداد ٣٣٨.

[اَعْتَذر][1]: اعْتَذَر الرجل إذا أتى بعُذْر، واعتذر إذا لم يأت بعذر، قال تعالى: ﴿لَّا تَعْتَذِرُوا۟﴾[2] فَدَلَّ بهذا/١٦ب على أَنَّهم اعْتذروا بغير عُذْرٍ صحيح، ويقال: قد عَذَّر الرجل في الحاجة إذا قَصَّر فيها، وقد أَعْذَر إذا بالغ ولم يقصر، من قولهم: "قد أعذر من أنذر"[3] أي قد جاء بمَحْض العُذر من أنذرك المَخُوف، ويقال: قد أَعْذر الرجل يُعْذِر، وعَذَر يَعْذِر إذا كَثُرت ذنوبُه، حتى يتبيَّن عُذرُ من يعاقبه، ويصحَّ أنه غير ظالم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يَهْلَك الناس حتى يُعذِروا من أنفسهم"[4] ومنه قولهم: من يَعْذِرُني من فلان.

ومنه قوله:

أُريدُ حياتَهُ ويُريد قتلى ❖❖❖ عَذَيرَك من خَليلك من مُرادِ[5]

ويقال: قَد عَذَر فلانٌ الصبيَّ يَعْذِره، وأَعذَرَه يُعْذِرُهُ إذا خَتَنه[6].

---

١ - ما بينهما زيادة والكلمة في ابن الأنباري ٣٣٩، والصغاني ٢٣٨، والاعتذار هو طلب العذر سواء كان ما يريد أن يعذر لأجله صدقا أم كذبا، وليس من تضاد في الكلمة أو اشتراك.

٢ - التوبة ٩٤.

٣ - في تهذيب اللغة ١٨٤/٢، الزاهر ١٨٢/١، الأمثال لأبي عبيد ٢٢٦.

٤ - في مسند الإمام أحمد ٢٢٢/٢٠ و ٣٧ / ١٨٢ شرح السنة للبغوي ٣٤٩/١٤، وهو لعمر بن معد يكرب الزبيدي، وهو في شعره ٩٦.

٥ - في ابن الأنباري ٣٤١ "أريد حباءه" وما أثبت هو ما في الأصل، وهو هكذا في كثير من المصادر الأدبية "حياته" مثل العقد الفريد ١٠٩/١ والبصائر والذخائر ١٣١/٨، وهو لعمرو بن معد يكرب في شعره ٩٦.

٦ - في الأصل "أختنه".

أَسِد[1]: يقال: أَسِد الرجل يَأْسَد، إذا جَزِع وجَبُن، وأَسِد يأْسَد، إذا اسْتَأْسَد وجَسَر/[17أ]

وكان كالأسد في الإقدام.

الأَيِّم[2]: يقال: امرأة أَيِّم، إذا كانت بِكْراً لم تُزَوَّج، وامرأة أَيِّم، إذا مات عنها زوجها، ويقال: قد آمت المرأة، إذا مات عنها زوجها، ورجل أَيْمان وأَيِّم، والمرأة أَيِّمَة وأَيْمَى، قال الشاعر:

فأُبْنا وقد آمت نساءٌ كثيرةٌ ❊❊❊ ونسوةُ سَعْدٍ ليس فيهنَّ أَيِّمُ[3]

وقال جميل[4]:

ألا ليت شِعْري هل أبيتنَّ ليلةً ... بوادي القُرى إنِّي إذنْ لسعيدُ

وهلْ أَلْقَيَنْ سُعْدى به وهو أيِّمٌ ... وما رَثَّ من حَبْل الوِصَالِ جَديدُ

قال الأحنف: "لا أناةَ عندي في ثلاث: الصلاة/[17ب] إذا حضرت حتى أَقْضِيها، وحَمِيمٌ إذا مات حتى أُواريه، وأَيِّمٌ إذا خطبها كُفْء حتى أُنْكِحَها" وإنما لم يدخلوا الهاء في أَيِّم، وهو وصف للمرأة؛ لأَنّ النِّساء يوصفن بهذا أكثر من الرجال، فكن أغلبَ، فأُجْري مُجْرى حَائضٍ

---

١ - في ابن الأنباري ٣٤٢، السجستاني ٢١٩، الصغاني ٢٤٢، الأضداد عند الفيروز أيادي ١٥١، المعجم المفصل ٤٨.

٢ - ابن الأنباري ٣٤٩، الصغاني ٢٢٣، المعجم المفصل ٧٩.

٣ - دونما نسبة في العقد الفريد ٤٣/١، وفي شمس العلوم ٤٥٨٣/٧ منسوب لعمرو بن معد يكرب، وليس في شعره.

٤ - في ديوانه ٦٥.

وطالق وطامِثٍ وما أشبههن، مما لا يحتاج فيه إلى إدخال علامة تدل على التأنيث.

[أَنْصار][1]: قومٌ أَنْصار للذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآمنوا بالله تعالى ورسوله، ويقال: قومٌ أَنْصار للنصارى، ويقال: قوم نَصارَى للكفَّار، الذين يجعلون لله تعالى ولدا، ويكفرون به، ويقال: قوم نَصَارى، للذين نصروا عيسى عليه السلام، وكانوا على منهاج الحق، يعترفون بأن عيسى عبدٌ من عبيد الله عز وجل، ويشهدون/[18أ] لمحمد صلى الله عليه وسلم بالتصديق، والصابئون قوم مؤمنون، سموا صابئيين لخروجهم من الباطل إلى الحق[2]، يقال لمن خرج من دين إلى دين: صابِىء، من ذلك أن قريشاً كانت تسمِّي النبي صلى الله عليه وسلم صابئا، ويقولون لمن دخل دينه عليه السلام: قد صبأ، فإن قال قائل: إن كان هؤلاء كلهم مؤمنين فما الفائدة في قوله: "من آمن بالله"[3]؟

فيقال له: معناه من دام منهم على الإيمان فله أجره عند ربه.

---

١ - ما بينهما زيادة – والكلمة من الأضداد في ابن الأنباري ٣٥٦، الصغاني٢٤٦، المعجم المفصل ٧١، والكلمة لا تحمل معاني متضادة لأنها باقية على معناها العام، وهو التأييد والنصرة – وكل من أيد أحداً فهو ناصر له على حق أو باطل، وفي القرآن "**نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ**" وفيه "**وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ**".

٢ - لم أقف على من قال إن الصابئة خرجت من باطل إلى حق، وتسمية الكفار لمحمد صلى الله عليه وسلم "صابئ" لا حجة فيه فهو في نظرهم "صابىء" والمسلم لا يقال له "صابىء".

٣ - من الآية ٦٢ – البقرة.

الأَحْمر[1]: شبه ضِدّ، يقال: أَحْمر للأحمر، ويقال: رجل أَحْمر، إذا كان أبيض، قال أبو عمرو بن العلاء: أكثر ما تقول العرب في الناس: أَسْود وأَحْمر، قال: وهو أكثر من قولهم: أَسْود وأَبْيض.

أَخْضر[2]: شِبه ضد، يقال: أَخْضَر للأَخْضَر وأَخْضَر/١٨ب للأَسْود، وقال بعض اللغويين[3]: "إنما قيل للأَخْضَر: أَسْود؛ لأن الشيء إذا اشتدت خُضْرته رُئي أَسْود" وليس هو من الأضداد في شيء.

أَسْود[4]: شِبه ضَد، يقال: أَسْود للأسود، ويقال: درهم أَسْود، إذا كان أبيض خالص الفِضَّة جيِّدَها، روي أن الأعمش سئل عن حديث فأبى أن يحدِّث به، فلم يزل أصحاب الحديث يداورونه[5] حتى استخرجوه منه، فضرب لهم مثلا، فقال: جاء قَفَّافٌ بدراهم إلى صيرفي يُريه إياها، فقَفّ منها الصيرفي سبعين درهما، فلما وزنها القفَّاف عرف النُّقْصَان، فقال:

عجبتُ عَجِيْبَةً من ذِئْبِ سُوءٍ ... أصابَ فريسةً من ليثِ غابِ

وقفَّ بكفِّه سبعينَ منها ... تنقّاها من السُّودِ الصِّلابِ

---

١ - في ابن الأنباري ٣٦٠، الصغاني ٢٢٨، المعجم المفصل ٣٣، القاموس حمر – التاج – حمر – ولا تضاد بين الحمرة والبياض بل اشتراك.

٢ - ابن الأنباري٣٦٠، الصغاني ٢٢٨، المعجم المفصل ٣٤.

٣ - لعل المقصود ابن قتيبة فالقول في أدب الكاتب ١١٦، وهو في الزاهر ١/ ١٩٢.

٤ - في ابن الأنباري ٣٦٢، الصغاني ٢٣٣، المعجم المفصل ٥١، والكلمة في القاموس سود من الأضداد باعتبار ولادة غلام أسود أو سيِّد " وقد رد ضديته باعتبار هذا المعنى الزبيدي في التاج سود ٢٢٦/٨.

٥ - في الأصل "يدارون " وما أثبت هو ما في ابن الأنباري٣٦٢.

فإن أُخدعْ فقد يُخدعْ ويؤخذْ عتيقُ الطيرِ من جَوِّ السَّحابِ[1]/١٩أ

وقال بعضهم: ليس الأسود من الأضداد في شيء؛ لأن الدِّرهم إذا وُصِف بالسَّواد؛ فإنما يذهب به إلى أنه قديم الفِضَّة جيِّدها، وأنه قد تغيّر لونه وأسودَّ بعض الاسْوداد؛ لمرور الأيَّام والليالي به.

الأَعْور[2]: يقال: أَعْور للذاهبة إحدى عينيه، وأَعْور للصحيح العينين، يقال: غراب أَعْور لصحّة بَصَره، ويقال بَصير[3]: للذي يُبْصر بعينيه، وبَصير للأعمى، وإنما قيل للأعمى بَصير على جهة التفاؤُل له بالإبصار، كما قيل للمَهْلَكة مَفازة وللَّديغ: سَليم.

أَغَار[4]: قد أغار الرجل إلى القوم، إذا أغاثهم، وأعانهم، وقاتل عنهم، وقد أغار على القوم إغارة، إذا قصدهم مُغْتَرِّين فقتلهم، وسلبهم، وانتهبهم.

أَضَبَّ[5]: أَضَبَّ القوم إضْباباً، إذا تكلموا، وأضبُّوا/١٩ب إضْباباً، إذا سكتوا.

---

١ - في مسند ابن الجعد ١٢٢ المحدث الفاضل ٥٧٩ الجامع لأخلاق الراوي ٢٠٩/١ سير أعلام النبلاء ٣٤٥/٦، ١٨/ ٥٣٨، في الجليس والأنيس ٢٨/١ بلا نسبه، وفي تاج العروس – قفف ٢٧٤/٢٤ للأعمش.

٢ - ابن الأنباري ٣٧٦، المعجم المفصل ٦١.

٣ - ابن الأنباري ٣٧٦، السجستاني ١٣٨.

٤ - في ابن الأنباري ٣٧٧، الصغاني ٢٤٠، وفي المعجم المفصل ٦١ "أغار القوم" وهو خطأ؛ لأنه لا يتعدى بنفسه، والكلمة تتعدى بعلى كثيرا، وقد أثبت ابن سيدة تعديها بإلى في معنى النصرة عن أبي عبيد في المخصص ٤٦٤/٢. ولا تضاد في الكلمة، ولا اشتراك لأنها تدل على المعنيين باختلاف حرف التعدية "على وإلى".

٥ - في ابن الأنباري ٣٧٩، السجستاني١٣١، المعجم المفصل ٥٨.

استقصيت[1]: "استقصيتُ الحديث" استقصاءً، إذا اختصرتهُ، فحدثتُ من أوَّله، أو من وسطه أو من آخرْهُ، و "استقصيته استقصاء" إذا لم تدع منه شيئا، قاله قطرب.[2]

[أَمْعَن][3]: أَمْعَن بِحقّي إمعاناً، إذا أقرَّ به، وإذا هَرَب به.

الأَكْمه[4]: يقال للذي تلده أُمّه، أعمى، وللأعمى وإن ولد بصيرا، ويقال: كَمِه الرجلُ، إذا عَمي، وعن مجاهد[5]: "الأَكْمه الذي يُبْصِر بالنهار، ولا يُبْصِر بالليل".

الأَخْضر[6]: في صفة الرجل، يقال: رجلٌ أخضر، إذا مُدح بالخِصْب، والعطاء، والسخاء، ورجلٌ أَخْضر، إذا كان لئيماً، قال الفضل بن عباس بن عُتْبة بن أبي لَهَب في المعنى الأول:

---

١ - ابن الأنباري ٣٨٥، الصغاني٢٤٢، المعجم المفصل ٤٨، ولم أقف على دلالتي الكلمة في المعجم.

٢ - في الأضداد ١١٧.

٣ - ما بينهما زيادة – والكلمة في ابن الأنباري ٣٨٥، السجستاني ١٣٤، الصغاني٢٤٥ المعجم المفصل ٦٨– ودلالة الكلمة في نوادر أبي مسحل ٤٩/١.

٤ - في ابن الأنباري ٣٨٥، المعجم المفصل ٦٦، ولا تضاد بين من ولد أعمى، وبين من عمي بعد أن كان مبصراً، وقد قال الخليل في العين كمه٣٨٣/٣. الكمه: العمى الذي يولد عليه ابن آدم، وقد جاء في الشعر من عرض حادث، وقد جعل الجوهري في الصحاح – كمه – المعنى الثاني على جهة الاستعارة.

٥ - القول في تفسير الآية "وأبرىء الأكمه" في تفسير مجاهد ٢٥٢، تفسير الطبري ٤٢٨/٦ وهذا المعنى محل تساؤل فكل بني آدم لا يبصرون إلا في ضياء.

٦ - في ابن الأنباري ٣٨٩، أبو الطيب ٢٢٩/١، الصغاني ٢٢٨، القاموس المحيط – خضر، المعجم المفصل ٣٥ وإن كانت الكلمة بمعنى السواد والخضرة، فالراجح فيها ما نقله ابن=

وأنا الأَخْضَرُ من يَعْرفني ❊❊❊ أخضرُ الجِلْدةِ في بيتِ العرب[1]/٢٠أ

أراد أنا المُخْصِب السَّخِي المُعْطِي، وقال جرير[2] في المعنى الثاني:

كسا اللؤمُ تيماً خُضْرةً في جُلودها ❊❊❊ فويلُ لتَيْمٍ من سرابيلها الخُضْرِ

فالخُضرة عند العرب: اللؤم، ومن المعنى الأول قول العرب: أباد الله خَضْراءهم أي خِصْبهم ونعيمهم؛ لأن الخُضْرة عند العرب الخِصْب، ويقال: أباد الله خَضْراءهم أي سوداءهم، والخُضْرة عند العرب السَّواد، ويقال: أباد الله غَضْراءهم بالغين، أي حُسْنَهم وبَهْجَتهم.

قالت الخنساء:

احْثوا الترابَ على مَحَاسنه ❊❊❊ وعلى غَضَارة وجهه النَّضْرِ[3]

أَعْبل[4]: أَعْبَل الشجرُ، إذا سقط ورقه، وأَعْبلَ، إذا أخرج ثَمَره.

[أَلِيَتْ][5]: أَلِيَتْ المرأةُ تَأْلَى، إذا عَظُمت أَلْيتها/٢٠ب وأَلِيَت الشاة، إذا قُطِعَت أليتُها، قاله قطرب، ورده المؤلف، بأن كل واحد من الحرفين مفرد بمعنى واحد، ولا يقع على معنيين متضادين.

=الأنباري عن بعض اللغويين، وأنها ليست من الأضداد. وإن كانت بمعنى الخصب واللؤم، فهي من المشترك؛ لأنه لا تضاد بين المعنيين، فذو الخصب قد يكون لئيما.

١ - البيت للفضل بن عباس في كثير من المصادر منها الكامل للمبرد ٢٠٢/١، الفاخر ٣، الجليس الصالح ٥٠٦/١.

٢ - في ديوانه ٥٩٦.

٣ - ليس في ديوان الخنساء، وهو في الفاخر ٥٣ دونما نسبه، وكذا في مجمع الأمثال ١٠٤/١ وفي زهر الآداب ٤٦٠/٢ ضمن قصيدة لأعرابية ترثي ابنها عمرا.

٤ - في ابن الأنباري ٤٠٤، السجستاني ١٤٢، الصغاني ٢٣٨، المعجم المفصل ٥٩ والمعنيان ثابتان في الجمهرة – بلع ٣٦٦/١ التهذيب ٢٤٨/٢ دون حكم بضدية.

٥ - ما بينهما زيادة، والكلمة في ابن الأنباري ٤١٠، المعجم المفصل ٦٧ ولم أجدها في الأضداد لقطرب.

أَفْلَتَ[1]: قد أَفْلَتَ الرجلُ الرجل، إذا تخلَّص منه فلم يُطْقه ولم يَلْحَقْه، وقد أفلت الرجلُ الرجلَ إذا أَنْقَذه، وخَلَّصه، وسلَّمه مما كان وقع فيه، ويقال أيضا قد انفلت فلان من فلان، إذا سَلِم منه.

أَفَاد[2]: "قد أفادَ الرجلُ مالاً" إذا استفاده هو، وقد أفادَ مالاً، إذا كسَّبَه غيرَه، فهو مُفيد في المعنيين جميعا، قال الراجز:

مُتْلِفُ مالٍ ومُفيدُ مالِ.[3]

إسحَق[4]: يكون أعجميا مجهولَ الاشتقاق فيمنع الإجراء في باب المعرفة، بثقل التعريف/[21أ] والعُجْمة، ويكون عربياً من أَسْحَقه الله تعالى إسحاقاً أي أبعده إبعاداً، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾[5] أي بعداً لهم.

---

١ - في ابن الأنباري ٤١٢، السجستاني ١٢٢، الصغاني ٢٤١ ولا تضاد في هذه المعاني فكلها "تخلص" والكلمة باقية على معناه الأصلي، يقول ابن فارس في المقاييس فلت ٤٤٨/٤: "الفاء واللام والتاء: كلمة صحيحة تدل على تخلص في سرعة".

٢ - في ابن الأنباري ٤١٢، السجستاني ١٠٩، الصغاني ٢٤٢، القاموس المحيط فيد، المعجم المفصل ٦١.

٣ - دونما نسبه في الكامل للمبرد ٣٣/٤، تهذيب اللغة ١٥٠/١٥ وهو للقتال الكلابي في ديوانه ٨٣.

٤ - في ابن الأنباري ٤١٨ والمعجم المفصل ٤٨ وجعل الكلمة من الأضداد خطأ لأن الحكم بالضدية مبني على الدلالة لا على أصل الكلمة.

٥ - سورة الملك ١١.

أيوب[1]: يكون أعجمياً مجهولَ الاشتقاق، ويكون عربياً يجري في حال التعريف والتنكير مَجْرى قَيُّوم من قام يقوم، ويكون فَيْعولاً من آب يؤوب، إذا رجع، قال المؤلف: ولا يقاس على هذه الأسماء الثلاثة أعني إسحق ويعقوب وأيوب غيرها من الأسماء الأعجمية، مثل إدريس وغيره؛ لأنه لم يسمع من العرب إجراء سوى هؤلاء الثلاثة في باب المعرفة، ومُحال أن يُعمل من هذا بالقياس ما تُنكره[2] العرب ولا تعرفه.

أَرْجَأْتُ[3]: قد أَرْجَأْتُ الناقةُ إذا دنا نِتاجها، وقد أرجأتُ الأمرَ إذا أَخَّرته، قال تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾[4] /٢١ب أي مؤخَّرون.

أَحْوَى[5]: من الأضداد أو مما يشبهها، يقال: أَحْوى للأخضر من النبات الطَّري الريَّان [وأَحْوى للنبات الذي اسودَّ وجَفّ].[6]

---

١ - ابن الأنباري ٤١٨ – وجعل الكلمة من الأضداد خطأ لأن الحكم بالضدية راجع إلى الدلالة لا إلى أصل الكلمة وموقعها في اللغات.

٢ - في ابن الأنباري ٤١٨ "تَنَكُّبه".

٣ - ابن الأنباري ٤٢٢، السجستاني ١٥٢، المعجم المفصل ٤٤ والفعلان إحدهما من الرجاء والآخر من الإرجاء وصياغة جملتيهما متباينة فأرجت الناقة، فعل وفاعل وأرجات الأمر، فعل وفاعل ومفعول، فليس التركيب بواحد حتى يمكن القول بالضدية.

٤ - التوبة ١٠٦.

٥ - ابن الأنباري ٣٦٥، الصغاني ٢٢٨، المعجم المفصل ٣٣ ولا تضاد، فما كان ريان من النبات ضرب إلى سواد، وما جف وبلي فإنه يسودَّ.

٦ - ما بينهما زيادة يقتضيها النص من ابن الأنباري.

حرف الباء

بَسْل[1]: يقال: بَسْل للحلال، وبَسْل للحرام، ويكون بَسْلُ بمعنى آمين.

بَرَّد[2]: يقال بَرَّد الشيء على المعنى المعروف، ويقال: بَرَّد الشيء إذا سخَّنه، واحتجوا بقول الشاعر:

عافتْ الشُّربَ في الشتاء فقُلنا ❖❖❖ بَرِّديه تصادفيه سَخِينا [3]

أي سخِّنيه، قال المؤلف: فإذا صَحَّ هذا القول صَلُح أن يقال للحَرِّ بارد، وأن يقع البَرد على الحَرّ إذا فهم المعنى، وللبرد معنيان آخران: أحدهما النوم، والثاني: الثبات، قال الشاعر:

اليومّ يومٌ بارِدٌ سَمُومُهُ ❖❖❖ من عَجِزَ اليوم فلا نَلُومُهُ[4]/٢٢أ

بِعْتُ[5]: يقال: بِعْتُ الشيءَ على المعنى المعروف، وبعته إذا ابتعتَه، ومنه ما رُوي أنه قيل لجرير: مَنْ أشعرُ الناس؟ قال الذي يقول:

---

١ - ابن الأنباري ٨٤، السجستاني ١٠٣، قطرب ٤٨ و١٨١، الصغاني ٢٢٤، القاموس المحيط – بسل، المعجم المفصل ٨٨.

٢ - ابن الأنباري ٨٦، قطرب، الصغاني ٢٢٤، المعجم المفصل ٨٧ والرأي الصواب ما قاله ابن أبي ثابت رحمه الله في الدلائل ٥١٥/٢: وزعم بعض أهل العربية أنك تقول بردت الماء من الإبراد وبردته من الإسخان، وقال هو من الأضداد، وأورد بيتا يغلط فيه: عافت الشرب .. وإنما هو بَلْ رِدِيه فأدغم اللام، وكذا في الأضداد لأبي الطيب ٨٦/١، المحكم برد ٣١٩/٩ وانظر بحوث ومقالات في اللغة ١٤٩.

٣ - البيت في المراجع السابقة بلا نسبة، وهو كذلك في الجليس والأنيس ٤٨٣/١، الفتح على أبي الفتح ٤٢/١.

٤ - في كثير من المصادر بلا نسبه انظر الفاخر ١٦، والجليس والأنيس ٤٨٣/١، سمط اللآلىء ٢٥٤/١.

٥ - في ابن الأنباري ٦٨، الأصمعي ٣٦، السجستاني ١٤٨، ابن السكيت ١٨٤، أبو الطيب ٤٠/١، المعجم المفصل ٨١.

ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تَبعْ له ❊❊❊ بتاتاً ولم تَضربْ له وقتَ موعدِ[1]

أراد من لم تشتر له، والبَتَات: الزاد، وقال كثير[2]:

فيا عَزَّ ليتَ الناسَ إذ حالَ بيننا

وبينكِ باعَ الوُدَّ لي منك تاجرُ

أراد شَرى.

البين[3]: يكون بمعنى الفِراق وبمعنى الوِصَال، فإن كان بمعنى الفراق فهو مصدر بان يبين بَيْنا[4]، إذا ذهب، قال الله تعالى: ﴿**لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ**﴾[5] أي وصلكم وقال:

لقد فَرَّقَ الواشينَ بيني وبينَها/[٢٢ب]

وقَرَّتْ بذاك الوَصْلِ عيني وعينُها[6]

أراد لقد فَرَّق الواشين وَصْلي ووَصْلُها، وقال الآخر:

لَعَمْرُكِ لولا البينُ لانقطع الهَوَى ❊❊❊ ولولا الهوى ما حَنَّ للبينِ آلفُ[7]

---

١ - البيت لطرفة بن العبد وهو في ديوانه ٤١.

٢ - في ديوانه ٣٦٩.

٣ - ابن الأنباري ١٠١، الأصمعي ٥٢، ابن السكيت ٢٠٤، الصغاني ٩٩، المعجم المفصل ٩٩.

٤ - في الأصل "بيننا" وما أثبت عن ابن الأنباري.

٥ - الأنعام ٩٤، وهذه قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وابن عامر وحمزة. انظر كتاب السبعة في القراءات ٢٦٣.

٦ - البيت بلا نسبة في السابقة، وهو في درة الغواص ٧٦.

٧ - بلا نسبة في الجليس والأنيس ٢١١/١ وهو لقيس بن ذريح في ديوانه ١٠٩.

بَيْضةُ البَلَد[1]: يقال للرجل، إذا مُدح: بيضةُ البلد، أي واحدُ أهله، والمنظور إليه منهم، ويقال له، إذا ذُمَّ أيضا [بيضة البلد][2]، أي هو حقير مَهينٌ، كالبيضة التي تُفْسِدها النعامة، فتتركها مُلقاةً لا تَلْتَفِتُ إليها.

بَعْد[3]: يكون بمعنى التأخير، وهو الذي يفهمه الناس، ولا يحتاج مع شهرته إلى ذكر شواهد له، ويكون بمعنى قبل، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾[4]

فمعناه عند بعض الناس[5] من قَبْل الذّكْر؛ لأن الذِّكْر القرآن/ ٢٣أ.

وقال أيضا: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾[6] فمعناه، والأرض قبل ذلك دحاها[7]؛ لأن الله تعالى خلق الأرض قبل السماء، والدليل على هذا قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾[8] قال: ويجوز أن

---

١ - ابن الأنباري ١٠٣، السجستاني ١١٧، الصغاني ٢٢٤، القاموس المحيط – بيض – المعجم المفصل ٩٨.

٢ - زيادة للتوضيح.

٣ - ابن الأنباري، السجستاني ١٤٥، الصغاني ٢٢٤، المعجم المفصل ٨٩، الاشتراك والتضاد في القرآن ١٤١.

٤ - الأنبياء ١٠٥.

٥- حمل على هذا المعنى عند كثير من المفسرين مثل الطبري في تفسيره ٢٠٩/٢٤، تفسير الثعلبي ١٢٨/١٠، تفسير البغوي ١٦٦/٢.

٦ - النازعات ٣٠.

٧ - هكذا قال مكي في الهداية ٨٠٤٢/١٢.

٨ - فصلت ١١.

يكونَ معنى الآية، والأرض مع ذلك دحاها، كما قال تعالى: ﴿عُتُلٍّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[1] أراد مع ذلك.

بَثْر[2]: ماء بَثْر، إذا كان كثيرا، وإذا كان قليلا، قاله أبو عبيدة، وقال ابن السكيت: يقال عطاء بَثر، إذا كان كثيرا، وعطاءٌ بَثْر، إذا كان قليلاً.

بَرِح[3]: يقال: بَرِحَ الخفاءُ، إذا ظهر، قال أبو العباس: أصل بَرِح صار في بَرَاح من الأرض، وهو البارز المنكشف والخَفَاء: المَستور المَكْتوم، فإذا قال القائل: بَرِح الخفاء: معناه ظهر المكتوم/٢٣ب ويستعمل بَرِح بمعنى زال أيضا، وهو كثيرٌ مشهور، ويكون منفياً تارة، وهو الأكثر، ومثبتاً أخرى، [وبرح الخفاء استتر وخفي][4].

بَعْض[5]: يكون بمعنى بعض الشيء، ويكون بمعنى كلِّه، وقال بعض أهل اللغة[6]، ومن الثاني قوله تعالى حاكيا عن عيسى عليه

---

١ - القلم ١٣.

٢ - ابن الأنباري ٣١٦، الأصمعي٣٤، ابن السكيت ١٨٨، السجستاني ١٤، الصغاني ٢٢٣.

٣ - ابن الأنباري ١٧٥، قطرب ١٠٧، الصغاني ٢٢٤.

٤ - زيادة من ابن الأنباري للتوضيح وتتميم الكلام.

٥ - ابن الأنباري ٢١٤، الصغاني ٢٢٤، المعجم المفصل ٩٢، والقول بالضدية ليس قاطعا مادام النص الذي وردت فيه يقبل الحمل على معنى مغاير، إما بالحمل على توضيح الاختلاف الحاضر، وليس الاختلاف الغائب كما حكى ابن الأنباري عن بعض اللغويين، أو البعض يراد به الاختلاف في الدين وليس الاختلاف في أمر الدنيا كما في تفسير أحمد حطيبه الدرس رقم ٤/٤٥٦ (المكتبة الشاملة).

٦ - هو أبو عبيدة. وانظر مجاز القرآن ٩٤/١ و ٢٠٥/٢، تفسير السمعاني ١١٣/٥.

السلام: ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾[1]. معناه كلّ الذي تختلفون فيه[2]، ونازع البعض في ذلك، وأجاب عن الآية، وعما أورده من الشواهد، وهو في الأصل فليراجع.

البَيِّع[3]: يقال للمُشْتري والبائع.

البَعْل[4]: يقال لما تَسْقيه السماء: بَعْل، ويقال لما يَشْرب بعُروقه: بَعْل، قاله قطرب، وقال أبو عبيد: "قال الأصمعي: البَعْل: ما شَرِب بعُروقه من غير سَقْي سماء ولا غيرها، فإذا سَقَتْه السماءُ فهو العِذْي"[5] ورَدَّ عليهما/[٢٤أ] ابن قتيبة[6] فقال: البَعْل، وغير البَعْل، وسائر الشجر يشرب الماء بعروقه، والعِذي والمَسْقِي: يَشْرب الماء بأعاليه!!! فأين هذا الذي لا تَسْقيه سماء ولا غيرها؟ أفي أرض لم تمطر قط، أم في كِنّ؟ هذا ما لا يُعرف!!! قال المؤلف: رَدُّ ابن قتيبة على أبي عبيد والأصمعي هو المخطئ فيه، لا أبو عبيد ولا الأصمعي؛ لأنهما رحمة الله عليهما لم يذهبا إلى أن البَعْل يكون في كِنٍ لا يصيبه مطر، أو في أرض لا تُغاث،

---

١ - الزخرف ٦٣.

٢ - ما بينهما زيادة.

٣ - ابن الأنباري ٢٣٠، الأصمعي ٣٦، السجستاني ١٤٨، ابن السكيت ١٨٤، الجمهرة ٣٦٩، أبو الطيب ١/٤٠، المعجم المفصل ٩٩.

٤ - ابن الأنباري ٢٥٧، قطرب ٩٠، المعجم المفصل ٩٢.

٥ - في غريب الحديث ١/٦٧.

٦ - رد ابن قتيبة رحمه الله متوجه إلى أنه لا يرى فرقا بين البعل والعذي قال ابن قتيبة: لم أرهم يختلفون أن البعل العذي بعينه. انظر كشف المشكل من حديث الصحيحين ٢/٥٧٠، وما قاله ابن قتيبة هو ما يراه أبو عمرو كما في الصحاح - بعل، وابن الأنباري - رحمه الله- على عادته مع ابن قتيبة مولع بنقض آرائه وستأتي أمثلة.

وإنما أرادا أن البَعْل يجتذب بعروقه من الثرى ما يغنيه عن المطر، فإذا أصابه المطر لم يكن مضطراً إليه؛ لأن الذي تُؤَدِّيه عُروقُه إليه من الثَّرى يُغنيه عنه، وإذا انقطع المطر فتغيَّر[1] لانقطاعه سائر النبات، لم يتغير البَعْل لاكتفائه بما/٢٤ب يشرب من الثرى.

البِكْر[2]: يقال: امرأة بِكْر قبل أن يَدخل بها الرجل، ويقال لها: بِكر بعد أن يدخل بها، ويقال للولد الأول: بِكر، ولأبيه بِكر، ولأمه بِكر.

بَعْل[3]: يقال: رجلٌ بَعْل للذي يَفْزَع من أعدائه، فيُلقي سلاحه ومتاعه، فيحمل على القوم فيقاتلُهم، ويقال بَعْل، للذي يَفْزَع فيُلقي سلاحه ويَهْرب.

بَلْهاء[4]: يقال: امرأة بَلْهاء، إذا كانت ناقصة العَقل فاسدة الاختيار والتمييز، وامرأة بَلْهاء إذا كانت كاملةَ العقلِ، عفيفةً صالحةً لا تَعْرفُ الشَّر، ولا تعلم الرِّيَب، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أهل الجنة أكثرهم البُلْه"[5]، فلم يُرِدْ بالبُله الناقِصِي العُقُول؛ لأن مَنْ عَبَدَ الله بعَقْل/٢٥أ ومعرفةٍ أفضلُ عنده ممن عَبَده بجهلٍ وجُنون، وإنما أراد صلى

---

١ - في الأصل "فيغير".
٢ - في ابن الأنباري ٢٧٧، السجستاني ١٤٦، الصغاني ٢٢٤، المعجم المفصل ٩٥.
٣ - ابن الأنباري ٣٤٥، السجستاني ١٤٦، قطرب ١٤١، الصغاني ٢٢٤، المعجم المفصل ٩٥.
٤ - ابن الأنباري ٣٥٠، الصغاني ٢٢٤، وفيات الأعيان ٤٦٥/٤، المعجم المفصل ٩٦.
٥ - لم أقف عليه في كتب متون الأحاديث، وإنما هو في غريب الحديث لابن قتيبة ٣٣١/١، الفائق ١٢٨/١ النهاية – بله.

الله عليه وسلم "أهل الجَنَّة أكثرهم السالمي الصَّدْر الذين لا يَعرفون الشَرّ" والعرب تمدح المرأة بالبَلَه، وهي تذهب إلى مثل هذا المعنى.

البُحْتُر[1]: البُحْتُر بالحاء والهاء، يقال للرجل القصير وللعظيم بُحْتر وبهتر قاله قطرب، وقال المؤلف: ما علمنا أحداً وافقه على المعنى الثاني، والله تعالى أعلم.

بَدَّن[2]: إذا حَمَل اللَّحمُ والشَّحم، وبَدَّن تبدينا: إذا أَسَنَّ وكَبِر وضَعُف، قاله قطرب، قال المؤلف: وليس الأمر عندي على ما ذكر؛ لأن بدَّن لفظة يخالف لفظ بَدُن، وما لا يقع إلا على معنى واحد لا يدخل في حروف الأضداد/ ٢٥ب.

حرف التاء

[تهيَّب][3]: تهيبتُ الطريق وتهيبني الطريق: بمعنى، كذا قيل، قال المؤلف: وهذا عندي مما يُقلب؛ لأن اللبس يُؤْمن في مثله، فيقال: تهيبني الطريق؛ لأنه معلوم أن الطريق لا يتهَّيبُ أحدا، وقال: والقَلْب معروف في كلام العرب عند بيان المعنى، ثم أورد لذلك شواهد منها قوله:

---

١ - ابن الأنباري ٣٧٢، قطرب ٩٠، الصغاني ٢٢٤، المعجم المفصل ٨٤.

٢ - ابن الأنباري ٤٠٤، قطرب ١٣٨، السجستاني ١٥٠، المعجم المفصل ٤٠٤.

٣ - ما بينهما زيادة، ابن الأنباري ١٢٩، الأصمعي ٤٩، ابن السكيت ٢٠٢، السجستاني ١٢٨، المعجم المفصل ١١١. وعد هذه الكلمة من الأضداد تزيد ووهم – لأن الجملة وإن تغيرت تركيبا نحويا عن طريق قلب الإسناد إلا أن معناها واحد في الحالين.

فديتُ بِنَفْسه نَفْسي ومالي ❖❖❖ ولا آلوكَ إلا ما أُطِيقُ[1]

معناه فَديتُ نَفْسَه بنفسي، وقوله :

تَرَحَّل بالشبابِ الشيبُ عنَّا ❖❖❖ فليتَ الشَّيبَ كان به الرحيلُ[2]

أراد ترحَّل الشبابُ بالشيب فقَلبَ.

التصغير[3]: من الأضداد ، يدخل لمعنى التحقير، ويدخل لمعنى التعظيم، المعنى الأول مشهور ولا يحتاج إلى شاهد، والثاني منه قول الأنصاري يوم السَّقِيفة : "أنا جُذَيلها المُحَكَّك وعُذَيقها المُرَجَّب"[4]

قول لبيد[5] :

وكُلّ أناسٍ سوفَ تَدخلُ بينهم

دويهيةٌ تَصْفَرُّ منها الأناملُ

فصغَّر الداهية مُعَظِّماً لها لا مُحَقِّراً لشأنها، والتصغير يكون على ثمانية أوجه: إحدهن من تصغير العين لنقصانٍ فيها ، كقولك: هذا حُجَير، إذا كان صغيراً، وكذلك هذه دُويرة، إذا لم تكن كبيرة واسعة، ويكون التصغير على جهة تحقير المُصَغَّر في عين المخاطَب، وليس به نَقْصٌ/٢٦ب في ذاته ولا صِغَر، كقول القائل: ذهبت الدنانيرُ فما بقي منها

---

١ - للعباس بن مرداس في ديوانه ١٢٩.

٢ - لأبي حية النميري في ديوانه ١٦١.

٣ - ابن الأنباري ٣١٧، المعجم المفصل ١٠٤.

٤ - في صحيح البخاري ١٦٨/٨، مسند الإمام أحمد ٤٥٣/١ مصنف ابن أبي شيبة ٤٣١/٧.

٥ - ديوانه ٢٥٦.

إلا دُنَينيرٌ واحد، والدينار كامل الوزن، وكذلك هلك القوم فما بقي منهم إلا أهل بُيَيْت، والبيت المصغرُّ لا نقص فيه ولا تغيير، ثانيهن: على معنى التعظيم، وقد مضى شرحه، ثالثهن: على معنى الذمِّ كقولهم: يا فُوَيسق، يا خُبَيِّث، رابعهن: على معنى الرحمة، والإشفاق، والعَطْف، كقولهم للرجل: يا بُنيّ، يا أُخَيّ، وللمرأة: يا أُخَيَّة، لا يقصد في هذا قصد التصغير، والتحقير، وإنما يراد به الرحمة، والمحبة، قال أبو زُبَيْد[1]:

يا ابن أُمِّي ويا شقيقَ نَفْسي

أنت خَلَّيتني لدهرٍ شَديد/٢٧أ

ومنه قولهم يا عُمَيْمَة أَدْخَلَكَ الله الجنة، الخامس: تصغير المحلِّ على جِهَة التقريب له، كقولهم: هذا فُويق هذا، وهذا دُوين الحائط، السادس: أن يصغَّر الجمع بتصغير الواحد، فتقول في تصغير الدراهم: دُريهمات، السابع: أن يُصَغَّر الجمع بتصغير أوَّلِه[2] كقولهم في تصغير الفُلُوس والبُحُور: أُفَيْلس، وأُبَيْحر، فيصغرونهما بتصغير الأَفْلُس، والأَبْحر؛ لأنهما على القِلّة في هذا الباب، هكذا في الأصل، في العَدِّ ثمانية وفي الردِّ سبعة.[3]

---

١ - في الأصل "أبو زيد" وما أثبت من ابن الأنباري ٣١٧ والبيت في ديوانه ٤٨.

٢ - في الأصل "أوله" وما أثبت عن ابن الأنباري.

٣ - المقصود أنها تصير إلى سبعة بجعل تصغير الجمع غرضاً واحداً.

التَّسْبِيد[1]: يقال: سَبَّد الرجل شَعْره إذا حَلَقه واستأصله، وقد سَبَّد شعره إذا طوَّله وكثَّره حكاهما قطرب، ويقال أيضا: قد سَبَّد شعره وسبَته بالتاء والدال مع التخفيف[2] إذا/٢٧ب حلقه، وغنما سُمِّي يوم السبت يوم السبت لقطع الأعمال فيه[3]، فهذا مُوافقٌ لحَلْق الشَّعْر؛ لأنَّ ذلك قطعٌ له، ويحكى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: أنه دخل مكة مُسَبِّداً شعره"[4] أي حالقاً شعره، والله تعالى أعلم.

تَأَثَّم[5]: يقال: قد تأثم الرجل إذا أتى ما فيه المَأْثم، وتأثَّم تَجَنَّب المَأْثم، كما يُقال: قد تَحَوَّب الرجل إذا تجنَّب[6] الحُوب، ولا يُستعمل تَحَوَّب في المعنى الآخر، والحُوب: الإثم العظيم، ويقال: قد حاب الرجل يَحُوب حُوباً فهو حائب إذا أَثِم، والحَائب في لغة بني أسد: القاتل[7]، ويقال أيضا: قد تَحوَّب إذا تغيَّظ وتندّم، والحَوبة الفَعْلة من الحُوب بمنزلة القَومة من القيام، والحَوْبة أيضا الأم.[8]

---

١ - ابن الأنباري ٣٣١، قطرب ١٤٤ وذكر المعنيين في تهذيب اللغة ٢٥٨/١٢ سيد، دون حكم بضدية.

٢ - هكذا قال كراع النمل في المنجد ٢٢٣.

٣ - هكذا قال أيضا في الزاهر ١٣٧/٢، وقيل غير هذا وانظر الجمهرة ٢٥٤/١.

٤ - لم أقف عليه عند غير ابن الأنباري.

٥ - في ابن الأنباري ٢٠٣، قطرب ١٠٤، المعجم المفصل ١٠١.

٦ - في الأصل جنب، وما أثبت عن ابن الأنباري٠

٧ - عن الفراء في تهذيب اللغة حوب ١٧٥/٥، الزاهر٣٢/٢.

٨ - قال الخطابي سميت الأم حوبة، لما في تضييعها من الحَوب والإثم – غريب الحديث ٦٠٧/١.

تَصدَّق[1]: يقال: /[٢٨أ] قد تصدَّق الرجل إذا أعطى، وهو المعروف المشهور عند أكثر العرب، ويقال: قد تصدَّق إذا سأل، وهو قليل في كلامهم، ومنه قول بعضهم:

لا أُلفينَّك ثاوياً في غُربةٍ ... إنَّ الغريبَ بكلِّ سهمٍ يُرشقُ

والناسُ في طَلِب المِعاش وإنما ... بالجَدِّ يُرزق منهمُ من يُرْزقُ

وَلَوَ انهم رُزقوا على أَقْدارهم ... أَلْفيتَ أكثَرَ مَنْ ترى يَتَصَدَّق

ما الناسُ إلا عاملانِ فعاملٌ ... قد ماتَ من عَطَشٍ وأخرُ يَغْرَقُ[2]

تَحَنَّثَ[3]: يقال: تَحَنَّث الرجلُ، إذا أتى الحِنْث، وتَحَنَّث، إذا تَجَنَّب الحِنْث، وهو مثل تَأَثَّمَ، والحِنْث في كلام العرب: الإثم العظيم.

تَوَسَّد[4]: يقال: قد/[٢٨ب] توسَّد فلان القرآن، إذا نام عليه، وجعله كالوِسَادة له، فلم يُكْثر تلاوته، ولم يَقُم بحقِّه، ويقال: قد تَوَسَّد القرآنَ، إذا قام به في الليل، وأَكْثَرَ تلاوتَه فصار كالوِسادة، وبدلاً منها وكالشِّعار والدِّثار، قاله ابن قتيبة، وروي أنه ذُكِر شُريح[5] الحضرمي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ذاكَ رجلٌ لا يَتَوَسَّدُ

---

١ - ابن الأنباري ٢١٢، السجستاني ١٣٥، الصغاني ٢٣٥، المعجم المفصل ١٠٤.

٢ - الثاني دونما نسبه في اللسان – صدق - ، حياة الحيوان ٤٨/١ وفي الفلاكة والمفلكون ١٣٢/١ وفي جواهر الأدب ٤٢٨/٢ هي لصالح بن عبدالقدوس وهي في ديوانه.

٣ - ابن الأنباري ٢١٣، الصغاني ٢٢٨، المعجم المفصل ١٠٢.

٤ - ابن الأنباري ٢١٩، الصغاني ٢٤٧، المعجم المفصل ١١٣.

٥ - في الأصل "سرح" وما أثبت عن ابن الأنباري، وشريح الحضرمي هو ابن أبي وهب الحميري صحابي جليل انظر الاستيعاب ٧٠٢/٢، أسد الغابة ٦٢٦/٢.

القرآن"[1] قال ابن قتيبة: "يجوز أن يكون هذا مدحاً، وذمّا منه صلى الله عليه وسلم، على ما مضى من التفسير"، قال المؤلف: "والقول عندنا في تَوَسَّد القرآن" أنه لا يكون إلا ذمّا[2]؛ لأن متوَسِّد القرآن هو النائم، والجاعل له كالوسادة، فإذا قام به في الليل، وأكثر تلاوته في النهار، لم يُشْبَّه/[29أ] بالنيام، وإذا زال عنه شَبَه النِّيام، لم يُوصَف بالتوَسُّد؛ لأن التوسُّد من آلات النوم.

التَّلْعَة[3]: يقال لما ارتفع من الوادي وغيره تَلْعة، ويقال لما سَفُل وجرى الماء فيه لانخفاضه تَلْعة، وجمع التَّلْعة تَلْعات وتِلاع، قال زهير[4]:

وإِنِّي مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الأَرْضِ تَلْعَة ❖❖❖ أَجِدْ أَثَراً قَبْلِي جَدِيداً وعافِيَاً

قال المؤلف: فالتَّلْعةَ في هذا البيت، تحتمل المعنيين جميعا.[5]

وقال بعض الأعراب:

---

١ - في مسند الإمام أحمد ٥٠٠/٢٤ و ٥٠٢، السنن الكبرى للنسائي ١١٧/٢.

٢ - ما قاله ابن قتيبة قال به عدد من العلماء انظر تهذيب اللغة ٢٦١/١٢ و ٢٨/١٣، الفائق ٥٩/٤، النهاية ١٨٣/٥، حاشية السيوطي على سنن النسائي ٢٥٧/٣، حاشية السندي على سنن النسائي ٢٥٧/٣.

٣ - ابن الأنباري ٢٥٢، الأصمعي ٢٠، ابن السكيت ١٧٥، السجستاني ١٠٩، قطرب ٨١، القاموس المحيط – تلع، المعجم المفصل ١١٠.

٤ - في ديوانه ٢٨٥.

٥ - قال بهذا عدد كبير من اللغويين، وقد رد القول بضديتهما أحد رواة الأعراب، وهو أبو مضر أخو أبي العميثل فقال: هي مسيل الماء من أعلى الوادي إلى أسفله. انظر اللسان – تلع ٣٧/٨، التاج تلع ٣٩٦/٢٠.

إذا أَشرَف المحْزونُ من رأسِ تَلْعَة
على شِعبِ بوَّانٍ أفاقَ من الكَرْبِ
وألهاه بطــنٌ كالحــريرةِ مَسُّـــه
ومُطَّردٌ يجري من الباردِ العذبِ/[٢٩ب]
وطيـبُ ثمـارٍ في رياضِ أريضـــةٍ
وأغصانُ أشجارٍ جناها على قُربِ
فبالله يا ريحَ الشَّـــمال تحمّلـــي
إلى شِعْب بَوّان سلامَ فتًى صَبِّ[١]

تَلَحْلَح[٢]: يقال: قد تَلَحْلَح الرجلُ، إذا قام في الموضع وثَبَت، وتَلَحْلَح، إذا زال وذهب، قال الفراء: المراد بتَلَحْلَح على المعنى الثاني تَحَلْحَل، فقدم اللام، كما قالوا جَذَب وجَبَذ، وعاث في الأرض وعثا، وقال غيره: إذا كان تَلَحْلَح بمعنى أقام وثبت، فأصله تلحَّحَ من الإلحاح فاستثقلوا الجمع بين حاءات، فأبدلوا من الثانية لاما، كما قالوا: قد صَرْصَر الباب، وأصله صَرَّرَ فأبدلوا صادا، ويقال: قد تَحَلْحَل الرجل، إذا زال وذهب، وأصله تَحلَّل، فأبدلوا من/[٣٠أ] اللام الثانية حاء، كما قالوا: قد تَكَمْكَم، إذا لبس الكُمَّة، وهي القَلَنْسُوة، وأصله تَكَمَّم، وحَثْحَثت الرجل أصله حَثَثْتُه، وتَمْلَمل الرجل أصله تَمَلَّل، من المَلَّة وهي الرَّماد الحار، وموضع الخَبْز، فيقال: قد تَمْلَمل إذا أكثر

---

١ - في الزاهر ١/٥٠١ دونما نسبة، وكذا في معجم البلدان ١/٥٠٣.
٢ - ابن الأنباري ٢٦٨، الصغاني ٢٤٤، المعجم المفصل ١٠٨.

التقلُّب على فراشه من الهمِّ والحُزْن، حتى كأنه متقلبٌ على الجمر، وكَفْكَفتُ [الرجل][1] إذا صرفْتَه عن الشيء، وأصله كَفَّفْته، وتَبَشْبَش من البَشَاشة، ويقال: قد بَثْبَثْتُ إذا استخرجتَ ما عنده، وأصله بَثَثْتُ من البَثِّ، ويقال: قد تَكَعْكَع الرجل، وأصله تَكَعَّع، من قولهم قد كَعَعْتُ عن الأمر.

التَّبِيْع[2]: التَّابِع والمتبوع أيضا.

التَّفَطُّر[3]: أن لا يخرجَ من لَبَن/ ٣٠ب الناقة شيء، والتَّفَطُّر: الحَلْب والتَّفَطُّر: الانشقاق.

(تَغَشْمَر)[4]: تغشمر الرجلُ، إذا رَكب الباطل، وإذا ركب الحق، حكاه قطرب، وهو في الشرِّ أعرف وأشبه.

التَّفِل[5]: المُنْتِن والطَّيِّب أيضا، والنَّتِن قاله قطرب، وقال المؤلف: والمعروف في كلام العرب التَّفَل: النَّتَن، والتَّفِل المُنتن.

تَرِب[6]: تَرِبَ الرجل إذا افتقر، وأَتْرب إذا استغنى، قاله قطرب، قال المؤلف: وهذا عندي ليس من الأضداد؛ لأن تَرِب يخالف لفظ

---

١ - زيادة من ابن الأنباري لإقامة النص.
٢ - ابن الأنباري ٣٨٠، الصغاني ٢٢٥، المعجم المفصل ١٠٢.
٣ - ابن الأنباري ٣٨١.
٤ - ابن الأنباري ٣٨٦ ، قطرب ١١٨، الصغاني ٢٤٠.
٥ - ابن الأنباري ٣٩٧ ، قطرب١٢١، الصغاني٢٢٥ ، المعجم المفصل ١٠٧.
٦ - ابن الأنباري ٣٨٨، الصغاني ٢٢٥ ، القاموس المحيط – ترب – المعجم المفصل ١٠٣.

أَتْرب، فلا يكون تَرِبَ من الأضداد؛ لأنه [يقال][1]: ترب إذا لَصِق بالتراب من شِدَّة الفقر، وأترب إذا استغنى فهو مُتْرِب.

التَّقْرِيظ[2]: يقال: قَرَّظْتُ الرجل، إذا أثنيت عليه ومدحته، وقرّظته/[31أ] إذا ذَمَمْتُه، قاله قطرب، وقال المؤلف: والمعروف عند أهل اللغة[3]: التقريظ مدح الحَيّ، والتأبين مدح الميت، وربما قيل: أَبَّنْتُ الرجل إذا مدحته، وهو حَيّ لم يَمت، وهو قليل، إنما يقال على جهة الاستعارة، وقد أخذه بعض المحدثين، ولم يُسْتَحْسن منه، فقال في مدح القاسم[4] بن عيسى:

طَالت مساعيكَ حتى ما لها صفةٌ ❊❊❊ فأمسكَ الناسُ عن مدحٍ وتأبينِ[5]

التَّوَّاب[6]: هو الله جَلَّ اسمه؛ لأنه يتوب على عباده، والتَّوَّاب الذي يتوب من ذنوبه.

---

١ - زيادة لتكميل العبارة.

٢ - ابن الأنباري ٣٩٧، قطرب ١٢٤، الصغاني ٢٤٢.

٣ - انظر كتاب الفروق ٥١.

٤ - هو أبو دلف القاسم بن عيس العجلي أحد قواد المأمون والمعتصم توفي ببغداد سنة ٢٢٦هـ. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٧٣/٤، سير أعلام النبلاء ٥٤٣/٨.

٥ - لم أقف عليه عند غير ابن الأنباري.

٦ - ابن الأنباري ٤١٧، السجستاني ١٣١، الصغاني ٢٢٥، المعجم المفصل ١١٣، وليس من تضاد فالتوبة إزالة الذنب ومحوه، والله سبحانه يزيل الذنب بالمغفرة، والعبد يزيل الذنب بالحسنة بعد السيئة.

حرف الثاء المثلثة

ثوب قَشيب[1]: يقال للجَديد والخَلَق.

ثَلَلْتُ عَرْشَه[2]: قد ثَلَلْت عَرْشه إذا أصلحتَه، قاله قطرب/[31ب] وقال المؤلف: ليس عندي كما قال إذ كان ثَلَلْتُ يخالف لفظ أَثْللت، والمعروف عند أهل اللغة ثَلَلْتُ عرشه أهلكتُه، يقال قد ثُلّ عَرشُ فلان، وثَلَّ عرشه، وأَثَلَّ الله عرشَه إذا أَهْلَكَه[3]، والثَلَل: هو الهلاك.

الثَّنِيّ[4]: يقال: ناقة ثَنِيّ، إذا وضعت بَطْنين، ويقال لِلَّذي في بطنها ثَنِيّ.

ثَغْب[5]: قال ابن السكيت: هو ماء يجتمع من حفائر يحفرها السيل، إذا انحدر من عَلُ، فيكون كالدِّبار، وهي بلغة أهل المدينة: الجَداول[6] يُغادر السيل فيها ماءً تَصَفِّقُه الرياح فيصفو[7] ويَبْرد، قال: فيقال:

---

١ - ابن الأنباري ٣٧٣، الأصمعي ٥٩، الصغاني٢٤٢، القاموس المحيط – قشب – المعجم المفصل ٢٥٣، قال أبو الطيب ٥٨٨/٢ قال أبو حاتم: ولا أعرف القشيب بمعنى الخلق. وقد حكاه عدة علماء ولا أحسبه إلا صحيحا.

٢ - ابن الأنباري ٣٩٤، قطرب ١٢٥، المعجم المفصل ١١٦.

٣ - وأثل الله عرشه إذا عظَّمه وكثَّره – المقاييس ثلل ٥٩/١.

٤ - ابن الأنباري ٣٣٩، الأصمعي ٤٦، ابن السكيت ١٩٩، الصغاني ٢٢٦، المعجم المفصل ١١٦، ولا تضاد في الكلمة فيما يظهر لي لأنه وصف للناقة في حالة لقاحها بالثاني.

٥ - ابن الأنباري ٣٥٩، الأصمعي ٤٨، ابن السكيت ٢٠١، الصغاني ٢٢٥، المعجم المفصل ١١٥.

٦ - قوله "وهي بلغة أهل المدينة الجداول" زيادة من المختصر على ما في ابن الأنباري.

٧ - في الأصل "فيصفر" وما أثبت عن ابن الأنباري ٣٥٩.

للماء ثَغْب، وللموضع الذي هو فيه ثَغْب، وقال غيره: الثَّغْب: الغَدير من الماء وفيه لغتان ثَغْب وثَغَب/[٣٢أ]، وجمعه ثُغْبان، قلت: أثقالها جمع ثُقل، إذا كان الميت في وَسَط الأرض، فهو ثُقْلٌ لها، وإذا كان فوقها، فهو ثُقْلٌ عليها.

حرف الجيم

جَلَل[١]: يقال: جَلَلْ لليسير، وجَلَل للعظيم، قال الشاعر:

كُلُّ المصيباتِ إن جَلَّتْ وإن عَظُمتْ
إلا المصيباتِ في دينِ الفَتَى جَلَلُ
والشعرُ شيءٌ يَهِيمُ الناطقـــون به
منه غثاءٌ ومنه صَادقٌ مَثَلُ[٢]

أراد كُلُّ المصيباتِ يسيرة، ويأتي جَلل بمعنى أَجْلّ فيقال: فعلت هذا من جَلَلِك أي من أَجْلِك.

الجَوْن[٣]: يقال للأبيض جَوْن، وللأسود جَوْن. ويقال للشمس جَوْنَة، وللنهار جَوْن.

---

١ - ابن الأنباري ١١٧، الأصمعي ٩، ابن السكيت ١٦٧، السجستاني٨٤، الصغاني ٢٢٦، القاموس المحيط – جلل، المعجم المفصل ١٢٢.

٢ - هما للنابغة الشيباني، وهما ديوانه ٢٠٣، والثاني برواية "والشعر شتى".

٣ - ابن الأنباري ١٤٢، الأصمعي ٣٦، ابن السكيت ١٨٩، السجستاني٩١، الصغاني ٢٢٧، المعجم المفصل ١٢٨.

جَدَا[1]: يقال جَدَا/٣٢ب فلانٌ فلاناً إذا سأله، وجَدَاه إذا أعطاه، ويقال في المستقبل: يَجْدُو، وفي الدائم جَادٍ، فمن الأول والثاني قول الشاعر:

جَدَوتُ أناساً مُوسِرين فما جَدَوا[2] .....

جُدّ[3]: قال قطرب: يقال للبئر الكثيرة الماء جُدّ، وللقليلة أيضا، وقال غيره: الجُدُّ عند العرب: البئر الجيدة الموضع من الكَلأ، والجُدُّ في غير هذا: الرجل العظيم الجَدِّ في الناس.

ويقال: قد جَدَّ الرجل يَجَدُّ إذا صار ذا جَدٍّ في الناس، والجَدُّ: الحَظّ قال الشاعر:

ولقد يُجدُّ المرءُ وهو مُقَصِّرٌ ❖❖❖ ويخيبُ سَعْيُ المرءِ غيرَ مقصّرِ[4]

الجَرَبَّة[5]: يقال: عِيالٌ جَرَبَّة، إذا كانوا يأكلون/٣٣أ كثيراً، فكأنهم يَقْوَون بذلك، وعِيَال جَرَبَّة إذا كانوا ضعفاء قاله قطرب.

---

١ - ابن الأنباري ٢٣٢، أملي القالي٣٢٦/٢، الصغاني ٢٢٦، لسان العرب جدو ١٣٤/١٤، المعجم المفصل ١٢٠.

٢ - عجزه: "ألا الله فاجدوه إذا كنت جاديا" وهو بلا نسبة في أمالي القالي ٣٢٦/٢. وإيضاح شواهد الإيضاح ٥٥٢/١، كتاب الأفعال ١٨٨/١، أساس البلاغة – جدو – لسان العرب جدو ١٣٤/١٤، تاج العروس جدو ٣٢٩/٢٧.

٣ - ابن الأنباري ٢٣٨، قطرب ١٤٩، أبو الطيب ١٧٤/١، الصغاني ٢٢٦، القاموس المحيط – جدد، المعجم المفصل ١١٩، وقد حققت في عدم ضديتها في الأضداد في القاموس المحيط ١٥١.

٤ - البيت في الزاهر ٢٠/١، دونما نسبة، ومع ثلاثة أخر بلا نسبة في لباب الآداب ٣٦١.

٥ - ابن الأنباري ٢٤٤، قطرب ١١٢، المعجم المفصل ١٢١.

الجَدِيد[1]: يقال جَدِيدٌ للجَديد الذي يعرفه الناس، وجَدِيد للمقطوع، قال الوليد بن يزيد[2]:

أبى حُبِّي سُليمى أن يَبِيْدا ❖❖❖ وأصبحَ حَبْلُها خَلَقًا جَديدا

أراد خلَقَا مقطوعاً، وأصله "مَجْدُودا" فَصُرف عن مفعول إلى فَعِيل، كما قالوا: مَطبوخ وطَبِيخ، ومَقْدُور وقَدِير، وقال بعض اللغويين[3]: معناه وأضحى حبلها خَلَقاً عندها، جديداً عندي؛ لأني لم أَمَلَّها كما مَلَّتني، ولم أَنوِ قَطِيْعتها كما نوت قَطِيْعتي.

الجَبْر[4]: يقال: جَبْر للمَلِك، وجَبْر للعبد، وقولهم جبرئيل معناه عبدالله، فالجَبْر العبد، والأيل والإلّ/٣٣ب الربوبية.

وقال بعض المفسرين[5]: الإلُّ هو الله تعالى، واحتج بقوله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[6] قال: معناه لا يرقبون الله، ولا ذِمَّته، ويحكى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه "أن المسلمين لما قدموا عليه من قتال مُسَيْلِمة استقرأهم بعض قرآنه، فلما قرؤوا عليه

---

١ - ابن الأنباري ٣٦٤، الصغاني ٢٢٦، المعجم المفصل ١٢٠.

٢ - ليس في ديوانه، وهو في كثير من المصادر اللغوية والأدبية منها الكامل ١٠١/٢ أدب الكاتب ٢٩٢ ، مقاييس اللغة – جدد ٤٠٧/١، المحكم جدد ١٨٦/٧، وليس من تضاد بين الجديد وبين المقطوع، وكلمة جديد لم ترد بمعنى جديد و خلق، لكنها بمعنى الجديد والمقطوع.

٣ - لم أقف على هذا القول عند غير ابن الأنباري.

٤ - ابن الأنباري ٣٩٩، الصغاني ٢٢٦، القاموس المحيط – جبر.

٥ - هو سعيد بن جبير – كما في تفسير الثعلبي ١٤/٥، تفسير السمرقندي ٤١/٢، تفسير البغوي ٢١٩/٢.

٦ - التوبة ١٠.

عَجِب، وقال: إن هذا كلام لم يخرج من إلِّ"[1] أي من رُبوبية، وقال بعض المفسرين[2]: جبريل: معناه عبدالله، وإسرافيل معناه عبدالرحمن، وكل اسم فيه إيل فهو مُعَبَّد لِلَّه عزَّ وجلّ.

حرف الحاء المهملة

الحَمِيمْ[3]: للحارّ والبارد، قاله بعض الناس، ولم يذكر له شاهداً، والأشهر فيه الحارُّ، قال تعالى/[34أ]: ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾[4]

فالحَمِيم: الحارّ، والغَسَّاق: البارِد الذي يُحْرِق كما يُحْرِق الحارّ، والحَمِيم أيضا: القريب في النَّسَب.

حَرْف[5]: يقال للرجل القَصِير حَرْف، ويقال للنَّاقة العظيمة حَرْف، وقال بعض البصريين: يقال للناقة الصغيرة: حَرْف أيضا، وإنما قيل للعظيمة: حَرْف لشدَّتها وصلابتها تشبيها بحَرْف الجبل، أو لسرعتها تشبيهاً بحرف السَّيف في مَضَائه، قال الشاعر وأراد المعنى الثاني:

---

١ - غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٠٠، الفائق ٤/١٨.

٢ - أسند إلى ابن عباس في تفسير الرازي ٣/٦١١ وقدر رده السوسي قائلا: إنه لا يصح لوجهين أحدهما: أنه لا يعرف في أسماء الله إيل، والثاني: أنه لو كان كذلك لكان آخر الاسم مجرورا.

٣ - ابن الأنباري ١٧٢، السجستاني ١٥٢، الصغاني ٢٢٨، المعجم المفصل ١٣٧، وانظر الأضداد عند الفيروز أبادي ١٦٧.

٤ - النبأ ٢٥.

٥ - ابن الأنباري ٢٣١، السجستاني ٩٦، الصغاني ٢٢٧، المعجم المفصل ١٣٢، وليس من تضاد لأن الحرف هي الناقة الضامر صغيرة أو كبيرة – انظر تهذيب اللغة حرف ٥/١٢.

وإذا خَلِيلُ لم يَدُمْ لكَ وَصْلُهُ ❖❖❖ فاقْطَعْ لُبانَتهُ بِحَرْفٍ ضامِرِ[1]

الحَزَوَّر[2]: يقال للغلام اليافع الذي قارب الاحتلام: حَزَوَّر، وللشيخ حَزَوُّر، وقال ابن السكيت: يقال للرجل الذي قد انتهى شبابه: حَزَوَّر، قال/[34ب] الأحنف بن قيس:

إنَّ أحقَّ الناسِ بالمَنِيَّه ❖❖❖ حَزَوَّرٌ ليست له ذُرِّيَهْ[3]

أراد بالحَزَوَّر هنا الشيخ.

حَافِل[4]: يقال: الناقة حَافِل، إذا ذهب اللَّبن من ضَرْعها، فلم يبق منه إلا اليسير، ويقال: امرأة حافل، إذا امتلأ ضَرْعها باللبن، ويقال: وادٍ حَافل، وشُعْبَةٌ حَافِل إذا كثر سَيْلُهما.

الحِرْفَة[5]: يقال: قد أَحْرف الرجل إحْرافاً، إذا نما ماله وكَثُر، والاسم منه الحِرْفة، والحِرْفة عند الناس، الفَقْر وقِلَّة الكَسْب، وليست من كلام العرب، إنما تقولها العامة.

---

١ - بلا نسبة في الزاهر ٣٠٢/١، اللسان – رجل ٢٧١/١١، وفي الصداقة والصديق ٢٠٤، لثعلبة بن صعير المازني وكذا في المفضليات ١٢٩.

٢ - ابن الأنباري ٢٥٠، ابن السكيت ١٧٥، السجستاني ١٨٨، أبو الطيب الصغاني ٢٢٧ ٠ وانظر تعليقي على الكلمة في الأضداد في القاموس المحيط ١٥٤.

٣ - بلا نسبة في تهذيب اللغة حزر ٢٠٧/٤، اللسان حزر ١٨٧/٤، التاج حزر ٨/١١، وهو في ديوانه ٢٣٧.

٤ - ابن الأنباري ٣٠٨، الصغاني ٢٢٧، المعجم المفصل ١٣٢.

٥ - ابن الأنباري ٣٧٥، المعجم المفصل ١٣٢، والتي بمعنى الفقر وقلة الكسب هي "الحُرفة" بضم الحاء كما في التهذيب حرف ١٣/٥، فهما كلمتان لا واحدة الحِرفة والحُرْفة، ولكن العوام كسروا الحاء فاتحد اللفظ.

الحَوْمَان[1]: المكان السَّهل يُنْبِتُ العَرْفَج، والحَوْمَانة الموضع الغَليظ الخَشِن، وجمعها حَوَامِين، ويجوز أن يقال في جمعها حَوْمَان فيكون بين/[35أ] الجمع والواحد الهاء، كما قالوا نَخْل ونَخْلة وتَمْر وتَمْرة، قال زهير[2]:

أَمِن أُمِّ أَوفى دِمنَةٌ لَم تَكَلَّمِ ❖❖❖ بِحَومانَةِ الدُرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

[حَمَأْتُ][3]: حَمَأْتُ الرَّكِيةَ حَمْأةً، إذا أخرجتَ منها الحَمْأة، و أحمأْتُها إحْماء، إذا جعلت فيها الحَمْأة، قاله قطرب، وردّه المصنف بكون اللفظ مختلفا، وتقدم نظيره.

[حَرَس][4]: حرسَ الشيء حفظه، وحَرَسَه: سَرَقه من المرعى، وفي الحديث "لا قَطْعَ في حَرِيْسَه الجَبَل"[1] أي في الشَّاة يَسْرِقُها الرجل من الجبل، فلا يلزمه قَطْع؛ لأنه اختلسها من غير حِرْز ولا مَعْقِل.

---

١ - ابن الأنباري ٣٨٠، السجستاني ١٣٩، المعجم المفصل ١٣٨، وليست الكلمة من الأضداد؛ لأن منابت العرفج لا تكون في سهول إطلاقا، وإنما تنبت في الأماكن الغلاظ، ولا تنبت في رمال، ولا في قيعان، وأفضل تعريف للحومان الذي ينبت فيه العرفج، أنه المكان الغليظ المنقاد الذي ليس فيه إكام ولا أبارق- وانظر الجراثيم لابن قتيبة ٣٩/٢ تهذيب اللغة حمن، وحوم ٧٨/٥ و ١٨٠.

٢ - ديوانه ٤.

٣ - ما بينهما زيادة والكلمة في ابن الأنباري ٤٠١، قطرب ١٤١، المعجم المفصل ١٣٥، وإخراج الكلمة من الأضداد كما فعل ابن الأنباري هو الأرجح لاختلاف الصيغة فعل وأفعل.

٤ - ما بينهما زيادة، والكلمة في ابن الأنباري ٤١٦، السجستاني١٣١، الصغاني ٢٢٧، وقد علل ابن فارس في المقاييس التسمية تعليلا يبعدها عن الأضداد انظر المقاييس حرس ٣٨/٢.

[حَلَّق][٢]: قد حَلَّق ماء الرَّكية، إذا تَسَفَّل ونزل، وقد حَلَّق الطائر في الهواء، إذا علا وارتفع/[٣٥ب].

حرف الخاء المعجمة

خِنْذِيذ[٣]: يقال خَنْذِيد للفَحْل وللخَصِيّ، قاله أبو عبيدة[٤]، وقيل: الخِنْذِيذ: الفَائِق من كلِّ شيء، وقيل: الكَريم، وقيل: الضَّخْم.

خَلّ[٥]: يقال فَصيلٌ خَلٌّ، إذا كان سَمينا، وبعيرٌ خَلٌّ للذي لم يصادف رَبيعاً عامَهُ، فهو أَعْجَف.

خائف[٦]: يقال رَجُلٌ خائفٌ، إذا كان يخافُ غيره، وسبيلٌ خائفٌ، إذا كان مَخُوفا.

خِفْتُ[٧]: يكون بمعنى الشَّكّ، ويكون بمعنى اليقين، ومعنى الأول ظاهر، أما الثاني فمنه قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ

---

١ - في سنن النسائي ٨/٨٤، سنن الدارقطني ٤/٢٦٣.

٢ - ما بينهما زيادة، والكلمة في ابن الأنباري ٤٢٢، السجستاني ١٥٤، المعجم المفصل ١٣٥، ولا ضدية في الكلمة لأنها لا تكون بالمعنيين للشيء نفسه.

٣ - ابن الأنباري ٨٠، السجستاني ٨٧، الصغاني ٢٢٩، الأضداد في القاموس المحيط ١٥٤ قال في التاج – خنذ ٩/٤٠٥ كل ضخم من الخيل وغيره خنذيه، فخرج بذلك من الأضداد.

٤ - لم أقف عليه في غير الأضداد.

٥ - ابن الأنباري ٣١٨، الأصمعي ٤٣، ابن السكيت ١٩٦، الصغاني ٢٢٩، المعجم المفصل ١٤٦.

٦ - ابن الأنباري ١٥٧، الصغاني ٢٢٩، المعجم المفصل ١٣٩، ولا ضدية في الكلمة لأنها لا تقال بالمعنيين للشيء نفسه.

٧ - ابن الأنباري ١٧١ قطرب، الصغاني ٢٢٩، المعجم المفصل ١٣٩.

﴿إِعۡرَاضًا﴾[1] قال أبو عبيدة وقطرب: معناه عَلِمَت[2]، وبعض العرب يجعل الخوف بمعنى الرجاء، فيقول: "أتيت فلاناً فما خِفْت أن ألقاه/[36أ] فلقيته" يريد فما رجوتُ، ويجعل الرجاء بمعنى الخَوْف، قال:

وأعْتَقْنا أُسَارى من نُمَيرٍ ❖❖❖ لخَوفِ الله أو نَرْجو العِقَابا[3]

خَجِل[4]: قال ابن السكيت: خَجِلَ الرجلُ، إذا مَرِحَ، وخَجِل، إذا كَسِل، ويقال: وادٍ خَجِلٌ إذا كان كثيرَ النبات، لا يكادون أصحابه يبرحون منه؛ لكمال خِصْبه، ويقال نبات مُخْجِل، إذا كان كثيرا.

خَبَتِ النار[5]: يقال: خَبَت النار، إذا سكنَت، وخبت، إذا حَمِيت، وفُسِّر بالمعنيين قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرًا﴾[6] أما المعنى الثاني فظاهر، وأما الأول فاختُلف في توجيهه، فقال أبو عبيدة[7]: إنه ليس في سُكُونها راحة لهم؛ لأن النار يسكن لَهَبها ويتضرم جَمْرها/[36ب] فتكون أشد إيلاما، وقال غيره: إنما الخُبُو للأبدان؛ لأن نار جنهم لا تسكن البَتَّة؛ لأن الله تعالى قال: ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ﴾[8] والتأويل

---

١ - النساء ١٢٨.
٢ - لم أقف عليه في مجاز القرآن، وقاله أيضا مقاتل بن سليمان انظر تفسير مقاتل ٢/٥٨٩.
٣ - لم أقف عليه في غير الأضداد.
٤ - ابن الأنباري ١٨٦، الأصمعي ١٥، ابن السكيت ١٧٦، الصغاني ٢٢٨، المعجم المفصل ١٤٣.
٥ - ابن الأنباري ٢٠٩، الصغاني ٢٢٨، المعجم المفصل ١٤١.
٦ - الإسراء ٩٧.
٧ - لم أقف على قوله في مجاز القرآن.
٨ - الزخرف ٧٥.

كلما خَبَتْ الأبدان زدناهم سعيرا، أي إذا احترقت جلودهم ولحومهم فأَبْدلهم الله تعالى جلوداً غيرها ازدادَ تسعيرُ النار في حال عملها في الجُلُود، قال بعض أهل اللغة[1]: الخَبْو لا يكون إلا بمعنى السكون، ولا يدع أن تسكن في حال يأمرها الله سبحانه وتعالى بالسكون فيها، ولا يبطله قوله: ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ﴾؛ لأن معناه لا يُفَتَّر عنهم من العذاب الذي حُكِم عليهم به، في الأوقات التي حكم عليهم بالعذاب فيها، فأما الوقت الذي تسكن فيه النار، فهو خارج من هذا المذكور/[37أ] في الآية الأخرى، قال: ويدل على صحة هذا القول، أنه لو حَكَم رجل على رجلٍ بأن يعذب أوَّل النهار وآخره، وأن لا يعذب في وسطه، لجاز له أن يقول ما نقصته من العذاب شيئا، وهو لم يُعذَّب وسط النهار؛ لأنه يريد ما نقصته من العذاب الذي حكمت عليه شيئا، وقال بعضهم: تأويل الآية، كلما أرادت أن تخبو زدناهم سعيرا، فهي على هذا لا تخبو؛ لأن القائل إذا قال أردت أن أتكلم فمعناه لم[2] أتكلم، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[3] معناه إذا أردت قراءة القرآن؛ لأن الاستعاذة حكمها أن تسبق القراءة، وقال

---

١ - لم أقف عليه في كتب اللغة، والذي في تفسير الطبري ٥٦١/١٧ أنه مذهب ابن عباس رضي الله عنه، فقد قال: "خبوها أنها تسعر بهم حطبا فإذا أحرقتهم فلم يبق منها شيء صارت جمرا تتوهج فإذا بدلوا خلقا جديدا عاودتهم".

٢ - في الأصل " أن " وما أثبت عن ابن الأنباري.

٣ - النحل ٩٨.

بعضهم[1]: تأويل الآية كلما خبت/٣٧ب كان خبوها الزيادة في الالتهاب، وما كان خبوه هكذا فلا خبوَ له، كما تقول سألت فلاناً أن يزورني، فكانت زيارته إياي قطيعتي، أي جعل القطيعة بَدَلَ الزيارة، ومن كانت زيارته قطيعةً فلا زيارة له، ومثله ما لفلانٍ عيبٌ غيرَ السخاء، معناه مَنِ السخاءُ عيبُه فلا عيب فيه، وقول النابغة[2]:

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفَهم ❊❊❊ بهن فُلُولٌ من قراعِ الكتائبِ

الخُلُوف[3]: يقال: قَومٌ خُلُوفٌ إذا كانوا مُقيمين، وخُلُوف إذا كانوا ظاعنين.

خَانَ[4]: ويقال خانَ النعيمُ فلاناً، وخانَ الدهرُ النعيمَ فلاناً، فيكون النعيم فاعلا في حال، ومفعولاً في حال، وخانَ/٣٨أ غير مُتَغَيِّر اللَّفظ، قال الأعشى[5]:

وخانَ النعيمُ أبا مالكٍ ❊❊❊ وأيُّ امرىءٍ صالحٍ لم يُخَنْ

ويروى "وخان النعيمُ أبا مالك" على معنى وخان الزمانُ أبا مالك النعيمَ.

---

١ - في مجاز القرآن ١/٣٩١ "أي تأججا".

٢ - ديوانه ٤٤.

٣ - ابن الأنباري ٢٤٣، الأصمعي ٢٢٩، ابن السكيت ٢٠٧، السجستاني ١٤٨، المنشي ٤٥، الأضداد في القاموس المحيط ١٦١، المعجم المفصل ١٤٦.

٤ - ابن الأنباري ٣٠٤، الصغاني ٢٢٩، المعجم المفصل ١٤١.

٥ - ديوانه ٦٥.

الخَشِيْب[1]: يقال: سَيفٌ خَشيبٌ، إذا كان صقيلاً، وسيف خشيبٌ، إذا بُرِدَ ولم يُصْقَلْ.

الخَابِط[2]: النائم، والخَابِط الذي يَخْبِط الأرضَ بيديه، ورجليه.

حرف الدال المهملة

الدائم[3]: يقال للسَّاكن: دائم، وللمتحرك دائم، ويقال قد دوَّم الطائر في السماء، إذا تَحَرَّك ودار، وقال الأصمعي: لا يقال دوَّم إلا في السماء.

دِعْظَاية[4]: يقال رجلٌ دِعْظَاية، إذا كان طويلا، ودِعْظَايةٌ، إذا كان قصيرا.

دَلْوٌ يَدِيَّة[5]/٣٨ب وأَدِيَّة، إذا كانت وَفْقاً ليست واسعة ولا ضَيِّقة، ودلو يَدِيَّة إذا كانت واسعة، ويقال أيضا: ثوبٌ يَدِيٌّ إذا كان واسع الكُمِّ، وإذا كان ضَيَّقا.

---

١ - ابن الأنباري ٣٤٥، الأصمعي ٤٤، ابن السكيت ١٩٨ ، الصغاني ٢٢٨، المنشي ٣٣، المعجم المفصل ١٤٥.

٢ - ابن الأنباري ٣٧٩، قطرب ٩٩، الصغاني ٢٢٨، المعجم المفصل ١٣٩.

٣ - ابن الأنباري ١٠٩، السجستاني ١٢٩، المعجم المفصل ١٥٠، وإذا كانت الديمومة في الماء سكونا، وفي الطائر حركة فأين التضاد؟ ابن قتيبة في غريب الحديث ٢٣٥/١ يقول: تدويم الطائر إنما سمي بذلك لسكونه، وتركه الخفقان بجناحيه.

٤ - ابن الأنباري ٢٣٠، الصغاني ٢٢٩.

٥ - ابن الأنباري ٢٨٩، السجستاني ١٠٤، الصغاني ٢٤٨، المعجم المفصل ٣٢٧.

الـدُّرَع[1]: قـال قطـرب: يقـال دُرَعٌ للَّيـالي الـتي صُـدُورها بـيض وأعجازها سُود، وبالعكس أيضا، وواحدة الـدُّرَع دَرْعـاء قـال: ويقـال شَاة دَرعاء، إذا كان مُقَدَّمُها أبيض، ومُؤَخَّرها أسود. وبـالعكس، وتابعـه علـى هـذا مجموعـة البـصريين، قـال المؤلـف: فالـذين يقولـون: دُرْع بتسكين الـراء يـذهبون إلى أن الواحـدة دَرْعـاء، والـذين يقـول دُرَع بفـتح الـراء يقولـون الواحـدة دُرْعَـة، وقـد يقـول/[39أ] بعـضهم: واحـدةٌ الـدُّرَع دَرْعاء، وهذا الجمع على غير قياس.

دَهْوَر[2]: يقال: دَهْوَر الرجل إذا أكل، ودَهْوَر إذا أحدث.

حرف الذال المعجمة

ذَعُـوْر[3]: يقـال: فـلانٌ ذَعُـور، أي ذَاعِـر، وذَعُـور، أي مَـذْعُور، وأنشد هنا استطرادا:

لَوْ مَلَكَ الْبَحْرَ وَالْفُرَاتَ مَعاً ❖❖❖ مَا نَالَنِي مِنْ نَدَاهُمَا بَلَـلا
فِعَالُـــهُ عَلْقَـمٌ مَغَبَّتُـــهُ ❖❖❖ وَقَوْلُـهُ لَوْ وَفى بِهِ عَسَـلا[4]

أراد بـ "نَالَنِي" أعطاني، ونَصَب العَسَلَ على معنى كان عَسَلاً.

---

١ - ابـن الأنبـاري ٢٩٣، قطـرب ١٢٣، السجـستاني ٩٨ الـصغاني ٢٢٩، المعجـم المفـصل ١٤٩.

٢ - ابن السكيت ٣٧١، قطرب ٨١، المعجم المفصل ١٥٠ ولا تضاد في الكلمة لأن الدهورة هي جمع الشيء ثم قذفه في مهواة. تهذيب اللغة – دهر ١١٠/٦.

٣ - ابن الأنباري ٧٨، ٣٦٨، قطرب ٨٣، الأصمعي ٥٥، ابن السكيت ٢٠٧، السجستاني ١١، الصغاني ٢٣٠.

٤ - بلا نسبة في الزاهر ٤٥٧/١، أساس البلاغة تول ٣٠٩/٢.

الذَّفْر[1]: يقال شَمَمت للطيب ذَفْراً وللنَّتَن ذَفْرا، والذَّفَر حِدَّة الريح فيهما جميعا، والذَّفْر بتسكين الفاء مع الدال لا يقال إلا في النَّتَن، ومنه قولهم للدنيا: أم ذَفْر[2]، وللأَمَة يا ذَفَارِ/٣٩ب.

حرف الراء

رَتَوْت[3]: قال أبو عَمرو: يقال: رَتَوْت الشيء إذا قَوَّيتُه، ورَتَوْتُه إذا ضَعَّفْته ونَقَّصْته، والرَّتْو أيضا: الجَمْع والشَّدّ، والرَّتو أيضا: الخَطْو، والرَّتْوة: الخَطْوة، يقال: رَتَوْتُ إذا خَطَوْت.

الرَّبيبة[4]: قال قطرب: يقال رَبِيبَةٌ لِلَّتي تُرَبِّب، ورَبِيْبَة للتي تُرَبَّب، وإذا كانت الرَّبيبة التي تُرَبِّب فالوجب فيها أن يقال: امرأة رَبِيْب، وجارية رَبِيْب بغير هاء، كما يقال: امرأة قَتِيل، وكَفٌّ خَضِيب، إلا أنهم زادوا الهاء لما جعلوها اسما مفردا، كما قالوا هي قتيلةُ بني فلان، والرَّبِيْبَة ابنة امرأة الرجل من غيره، والرَّبيب ابن امرأته من غيره، ويقال/٤٠أ لزوج أُمِّ الرَّبِيْب رَبّ، وكان مجاهد يكره أن يتزوج الرجل امرأة رَابِّه.

---

١ - ابن الأنباري ١١٥، الأصمعي ٥٨، قطرب ١١٣، السجستاني ٩٦، الصغاني ٢٣٠، المنشي ٤٦.

٢ - انظر ما يعول عليه.

٣ - ابن الأنباري ١١٦، الأصمعي ٤٢، ابن السكيت ١٩٦، قطرب ١٠٣، السجستاني١٣٠، الصغاني ٢٣٠، المنشي ٤٩، الأضداد عند الفيروزأبادي ١٧١، المعجم المفصل ١٥٥.

٤ - ابن الأنباري ١٧٦، الأصمعي ٥١، ابن السكيت ٢٠٤، قطرب ١٠٢، السجستاني ١٢٠، المعجم المفصل ١٥٣.

رَهْو[1]: يقال: رَهْو ورَهْوة للمنخفض، ورَهْوٌ ورَهْوة للمرتفع، ومنه قول رؤبة:

إذا علونا رَهْوةً أو خَفْضَا

أراد بالرَّهْوة الارتفاع، ومن الأول قَول أبي العَبَّاس النُّميري[2]:

دَلَّيْتُ رِجْلَيَّ في رَهْوةٍ .....

يريد في انخفاضٍ، ويقال أيضا للساكن رَهْو، وللواسع رَهْو، وللطائر الذي يُقَال له الكُرْكِي: رَهْو.

رَاغ[3]: يقال راغ فلانٌ على القوم، إذا أقبل عليهم، وراغ عنهم، إذا وَلَّى عنهم وذهب: قاله قطرب، ومنعه الفراء[4].

الرَّاوِية[5]: شِبه ضِدّ، يقال للمَزَادَة رَاوية، وللبعير الذي يَحْمل المَزَادة رَاوِية.

رَكُوْب[6]/٤٠ب: يقال للَّذي يَركَب، وللمَرْكُوب، وللطريق الذي يُرْكب.

---

١ - ابن الانباري ١٨٢، الأصمعي ١١، قطرب ١١٢، ابن السكيت ١٦٩، السجستاني ٩٣، الأضداد في القاموس المحيط ١٧١، المعجم المفصل ١٦١.

٢ - ديوانه ٨٠

٣ - ابن الأنباري ١٨٧، قطرب ١٤٨، المعجم المفصل ١٥٢، ويعود التعبير عن المعنيين إلى اختلاف حرف الجر ولذا فلا أرى الكلمة من الأضداد.

٤ - لم أقف على هذا الرأي منسوباً للفراء في غير الأضداد.

٥ - ابن الأنباري ١٩٨، الأصمعي ٤٦، قطرب ٨٣، ابن السكيت ٢٠٠، المعجم المفصل ١٥٢.

٦ - ابن الأنباري ٣٦٨، قطرب ٨١، ٨٥، الأصمعي ٥٥، ابن السكيت ٢٠٧، الصغاني ٢٣١، المعجم المفصل ١٦١.

الرَّغُوث[1]: يقال للتي[2] يَرْغَثُها وَلَدٌ، ويقال للوَلد أيضا، فيكون للفاعل والمفعول.

[رَبَع][3]: رَبَع الرجلُ رَبْعًا إذا أقام، والرَّبْعَة: السَّير الشديد، قاله قُطْرب، قال المؤلف: وهذا عندي ليس من الأضداد؛ لأن الرَّبْعة لا تقع على الإقامة إلا بإبطال هذا اللفظ، والانتقال منه إلى لفظ آخر[4]، وإنما يكون الحرفُ من الأضداد إذا وقع على معنيين متضادين ولفظه واحد في البابين، فإذا اختلف اللفظان بطل أن يكون الحرفُ من حروفِ الأضداد.

رَعِيب[5]: رجلٌ رَعِيب العين ومَرْعُوبها، وقد رَعَب يَرْعَب رُعْبا، يقال ذلك للشُّجاع وللجبَان/[41أ].

[رَجُل][6]: ومما يَجْري مَجْرى الأضداد قولهم: رَجُل، للرجل الواحد، ورَجُل، للجماعة من الرَّجّالة واحدهم رَاجِل، فيجري مجرى قولهم راكب ورَكْب، وشارِب وشَرْب، وصاحب وصَحْب، ويقال: جاء القوم رَجَّالة، ورَجْلَى، ورَجَالى، ورُجَلاء[7] بمعنى، وكذلك

---

١ - ابن الأنباري ٣٦٩، قطرب ٨٣، السجستاني ١١٢، المعجم المفصل ١٦٠.
٢ - في الأصل للذي.
٣ - ما بينهما زيادة. والكلمة في ابن الأنباري ٣٧٦، قطرب٩٦، المعجم المفصل ١٥٣.
٤ - المقصود أننا أمَام لفظين، رَبْع للإقامة من رَبَع، ورَبْعَة للسير الشديد من ارتبع - انظر تهذيب اللغة - ربع - ٢٢٥/٢.
٥ - في الأصل بالغين، وما أثبت عن ابن الأنباري ٤١٢، قطرب ١٣٩، ١٦٠.
٦ - ابن الأنباري ٤١٦، المعجم المفصل ١٥٩.
٧ - العبارة في الأصل فيها تكرار لكلمتي " ورجالى ورجلا ".

رُجَّالا، قال تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾[1] ويقرأ رُجَّالا[2] على مثال صُوَّام، وقُوَّام، ويقال: جاء عبدالله راجِلاً، ورَجْلان بمعنى.

الرُّوْح[3]: رُوْح الإنسان، يقال: هي النفس، ويقال: هي غيرها، فالرُّوح التي في الإنسان يكون بها النَفَس، والتقلُّب في النوم، والتحرُّك، والنَّفْس هي التي يقع بها العقل، والمشي، وقالوا: إذا أنام الله الرجل قبض نَفْسَه، ولم يقبض رُوْحَه، والرُّوح أيضا: جبريل عليه السلام/[41ب].

والرُّوح: خَلْقٌ من خلق الله عز وجل، لهم أيدٍ وأرجل، يشبهون الناس وليسوا بناسٍ، وروي عن مجاهد أنه قال "الرُّوح خَلْقٌ مع الملائكة لا تراهم الملائكة، كما لا ترون أنتم الملائكة"[4] والرُّوح: حَرْف استأثر الله تعالى بعلمه، ولم يُطْلع عليه أحداً من خلقه، وهو قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ﴾[5] وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: "الروح مَلَك من الملائكة، له سبعون ألفَ وجه، لكل وجهٍ سبعون ألفَ لسان، لكل لسان سبعونَ ألفَ لغةٍ، يسبح الله تعالى بتلك اللغات

---

١ - الحج ٢٧.

٢ - هذه قراءة ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد وغيرهما - أنظر المحتسب ٨٩/٢.

٣ - ابن الأنباري ٤٢٣، المعجم المفصل ١٦٣، والكلمة ليست من الأضداد، فليس من معانيها ما هو متضاد بل هي من المشترك.

٤ - في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٣٣٣/٥ عن ابن ثابت الأنباري ولم أقف عليه في غيره.

٥ - الإسراء ٨٥.

كلها، يُخْلق من كل تسبيحة مَلَك يَطير مع الملائكة إلى يوم القيامة"[1] والله تعالى أعلم.

حرف الزاى/ا٤٢

الزَّاهق[2]: يقال للميِّت: زَاهق، ويقال للسَّمين: زَاهق، ويقال: فَرسٌ زاهق، إذا حَسُنت حاله وحَمَل اللحم، ويقال: زَهَق الرجل، إذا مات، أو شَارف الموت، وزَهَق الباطل معناه بَطَل، وقال بعض أهل اللغة: يقال أيضا للمُقَدَّم: زاهق.

زَنَأ[3]: يقال: قد زَنَأ في الجبل يَزْنَأ زَنْأً وزُنُوا، إذا صَعَد فيه، ويقال: قد زَنَأ، إذا لَصِق بالأرض فلم يَبْرحْ.

زال[4]: يقال: قد زَال المكروه عن فلان، وقد زال الله المكروه عنه بمعنى أزال.

---

١ - في كثير من التفاسير منها تفسير الطبري ١٧/٥٤٤، المحرر الوجيز لابن عطيه ٣/٤٨١، غرائب القرآن (تفسير النيسابوري) ٤/٣٨٢.

٢ - ابن الأنباري ١٨٧، وقطرب ١٢٣، السجستاني ١٣٠، الصغاني ٢٣٢، الأضداد عند الفيروزأيادي ١٦٣، المعجم المفصل ١٦٥، والمختصر قد جارى ابن الأنباري فلم يذكر المعنى الذي به تكون الكلمة من الأضداد وهو الشديد الهزال من الدواب.

٣ - ابن الأنباري ٢٩٨، الصغاني ٢٣١، المعجم المفصل ١٦٧.

٤ - ابن الأنباري ٣٠٣، المعجم المفصل ١٦٤، ولا ضديه في المعنى فهو واحد سواء أسند الفعل إلى المكروه أو إلى مزيل المكروه وهو الله سبحانه.

زيد أَعْقل[1] **الرجلين**: إذا كان أحدهما عاقلاً، والآخر أَحْمق، فأما المعنى الأول، فلا يُحتاج فيه إلى شاهد؛ لشهرته عند عَوامِّ الناس، وخواصِّهم، وأما المعنى الآخر فشاهده قوله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا / ٤٢ب﴾[2] قال الفراء: قال بعض المشيخة: يروى[3] أنه يُفْرغ من حساب الناس في النصف من ذلك اليوم، ثم يُقِيل أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار، قال الفراء: وأصحاب الكلام إذا اجتمع لهم عاقل، وأحمق، لا يقولون: هذا أعقل الرجلين، إلا أن يكون الرجلان أحدهما أزيدَ عقلاً من الآخر، قال: فقول الله عز وجل ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا﴾ يدُلك على خطَئهم؛ لأن أهل النار ليس في مستقرهِّم شيء من الخير"[4].

الزُّبْية[5]: يقال للحَفِيرة التي تجعل مَصْيدة للأسد: زُبْية، ويقال في جمعها: زُبَى، ويقال لَأَكْمة مرتفعة من الأرض: زُبى، فاعلم.

---

١ - ابن الأنباري ٣٣٦، وقد أزال المحقق المعنى الثاني الذي عدت الكلمة لأجله عند ابن الأنباري من الأضداد، وهو "إذا كانا عاقلين إلا أن أحدهما أكثر عقلا من الآخر" وقد أشار محمد أبو الفضل ابراهيم في التحقيق الأول إلى أن هذا المعنى ساقط عند ابن الأنباري، وقد زاده هو من ابن السكيت، ولا ضدية في الكلمة، وأسلوب التفضيل يستعمل عند زيادة المعنى في طرف على طرف، وعند توافر المعنى في طرف وانعدامه في طرف آخر، كما في الآية "أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا".

٢ - الفرقان ٢٤.

٣ - في الأصل "يرون".

٤ - في معاني القرآن ٢٦٦/٢.

٥ - ابن الأنباري ٣٥٤، الأصمعي ٥٥، ابن السكيت ٢٠٦، السجستاني ١٨٧، الصغاني ٢٣١، قال في التاج زبي ٢٠٩/٣٤ وحفرة الأسد إنما تحفر في موضع عال- وعلى هذا فلا ضدية في الكلمة.

زَجُـور[1]: الزَّجُـور: يقـال للناقـة الـتي لا تَـدُرّ حتـى تُزْجَـر وتُضْرب[2]، ويقال/٤٣أ للزَّاجِر.

الزَّوْج[3]: الـزَّوْج للاثـنين، وللواحـد، قالـه قطـرب، قـال المؤلـف: وهذا عنـدي خطأ، لا يُعـرف الـزَّوج في كـلام العـرب للاثـنين، إنمـا يقـال للاثنين: زوجان، بهذا نزل كتاب الله تعالى، وعليه أشعار العرب، فمـن ادَّعى أن الزوج يقع على الاثنين، فقـد خـالف كتـاب الله تعـالى، وجميـع كـلام العـرب إذ[4] لم يوجـد فيهمـا شـاهدٌ لـه، ولا دليـلَ علـى صـحة تأويله[5].

حرف السين المهملة

سَواء[6]: يكون سَواء غيرَ الشيء، ويكون سَواء الشيءَ، فإذا كانت بمعنـى غَيْـر وكَـسرتَ الـسين أو ضـممتها قَـصَرْتَ، وإذا فتحتهـا مَـدَدْت، وينشد في المعنى الثاني قوله/٤٣ب.

[تَجانَفُ عن جَوِّ اليمامةِ ناقتي ❊❊❊ وما عَدَلَتْ من أهلها بسِوَائكا[7]

---

١ - ابن الأنباري ٣٦٩، السجستاني ١١٢، المعجم المفصل ١٦٦.
٢ - تحديد دلالة الزجور في المحكم زجر ٢٨٩/٧ واللسان زجر والتاج زجر "تخلو من كلمة "تُضْرب" وقيدت في رواية بالضرب حينما تمنع فصيلها الدر مع معرفتها به.
٣ - ابـن الأنبـاري، قطـرب ١٠٣، الـصغاني ٢٣٢، المعجـم المفـصل ١٦٨ وفي المنـشي ٣٧ (باعتبار الذكر والأنثى)، والاشتراك والتضاد في القرآن ١٤٤.
٤ - في الأصل إذا.
٥ - في التهذيب زوج ١٠٦/١١ أن ابن شميل كان يقول بهذا، وقد أورد الأزهري أن النحاة على غير هذا.
٦ - ابـن الأنبـاري ٥٦، الأصـمعي ٤٤، ابـن الـسكيت ١٩٨، الـصغاني ٢٣٣، المنـشي ٥٠، المعجم المفصل ١٨٢.
٧ - ما بينهما ساقط من الأصل، وقد زدته من ابن الأنباري، والبيت للأعشى وهو في ديوانه ١٣٩.

السَّامِد[1]: اللاهي، والسَّامِد: الحزين، وقال بعض أهل اللغة[2]: السُّمود: الحزن، والتَّحَيُّر وأنشد:][3]

رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا[4]

وقيل: السُّمود: الغَضَب، وقيل التكبُّر، وقيل: الغَفْلة، وقيل: القِيام في الصَّفِّ، والمؤذِّنُ يقيم الصلاة.

السَّارِب[5]: يكون للمتواري وللظاهر، الأول من قولهم قد انسرب الرجل، إذا غاب وتوارى عنك، فكأنه دخل سَرْبا، والثاني من قولهم سَرَب الرجل يَسْرُب سَرْباً، إذا ظهر.

السَّمِيع[6]: يقال: السَّميع للذي يُسْمَع، والسَّمِيع للذي يُسْمِع غيره، والأصل فيه مُسْمَع، فصُرِف عن مُفْعَل إلى فَعيل، قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[7] أي مُؤلِم مُوجِع.

وقال الشاعر:

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدّاعِي السّمِيعُ ❊❊❊ يُؤَرِّقُنِي وأَصْحَابِي هُجُوعُ[8]

---

١ - ابن الأنباري ٦٠، قطرب ٧٣، السجستاني ١٤٣، المعجم المفصل ١٧٤.
٢ - روي هذا عن اللحياني في التهذيب سمد ٢٦٣/١٢.
٣ - ما بينهما زيادة من ابن الأنباري.
٤ - سمد ٢٦٣/١٢.
٥ - في الأصل "الساري" والكلمة في ابن الأنباري ١٠٢، المعجم المفصل ١٧٤.
٦ - ابن الأنباري ١١٠، السجستاني ١٣٣، المعجم المفصل ١٨١.
٧ - البقرة ١٠.
٨ - لعمرو بن معدي كرب في ديوانه ١٤٠.

أراد المُسْمِع.

السَّليم[1]: يقال سَليم للسَّالم، وسَليم/٤٤أ للمَلْدُوغ، قال الأصمعي وأبو عبيد: "إنما سُمِّي الملدوغ سليماً على جهة التفاؤل بالسَّلامة، كما سميت المَهْلكة مَفَازة"[2] وروي عن بعض العرب أنه قال: إنما سُمِّي الملدوغ سليماً؛ لأنه مُسْلَمٌ لما به، قال المؤلف: الأصل فيه مُسْلَمٌ فصُرِف عن مُفْعَل إلى فَعِيل، كما قال الله تعالى: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ﴾[3] أراد المُحْكَم.

السُّدْفَة[4]: هي الظُّلمة عند بني تميم، والضَّوء عند قَيس، يقال أَسْدف إذا أَظْلم، وأَسْدف إذا أَضاء، قال الأصمعي ويقال: أَسْدِف أي تَنَحَّ عن الضوء، وقال غيره: أهل مكة يقولون للرجل الواقف على البيت: أَسْدِفْ يا رجل. أي تَنَحّ عن الضوء، حتى يبدو لنا، ورُوي أن العرب تَذْهَب بالسُّدْفَة أيضا إلى معنى الباب.

[سَمَل][5] سملَ فلانٌ بين القوم /٤٤ب: شِبه ضد، ويقال ذلك إذا أصْلَح بينهم، وسَمَل فلانٌ عينَ فلانٍ بحَدِيدة إذا فقأها.

---

١ - ابن الأنباري ١٣٦، قطرب ٧٩، السجستاني ١١٤، الصغاني ٢٣٣، المعجم المفصل ١٧٩.

٢ - وكذا قال المبرد في الكامل ١/ ٩٤.

٣ - يونس ١.

٤ - ابن الأنباري ١٤٥، الأصمعي ٣٥، ابن السكيت ١٨٩، قطرب ٧٩، السجستاني ٨٦، الصغاني ٢٣٢.

٥ - ما بينهما زيادة والكلمة في ابن الأنباري ٣١١، والسجستاني ١٣٣، المعجم المفصل ١٨٠، والكلمة من المشترك ولا تضاد بين المعاني فيها.

الساجد[1] : المُنْحني عند بعض العرب، وهو في لغة طيء: المُنتصِب، والإسجاد في غير هذا: فُتور النَّظر، وغَضُّ الطَّرْف، يقال قد أَسْجَدَت المرأة، إذا غَضَّت طَرْفَها، ويقال: قد سَجَدت عينُها، إذا فَتَر نَظَرُها، ويكون السُّجود بمعنى الخُشُوع، والخضوع، والتذلُّل، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾[2] فسجود الشمس والقمر على جهة الخُشُوع، والتذلُّل، ومثل هذا قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾[3] معناه أن أثر صَنْعة الله تعالى موجودة في الأشياء كلِّها حيوانها، ومواتها، فما لم تكن له آله النطق، والتسبيح، وُصِف بذلك/[45أ] على جهة التشبيه بمن يَنْطِق ويُسَبِّح؛ لدلالته على خالقه وبارئه، قال جرير[4]:

لَمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَضَعضَعَتْ ❊❊❊ سُوْرُ المَدِيْنَةِ وَالجِبَالُ الخُشَّعُ

سَمِعَ[5]: شِبه ضدٍ، يكون بمعنى وقع الكلام في أُذنه، أو قَلْبه، ويكون سَمِع بمعنى أجاب، ومنه قولهم[6]: "سَمِع الله لمن حمده".

---

١ - ابن الأنباري ٣١٩، الأصمعي ١٤٣، ابن السكيت ١٩٦، الصغاني ٢٣٢، المنشي ٣٨، المعجم المفصل ١٧٠، الأضداد في القاموس ١٥٢، باعتبار الخضوع والانتصاب، قال في التاج سجد ١٧٢/٨ قال شيخنا "وقد يقال" لا ضدية بين الخضوع والانتصاب كما لا يخفى".

٢ - الحج ١٨.

٣ - الاسراء ٤٤.

٤ - ديوانه ٩١٣.

٥ - ابن الأنباري ١٧٠، المعجم المفصل ١٧٩، وفي المنشي ٤٤ " بمعنى السَّامِع أو المُسْمَع ".

٦ - في الأصل " قوله تعالى " وهو خطأ.

قال بعض أهل اللغة[1] يكون سَمِع بمعنى أجاب ، وأجاب بمعنى سَمِع ، وجعل منه قوله تعالى : ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾[2] وقول الرجل : دعوتُ من لا يجيب ، أي من لا يسمع ، ومن الأول قوله :

دَعَوْتُ اللهَ حَتى خِفْتُ أَنْ لا
يَكُونَ اللهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ[3]/٤٥ب

أراد يجيب ما أقول ، وقال جماعة من المفسرين ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ فيما الخِيرَة له فيه ، لأنه يَقْصِد بالدعاء صَلاحَ شأنه ، فإذا سأل ما لا صلاح له فيه ، كان صَرْفُه عنه إجابةً له في الحقيقة"[4].

السَّاحِر[5] : يقال : سَاحر للمذْموم المُفْسِد ، ويقال سَاحر للمَمْدُوح العالم.

قال الله عز وجل : ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ﴾[6] أراد يا أيها العالم الفاضل ؛ لأنهم لا يخاطبونه بالذمِّ والعَيب في حال حاجتهم إلى دُعائه لهم واستنقاذه إياهم من العذاب ، والهَلَكة ، قال

---

١ - هذا هو قول ابن الأنباري نفسه في الزاهر ١/٥٩.

٢ - البقرة ١٨٦.

٣ - هو بلا نسبة في الزاهر ١/٦٠ ، اللسان – سمع ٨/١٦٣ وفي نوادر أبي زيد ١٢٤ لشمير بن الحارث الضبي وكذا في غريب الحديث للخطابي ١/٣٤٢ ، ربيع لأبرار ٢/٣٨٦ ، خزانة الأدب ٥ ، ١٨٠.

٤ - في الآية أقوال أخرى انظرها في تفسير الخازن ١/١١٥.

٥ - ابن الأنباري ٣٥٨ ، الصغاني ٢٣٢ ، ولا تضاد في الكلمة والمعاني التي ذكرت للكلمة هي معان مجازية ليست بمعجمية.

٦ - الزخرف ٤٩.

المؤلف: ومما يفسر تفسيرين قوله صلى الله عليه وسلم: "إن من البيان سحراً"[1] أحدهما: إن من البيان ما يصرف قلوب السَّامعين/٤٦أ إلى قبول ما يَسْمعون ويضطرُّهم إلى التصديق به، وإن كان فيه غير حَقّ، بدليل قصة الزِّبْرِقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي معروفة[2]، قال مالك بن دينار: " ما رأيت احداً أبينَ من الحجاج بن يوسف، إن كان ليرقى المنبر، فيذكر إحسانه إلى أهل العراق وصَفْحَه عنهم، وإساءتهم إليه، حتى أقول في نفسي إني لأَحْسبه صادقاً، وإني لأُظُّنهم ظالمين له"[3]، والتأويل الآخر: إن من البيان ما يُكْسِبُ المَأْثَم، مثل ما يُكْسِب السحرُ صاحبه، يدُّل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما أنا بشرٌ، وإنكم تختصمون[4] إليّ، ولعل بعضكم أن يكون ألحنَ بحجته، فمن قضيت له بشيء من حقِّ أخيه، فإنما أقطعُ/٤٦ب لهُ قِطْعةً من النار"[5] فدلَّ صلى الله عليه وسلم بهذا على أن الرجل ببيانه وحُسْن عبارته يجعل الحقَّ باطلا، والباطل حقا، فهذا الذي يَكْسب من الأوزار ببيانه ما يَكْسب الساحرُ بِسِحْره.

---

١ - مسند الامام أحمد ٤٨٦/٤، سنن أبي داوود ٣٠٣/٤.

٢ - القصة مفصلة في تاريخ المدينة لابن شبة ٥٢٤/٢ المغازي للواقدي ٩٧٩/٣.

٣ - في بغية الطلب في تاريخ حلب ٢٠٧٤/٥ ، البيان والتبيين ١٨٤/٢.

٤ - في الأصل "يجتمعون".

٥ - في موطأ مالك تحقيق الأعظمي ١٠٤٠/٤ ، السنن الكبرى للنسائي ٤٠٦/٥.

[سُمْتُه][1]: سُمْتُه بعيري سَوْماً إذا عَرَضْته[2] عليه ليشتريه، وسُمتُه بعيري سَوْماً إذا أردت اشتراءه منه، وكذلك اسْتَمْتُه البعيرَ استياما.

حرف الشين المعجمة

شَعَبْتُ[3]: يقال شَعَبْتُ الشيء، إذا جمعته وأصلحته، وشَعبتُه إذا فَرَّقْته، وتسمّى المنيةُ شعوباً؛ لأنها تُفَرِّق، ويقال قد أَشْعَب الرجلُ، إذا مات، أو ذهب ذهاباً لا يَرْجع منه، ومن المعنى الأول قوله:

وإنّ طَبِيباً يَشعَبُ القَلبَ بَعدَما /[47أ]

تَصَدّعَ مِن وَجدٍ بِهَا لَكَذوبُ[4]

أراد: يجمع.

شَوَه[5]: يقال فَرَسٌ شَوْهاء، إذا كانت حَسَنة الخَلْق، ولا يقال في هذا المعنى للذَّكَر أَشْوه، ويقال للإنسان إذا وَصَف حُسْنَ الإنسان: لا تُشَوِّه عليه، أي لا تُبالغ في وَصْف حُسْنه، فتصيبه بالعين، سُمِع في معنى

---

١ - ما بينهما زيادة، والكلمة في ابن الأنباري ٤٠٨، قطرب ١٤٤، السجستاني ١٥١، الصغاني ٢٣٣.

٢ - في الأصل "أعرضته".

٣ - ابن الأنباري ٧٣، الأصمعي ٧، ابن السكيت ١٦٦، قطرب، ١١٢، السجستاني ١٠٨، الصغاني ٢٣٤، المعجم المفصل ١٨٨، والمنشي ٣٤ وجعل التضاد في الكلمة خاصاً بدلالتها على الإصلاح والإفساد، وأما شعب بمعنى افترق واجتمع، فليس بضد عنده؛ لأنها بهذا المعنى لغة قوم، وهذا مرجوح لأن اللغات لم تعد بمعزل بعد اختلاط العرب في الإسلام، وكل ما قالته العرب الفصحاء أسهم في المعجم العربي.

٤ - البيت كما في ابن الأنباري لابن الدمينة وهو في ديوانه ١١٥.

٥ - ابن الأنباري ٣١٠، الأصمعي ٣٢، ابن السكيت ١٨٦، السجستاني ١٣٧، الصغاني ٢٣٥، المعجم المفصل ١٩٣.

الحُسْن هذان الحرفان، ويقال في ضده: فَرَسٌ أَشْوه، إذا كان قبيحاً، وشَوْهاء، إذا كانت كذلك، ويقال خَلْقُ فلانٍ مُشَوَّه، من معنى القُبح، وجاء في الحديث "حثا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ بدرٍ حَثْوةً من تُراب، فَنَفخها في وُجوه المشركين، وقال: شاهت الوجوه"[1] أراد قَبُحت، يقال: شاه وُجْه فلان يَشُوه شَوْها، وشَوْهَة، إذا قَبُح.

الشَّنَق[2]: يقال للأَرْش/٤٧ب: شَنَقٌ، في الجراح، والشِّجاج، نحو أَرْش الآمَّة من الشِّجاج والمُنَقِّلَة، والدَّامِغة[3]، وغيرها مما يُحْكم فيه بالأَرْش، والشَّنَق ما يكون لغواً مما يزيد على الفَريضة في باب الزكاة، وعلى الدِّية في باب الدِّيات، وهو أنه كان من عادة من يَتَحَمَّل الديات من سادات العرب، ويقوم بها عن غيره، أن يُعطي بزيادة ثلاثة، أو خمسة، وما أشبه ذلك ليدلّ بالزيادة على سُهولة الأمر عليه، وأن الذي فعل لم يَكْرُثه، ولم يُؤَثِّر في ماله، وبهذا يَتَبَيَّن فساد ما قاله ابن قتيبة من إنكاره أن يكون في الديات إشناق، قال؛ لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على عَدٍّ من عَدَدِها، أو جنسٍ من أجناسها فيَلْغَى، قال: وإنما أشناق الديات أَجناسُها نحو بنات المَخَاض، وبنات اللَّبوُن/٤٨أ والحِقَاق،

---

١ - بعدة صِيغ في مسند الإمام أحمد ٤/٤٨٧، المعجم الكبير للطبراني ٢/٢٠٣ و ٧/٢٩٨.

٢ - ابن الأنباري ٣٢٩، الصغاني ٢٣٤، المعجم المفصل ١٩١، ولا تضاد بين الشنق بمعنى الدية، والشنق بمعنى الزيادة عليها، فالكلمة كما أظن من المشترك، وقد قال الفيروز أبادي بالضدية فيها على معنى اشتفّ، بمعنى أخذ الأرش، أو وجب عليه الأرش. انظر الأضداد عند الفيروز أبادي ١٦٤.

٣ - انظر في دلالة أسماء الشجاج هذه كتاب حلية الفقهاء لابن فارس ١٩٦.

والجِذاع، يسمى كُلُّ جنسٍ منها شَنَقاً؛ لأنه يُشْنَق أي يُشَدَّ، فسُمِّي باسم الذي يُشَدُّ به، كما سموا الإبل قَرَناً، وأصله الحَبل الذي يَضُمُّها أو يجمعها.

الشِّفُّ[1]: يقال للزيادة: شِفّ، وللنُّقْصان: شِف.

الشَّرَف[2]: يقال للارتفاع والانحدار: شَرَف قاله قطرب.

الشَّرَى[3]: يقال لشِرار[4] المال: شَرَى، ويقال لكرام الإبل وخيار مَسانِّها: شَرَى، وواحد الشَّرَى شَرَاة، والشَّرَى في غير هذا الغَضَب، يقال: قد شَرِي الرجل يَشْرَى شَرَىً إذا استطار غَضباً، والشَّرَى الذي يَخْرج بالجِلد، يقال منه شَرِيَ يَشْرَى شَرَىً، والشَّرَى: اسم موضع[5] تُنسب إليه الأُسُود، والشَّوَى بالواو يوافق معنى الشَّرَى في الباب الذي يكون فيه ذمّاً، يقال: هذا شَوَىً من المال أي رُذَال/٤٨ب، ويكون شَوَى بمعنى هَيِّن، فيقال: كل ذلك شَوَى ما سَلِم لك دينك أي هين، قال الشاعر:

وكنتُ متى الأيامُ أَحْدَثْنَ نكبةً
أقول شَوَىً ما لم يُصِبْن صَمِيمي[6]

---

١ - ابن الأنباري ٢٠٠، الأصمعي ١٣٨، ابن السكيت ١٩٢، السجستاني ١٤٠، الأضداد في القاموس المحيط ١٦٣، المنشي ٤٥، المعجم المفصل ١٨٩.

٢ - ابن الأنباري ٢٣٥، قطرب ٩١، الصغاني ٢٣٤، ولم أقف على الشرف بمعنى الانحدار في المعجمات.

٣ - ابن الأنباري ٢٦٠، الأصمعي ١٨، ابن السكيت ١٧٤، الصغاني ٢٣٤، الفيروز أبادي ١٧٣، المعجم المفصل ١٨٦.

٤ - في الأصل "شرار".

٥ - قال ياقوت هو بتهامة – معجم البلدان ٣/٣٣٠.

٦ - في شرح أشعار الهذليين ٧٤٤ لأبي البريق الهذلي.

والـشَّوَى: جِلْـدة الـرأس، والـشَّوَى: الأطـراف نحـو اليـدين، والرِّجلين.

شِـمْتُ[1]: يقـال: شِـمْت السيفَ، إذا أَغْمدتـه، وشِـمته أيـضا، إذا أخرجته من غِمْده، قال الفراء: يقال: "أَغْمَدتُ السيفَ وغَمَدْته"[2]

حرف الصاد المهملة

صَار[3]: يقال: صُرْتُ الشيء، إذا جمعته، و صُرْتُه، إذا قَطَّعْته[4] وفَرَّقْته.

صَـرَى[5]: يقـال: صَـرَى الـشيء، إذا جمعـه، وصَـراه، إذا قَطَّعـه وفَرَّقَه.

الصَّرِيخ[6] **والصَّارخ**: يقال صَارِخ وصَريخ للمُغاث/٤٩أ، وصَارخ وصَريخ للمُسْتَغيث.

---

١ - ابـن الأنبـاري ٢٨٧، الأصـمعي ٢٠، ابـن الـسكيت ١٧٦، السجـستاني ٩٤، قطـرب ١٢٩، الأضداد عند الفيروز أبادي ١٦٨، المعجم المفصل ١٨٤.

٢ - انظر فعلت وأفعلت للجواليقي ٥٧.

٣ - في ابن الأنباري ٥١، قطرب ١٣٢، الصغاني ٢٣٦، المعجم المفصل ١٩٤.

٤ - هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما، كما قال ابن الأنباري، وهو قول مقاتل كما في تفسيره ٢١٨/١، وقد أنكر بعض الكوفيين، ومنهم الفراء أن تكون الكلمة مضمومة الصاد بمعنى التقطيع، وقد رد عليه البصريون كما في تفسير الطبري ٤٩٧/٥ و ٥٠١، وسياق الآية ينصره: فالمعنى فخذ أربعة من الطير فقطّعن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا، وهو أقوى من: فخذ أربعة من الطير، اجمعهن، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا.

٥ - ابن الأنباري ٥٥، الأصمعي ١٢، ابن السكيت ١٧٢، الصغاني ١٩٧، المعجم المفصل ١٩٧.

٦ - ابـن الأنبـاري ١٠٧، الأصـمعي ٥٣، ابـن الـسكيت ٢٠٨، قطـرب ١٣٨، السجـستاني ١٠٥، الصغاني ٢٣٥، الأضداد عند الفيروز أبادي ١٥١.

الصَّرِيم[1]: يقال لِلَّيل: صَرِيم، وللنهار: صَرِيم؛ لأن كُلَّ واحد منهما يَتَصَرَّم من صاحبه.

صَرْعَان[2]: يقال للغدَاة، ويقال للعَشِيِّ، قاله قطرب، وقال غيره[3]: الصَّرْعَان: الغدَاة والعَشِيّ جميعاً، ولا يقع على واحد منهما دون صاحبه، كما يقال للّيل والنَّهار: المَلَوان والفَتَيان والرِّدْفان[4] والعَصْران والجَدِيدان والأجَدَّان، وابنا سُبَات، ومن لطيف ما أنشد بعض المُمَاطِلين بأداء ما عليه من الدَّين قوله:

وأَمْطُلُهُ العَصْرَين حتى يَمَلَّني
ويَرْضَى بِنِصْفِ الدَّينِ والأنفُ راغمُ[5]

الصَّرَد[6]: يقال: صَرِدَ السَّهْم يَصْرَد صَرَداً، إذا/٤٩ب أخطأ، وصَرِدَ، إذا أصاب، ويقال: سهم مُصْرِد، إذا كان مُصِيبا، وسَهْمٌ مُصْرِدٌ، إذا كان مُخْطئا.

---

١ - ابن الأنباري ١١١، الأصمعي ٤١، ابن السكيت ٢٠٨، قطرب ١٢١، الصغاني ٢٣٥، المنشي ٤٨، الأضداد عند الفيروز أبادي ١٦٨، المعجم المفصل ٢٠٠.

٢ - ابن الأنباري ٢٣٣، قطرب ١١٠، المعجم المفصل ١٩٩، وزاد قطرب معنى آخر وهو "الصرعان: ناحيتا الوادي أوله وآخره".

٣ - في الأصل البردقان وما أثبت عن ابن الأنباري وهو الصواب.

٤ - بلا نسبة في مصادر منها الزاهر ١٧٠/٢، تهذيب اللغة ١١/٢، غريب الحديث للخطابي ١٨٧/١.

٥ - ابن الأنباري ٢٣٣، قطرب ١١٠، المعجم المفصل ١٩٩، وزاد قطرب معنى آخر وهو "الصرعان: ناحيتا الوادي أوله وآخره".

٦ - ابن الانباري ٣٨، الأصمعي٦٠، الصغاني ٢٣٥، المنشي ٣٨، المعجم المفصل ١٩٨، الأضداد عند الفيروزأبادي ١٥٢.

الصلاة[1]: يقال للمُصَلَّى من مساجد المسلمين: صَلاَة، ويقال لكنيسة اليهود: صَلاة، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾[2] أراد لا تقربوا المُصَلَّى، وهذا تفسير أبي[3] عبيدة وغيره، وقال عَزّ ذكره: ﴿ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ ﴾[4] والصلوات عنى بها كنائس اليهود، واحدتها صَلاة، وقال بعض المفسرين[5]: "الكنيسة بالعبرانية يقال لها: صَلُوتا، فعربتها العرب، فقالت: صَلاة" وقال بعض الشعراء:

واتْقِ الله والصَّلاةَ فدَعْها/[50أ]

إن في الصَّومِ والصَّلاةِ فَسَادا[6]

أراد بالصَّلاة الكنيسة، وبالصَّوم ما يخرج من بطن النَّعام، ويقال: قد صام الظَّليمُ إذا فعل ذلك، وقال بعض المفسرين[7] المراد بالصَّلاة في الآية الصَّلاة المعروفة، فقيل له كيف تُهْدمُ الصَلاة؟ فقال تهديمها: تعطيلها، وأخرجه من باب المجاز، على مثل قول العرب: قد طَعِمْتُ

---

١ - ابن الأنباري ٣٥٤، الصغاني ٢٣٦، المعجم المفصل ٢٠٤، ولا تضاد لأن الكلمة اسم للمكان موضع العبادة.

٢ - النساء ٤٣.

٣ - في الأصل " أبو ".

٤ - الحج ٤٠.

٥ - منهم الطبري كما في تفسيره ١٨/ ٦٥٠، والزجاج كما في معاني القرآن ٣/ ٤٣٠، والواحدي كما في تفسيره ٣/ ٢٧٣.

٦ - البيت بلا نسبة في التاج – صوم.

٧ - لم أقف على من قال بهذا من المفسرين.

الماء بمعنى ذقته، وعلى مثل قولهم، قد آمنت محمداً أي صدَّقته، وقال الشاعر:

إذا تَغَنّى الحَمامُ الوُرقُ هيّجَني

ولو تغربّتُ عنَها أُمَّ عَمّارِ[1]

نَصَب أمَّ عَمَّار بهَيَّجني لأنه في معنى ذكرني.

صَفَحْتُ[2]: صَفَحْتُ القومَ أصفحهم إذا سقيتُهم من أي شراب/٥٠ب كان، وصَفَحْتُهم أَصْفَحهم صحفاً إذا سألوك فلم تُعْطِهم.

حرف الضاد المعجمة

الضَّرَاء[3]: يقال: هو يمشي الضَّرَاء، إذا كان يَمْشي في المَوْضِع البارِز المُنكشِف، ويقال أيضا: هو يمشي الضَّرَاء، إذا كان يمشي في الموضع المُسْتَتِر، الذي تَسْتُره الأشجار، فعلى هذا الضَرَاء: ما سَتَر الانسان من الأشجار خاصة[4].

ضَاع[5]: شِبْه ضِدّ، يقال: ضَاع الرجل وغيره [إذا غاب وفُقِد، وضاع][6] إذا ظهر، وتَبَيَّن ويقال: قد ضَاعت رائحة المِسْك إذا ظَهَرت، وتبينَّت، وقد انْضَاع الفَرْخُ يَنْضَاع إذا تحرَّك.

---

١ - للنابغة الذبياني وهو في ديوانه ١٤٩.

٢ - ابن الأنباري ٤١٢، الصغاني ٢٣٥ ولا تضاد في الكلمة؛ لأنها في العفو والمسامحة تتعدى بعن فيقال "صفح عن القوم" – انظر تهذيب اللغة – صفح ١٥١/٤ القاموس المحيط – صفح.

٣ - ابن الأنباري ٧١، الأصمعي ١١، ابن السكيت ١٦٩، قطرب ١١٢، الصغاني ٢٣٦، المعجم المفصل ٢٠٧.

٤ - هذا التفسير مرتبط بالنص المحذوف وهو "لا يُدَبّ له الضراء ولا يُمْشى له الخمر".

٥ - ابن الأنباري ٣١٥، وقد أدخلها المحقق في طبخ، السجستاني ١٣٨، الصغاني ٢٣٦، المعجم المفصل ٢٠٦

٦ - زيادة من ابن الأنباري لتكميل النص.

حرف الطاء المهملة/ا٥١

طَرِب[١]: يقال: طَرِب الرجل إذا فَرِحَ، وطَرِب إذا حَزِن، فمن الأول قوله:

فَلا خَيرَ فِي الدُّنيا إذ أَنتَ لَم تَزُرْ
حَبيباً وَلَم يَطرَبْ إِلَيكَ حَبيبُ[٢]

ومن الثاني قوله:

وأَرَانى طَرِباً فِي إِثْرِهِمْ
طَرَبَ الوَالِهِ أَو كالمُحْتَبَلْ[٣]

بالحاء المهملة، أي كالذي يقع في حِبالة الصائد، كذا قيل.

قال المؤلف: ولم يُصِبْ هذا القائل عندي؛ لأن الطَّرب ليس هو الفَرَح ولا الحُزْن، وإنما هو خِفَّة تلحق الإنسان في وقت فَرَحه، وحزنه، فيقال: قد طَرِب إذا استخف، قال بعض الأعراب/ا٥١ب:

وما هاجَ هذا الشوقَ إلا حمائمٌ لهُنَّ بِسَاقٍ رَنَّةٌ وعَويلُ
تَجاوَبْنَ في عَيْدانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ مِنَ السِّدْرِ رَوّاها المَصِيفَ مَسِيلُ
فأطربْنني حتى بكيتُ وإنما يَهِيجُ هَوى جُمْلٍ عليَّ قليلُ[٤]

---

١ - ابن الأنباري ١٣٢، الأصمعي ٥٨، الصغاني ٢٣٧، الأضداد عند الفيروز أبادي ١٤٧، المعجم المفصل ٢١١، المنشي ٣٥.

٢ - لابن الدمينة وهو في ديوانه ١١٨.

٣ - للنابغة الجعدي، وهو في ديوانه ٩٣.

٤ - دونما نسبة في الزاهر ١/١٧٥، والبيت الثاني في تهذيب اللغة عود ٣/٨٥، اللسان عود ٣/٣٢٣ تاج العروس عود ٨/٤٤٠.

قال الوالد: عفا الله تعالى عنه، ورحمه، وستر عليه اجتراحَه، واجترامه، وندمه أقول: إن الصواب ما قيل أولاً من أن الطَّرَبَ من الأضداد، قال صاحب القاموس[1]: "الطَّرَب مَحرَكة: الفَرَحُ والحُزْن ضِد" ومن حفظ حجةٌ على من لم يحفظ، ولا حجةَ[2] له في البيت فإن من الجائز أن يكون "فأطربنني" أي أحزنَّني، بل هو الظاهر والمُتَعيَّن، وأحسن/[٥٢أ] ما سمعت في الجمع بين المعنيين قول مولانا أحمد جلبي[3] بن مولانا قاضي القضاة حَسَن أفندي أدام الله تعالى عِزَّه وإقباله، وقد سمع شخصاً يُغنِّي بصوت يُحَرِّك الجمادْ، وينظر بوجهٍ يَجْلبُ الهمومَ، والأنكادْ:

يا لَقَوْمي مِنْ مُغَنٍّ لَحْنُه للوَجْد مُعْرِبْ
وُجُهُهُ وجهٌ قبيحٌ فهو في الحالين مُعْرِبْ

طَبَخْتُ[4]: شبهُ ضدٍ، تقول طَبَخْتُ اللحم إذا طَنْجَرته في القِدْر، وطَبَخْتُه إذا شَوَيتَه في التَّنُّور، ويقال: قد طَبَخَتْ فلاناً[5] الشمسُ إذا غَيَّرته.

---

١ - مادة طرب.

٢ - لا وجه لنفي الاحتجاج بالبيت فقد أورده ابن الأنباري شاهدا على الخفة المصاحبة وقت الحزن.

٣ - لم أقف له على ترجمة.

٤ - ابن الأنباري ٣١٤، السجستاني ١٣٥، الصغاني ٢٣٧، المعجم المفصل ٢١١، ولا تضاد في الكلمة إطلاقا؛ لأن الطبخ هو الإنضاج في قدر أو شواء- انظر العين طبخ ٢٢٤/٤.

٥ - في الأصل "فلان".

الطِّب[1]: يقال الطّبُ لِعلاج السِّحْر وغيره من الآفات والعلل، ويقال: الطِّب للسِّحْر، ورجلٌ مَطْبوب إذا كان مَسْحورا. /[52ب]

قال الشاعر:

فإنْ تَسألوني بالنِّساء فإنّني ❖❖❖ خبيرٌ بأدواءِ النِّساء طَبيبُ[2]

فالطَّبيب هنا الحاذق، وإنما قيل للمُعالِج طَبيب لحِذْقه، وما ألطف قول المجنون[3]:

أَراني إِذا صَلَّيتُ يَمّمتُ نَحوَها
بِوَجهي وَإِن كانَ المُصَلّى وَرائِيا
وَما بِيَ إِشراكٌ وَلَكِنّ حُبّها
كَعودِ الشَجى أَعيا الطَبيبَ المُداوِيا

طَلّ[4]: يقال: طَلَّ فلانٌ دمَ فلانٍ إذا أبطله، وطُلَّ دمُ فلان إذا أُبْطِل، والاختيار طُلَّ دَمُه، وقد يقال: طُلَّ دَمُه وأُطِل دَمُه، وأطَلَّ الله دَمَه، وطَلَّ الله دَمَه، ومن/[53أ] جملة ما أورده هنا استطراداً، بيتٌ قالته أم الخِيار لأبي النَّجم، تعاتبه بأنه لا يطاول في النكاح ويُسرعُ في الإنزال، وهو:

لقد فَخَرتَ بقصيرِ شَبْرُهْ
يَجِيءُ بعدَ فَعلتينِ قَطْرُه[5].

---

١ - ابن الأنباري، الصغاني ٢٣٧، المعجم المفصل ٢١٠.
٢ - لعلقمة بن عبيدة وهو في ديوانه ٣٥.
٣ - في ديوانه ٢٢٨.
٤ - ابن الأنباري ٣٠٤، الصغاني ٢٣٧، المعجم المفصل ٢١٢.
٥ - في غريب الحديث لابن قتيبة ٥٨١/٢، الفائق في غريب الحديث ٢٥٩/٢.

والشَّبْر: معناه: النِّكاح.

طَلَعْتُ[1]: يقال: طَلَعْتُ على القوم طُلوعاً، إذا أقبلتَ عليهم حتى يروك، طَلَعْتُ عليهم طُلوعاً إذا انصرفتَ عنهم حتى لا يروك.

الطاحي[2]: المُنْضَجِع والطَّاحي: المُرْتفع، قاله قطرب، قال المؤلف: وليس الطَّاحِي عندي من الأضداد؛ لأنه لا يقال طَاحٍ للمُنْخفض، وإنما يقال مَطْحُو ومَطْحِيّ قال الله تعالى: ﴿**وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا**﴾[3] فمعناه/٥٣ب وما بَسَطها، فإن ذهب إلى أن الطَّاحِي: الخافض، والطاحِي: المنخفض قياساً على قول العرب: نائم للإنسان النائم، ونائم للَّيل المَنُوم فيه كانا ضدين.

[**طلعت**][4]: طَلَعْتُ على الرَّجل أقبلتُ عليه، وطَلَعْتُ عليه أدبرتُ عنه.

---

١ - ابن الأنباري ٣٣٥، ٤٠٤، الأصمعي ٣٣، ابن السكيت ١٩٣، قطرب ١٣١، السجستاني ١٤٣، الصغاني ٢٣٧، المنشي ٤٤، المعجم المفصل ٢١٣، وانظر الأضداد عند الفيروزأبادي هامش ١٦٠. وإن اتفق حرف التعدية في المعنيين بعلى، فهي ضد، وإن اختلف فاستعمل مع الإقبال على، ومع الإدبار عن، فلا ضدية.

٢ - ابن الأنباري ٣٩٨، قطرب ١٢٥، السجستاني ١٤٩، الصغاني ٢٣٧.

٣ - الشمس ٦.

٤ - زيادة، والمختصر تابع المؤلف، فأورد الكلمة مرتين لاختلاف المثال: طلعت على القوم، وطلعت على الرجل.

حرف الظاء المعجمة

ظاهر[1]: يقال ظَاهُر هذا الكلام ظاهرٌ عنك، أي زائل عنك ويقال: النِّعْمة ظاهرةٌ عليك أي لازمة لك.

الظَّعِيْنة[2]: شبه ضد، يقال للمرأة في الهودج ظَعينة، وقد يقال للمرأة وهي في بيتها: ظَعينة، [قال بعض أهل اللغة: لا يقال للمرأة ظَعينة][3] إلا إذا كانت في هَوْدَج على جمل.

ظِهْرِيّ[4]: يقال ظِهْرِيّ للمُعِين، وهو بمعنى الظَّهير، أي المُعين، ويقال: ظِهْرِيّ للمُطَّرح/[٥٤أ] الذي لا يُلتفت إليه فيقول القائل:

جعلتني ظِهْرياً، وجعلتَ حاجتي ظِهْرِيةً أي مُطَّرحة ويقال: سألت فلاناً حاجة فَظَهَّر بها، إذا ضَيَّعها ولم يلتفت إليها، وجعلها على ظَهْر، أي مُطَّرَحَة على ضيَاع، ومن لطيف ما يحكى أن امرأةً جاءت إلى الفرزدق فقالت: إن ابني مع تميم بن زيد القَيْنِي بالسِّند، وقد اشتقت إليه، فإن رأيت أن تكتب إليه في أن تُقْفِلَه[5] إليَّ، فوعدها ذاك، ثم لم يفعل، فوجهت إليه بامرأة ابنها وكانت جميلة، فسألته الذي سألته هي أولا، فسُقِط في يده، وكتب إلى تميم:

---

١ - ابن الأنباري ٧٧، قطرب ١٤١، المعجم المفصل ٢١٤، واختلاف حرف التعدية مخرج للكلمة من الأضداد.

٢ - ابن الأنباري ١٩٧، الأصمعي ٤٦، ابن السكيت ٢٠٠، الصغاني ٢٣٧، المعجم المفصل ٢١٤، ولا تضاد بين المعنيين فالظعينة المرأة في بيتها أو في الهودج.

٣ - من ابن الأنباري.

٤ - ابن الأنباري ٢٨٣، قطرب ١٢٧، الصغاني ٢٣٨.

٥ - الذي في الأصل "تنقله" وما أثبت عن ابن الأنباري وهو الصواب.

تميمَ بن زيدٍ لا تكونَنَّ حاجتي
بِظَهْرِ فلا يَخْفى عليّ جوابُها/٥٤ب
أتتني فَعاذتْ يا تميمُ بغالبٍ
وبالحُفرةِ السّافي عليَّ تُرابُها
فهَبْ لي خُنيساً واتخذ فيه مِنةً
أهَبْهُ لأمٍ ما يَسُوغ شرابُها[1]

فلما ورد الشعرُ على تميم أشكل عليه الاسم، فقال: أقْفِلُوا كلَّ من اسمه خُنَيس، أو حُبَيْش، أو حُنيش، أو حُشَيْش، أو خُشَيْش، فعدَّوا فكانوا ثمانين رجلا. وأراد الفرزدق بقوله "لا تكونَنَّ حاجتي بظهرٍ" لا تَطَّرِحْها.

الظِّهار[2] **والبِطَانة**: يكون كل واحدٍ منهما بمعنى الآخر؛ لأن كلاً منهما قد يكون وجهاً، ويقال: رأيت ظَهر السماء، ورأيت بطن السَّماء للذي تراه منها، وكذلك ظهرُ الكواكب وبطنُ الكواكب/٥٥أ.

حرف العين المهملة

عَسْعَس[3]: يقال: عَسْعَس الليلُ إذا أدبر، وعَسْعَس إذا أقبل.

---

١ - في ديوان الفرزدق ١٤٥/١ برواية مختلفة، فالأول برواية: .... لا تهونن حاجتي ❖❖❖ لديك ولا يعيا علي جوابها، والثاني برواية: أتتني تهادى بعدما مالت الطلا بها ❖❖❖ وعندي رداح الجوف فيها شرابها، والثالث: ... لحوبة أم.

٢ - ابن الأنباري ٣٥٧، السجستاني ١٤٥، الصغاني ٢٣٨، المعجم المفصل ٢١٦.

٣ - ابن الأنباري٤٧، الأصمعي ٧، ابن السكيت ١٦٧، قطرب ١٢٢، الصغاني ٢٣٩، المنشي ٤٢، المعجم المفصل ٢٢٤.

عَنْوة[1]: يقال أَخَذ الشيءَ عَنْوةً، إذا أخذه غَصْباً وغَلبة، وأخذه عَنْوةً، إذا أخذه بمحبَّة ورِضى من المأخوذ منه، قال كثير[2]:

فَمَا أَخَذُوهَا عَنْوَةً عَنْ مَوَدّةٍ

ولكنْ بِضَربِ المَشْرَفِيّ اسْتِقَالَهَا

عفا[3]: يقال: عَفا الشيءُ، إذا نَقَص ودَرَس، وعفا إذا زاد، ويقال عفا فلانٌ فلاناً، إذا سأله، والتمس نَائله، وجمع العافي عَافون، وعُفَاة.

العَيِّن[4]: يقال عَيِّنٌ للخَلَق، كالقِرْبة التي قد تهيَّأت مواضع منها للتَّثَقُّب من/٥٥ب الإخلاق، وطيء تقول عَيِّن للجديد.

عَائذ[5]: يكون للفاعل ويكون للمفعول، يقال رجل عائذ بفلانٍ بمعنى فاعل، ويقال: ناقةٌ عائذ أي حديثة النِّتاج، وهي مفعولة؛ لأن ولدها يَعُوذ بها، وجمعها عُوْذ، ومثله عَارِف أي مَعْروف، وعارف إذا كان فاعلا، وما هو بحازم الرأي أي بمحْزُوم الرأي، وطَلَّقها تطليقةً بائنةً أي مُبَانة، وما عنده بائِتة ليلة أي مُبَيَّتَةُ ليلة، واللهم لا تجعل النار

---

١ - ابن الأنباري ١٠٥، السجستاني ١٢٦، ديوان الأدب ٩/٤، المحكم ٣٦٥/٢، شمس العلوم ٤٧٧٨/٧، المعجم المفصل ٢٣١.

٢ - ديوانه ٨٠.

٣ - ابن الأنباري ١١٤، الأصمعي ٨، ابن السكيت ١٦٧، قطرب ١١٤، السجستاني ٩٢، الصغاني ٢٣٩، المنشي ٥٠، المعجم المفصل ٢٢٦.

٤ - ابن الأنباري ٣١٩، الأصمعي ٤٣، ابن السكيت ١٩٧، الصغاني ٢٤٠.

٥ - ابن الأنباري ١٥٨، قطرب ٣٠ و ٣١، الصغاني ٢٣٩، المعجم المفصل ٢١٩.

صائِري أي مَصيري، وطاعمٌ وكاسٍ إذا كان فاعلا، وإذا كان مُطْعَماً[1] مَكْسُوّا، ومنه قوله:

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغيَتِها ❊❊❊ واقعدْ فإنّك أنتَ الطَّاعمُ الكاسي[2]/٥٦أ

أراد المُطْعَم المَكْسُو، ورجل نائم وليل نائم إذا كان مَنُوماً فيه، ورجل عازمٌ وأمر عازمٌ أي مَعزومٌ عليه، وليلٌ أعمى إذا كان يُعْمِي الناس، ونهارٌ أَعْمى إذا لم يُبْصِر الناس فيه، والرَّاحلة الفاعلة، و[الراحلة][3] المَرْحُولة، والحَالِقة: الفاعلة والحَالقة المَحْلُوقة.

عاصم[4]: يقال: الله تعالى عاصمٌ لمن أطاعه، ويقال رجل عاصمٌ أي مَعْصُوم، إذا فُهم المعنى، قال تعالى: ﴿ **قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ** ﴾ معناه لا مَعْصُوم اليوم من أمر الله إلا المرحوم، ويجوز أن يكون عاصِم بمعنى فاعل، وتكون[5] [من][6] في موضع نصبٍ، أو رفعٍ[7] على الاستثناء المنقطع.

---

١ - في الأصل "طاعما" وما أثبت عن ابن الأنباري وهو الصواب.

٢ - للحطيئة في ديوانه ٢٨٤.

٣ - في الأصل "والفاعلة".

٤ - ابن الأنباري ١٦١، الصغاني ٢٣٩، المعجم المفصل ٢٢١.

٥ - الشمس ٦ .في الأصل " يكون ".

٦ - زيادة من ابن الأنباري تقتضيها العبارة.

٧ - النصب على الاستثناء والرفع على البدلية من موضع عاصم. انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ٣٦٦/١.

عَزَّرتُ[١]: يقال عَزَّرتُ الرجل إذا أَدَبْته/٥٦ب وعَنَّفْتُه، ولُمْتُهُ، ومنه قول الفقهاء "يجب عليه التعزير" ويقال عَزَّرت الرجل، إذا عظَّمته وكَرَّمته، ومنه قوله تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾[٢] أراد بتعزِّروه تُكَرِّمُونه وتعظِّمونه.

عَزَرْتُ[٣]: بفتح الزاي المخَفَّفة: يقال عَزَرْتُ الرجل عَزْراً، إذا أكرمتُه، وعَزَرْتُه إذا لُمته وعَنَّفْته، ويروى عن قتادة أنه قرأ "وعَزَرُوه"[٤] بالتخفيف أي عَظَّموه.

العَقُوق[٥]: يقال عَقُوق[٦] للحامل، وعَقُوق للحائل، قاله قطرب وقال غيره: العَقُوق والنَّتُوج التي تَبَيَّن حَمْلُها[٧] ونِتَاجُها يقال: قد أَعَقَّت النَّاقَة فهي عَقُوق، إذا تَبَيَّن حَمْلُها، وقد أَنْتَجتْ فهي نَتُوج إذا تَبَيَّن نِتَاجُها، ويقال: قد نُتِجَت النَّاقة/٥٧أ، ولا يقال نَتَجَتْ[٨] الناقة.

---

١ - ابن الأنباري ١٨١، قطرب ٩٠، الصغاني ٢٣٩، المعجم المفصل ٢٢٣، وفي الأضداد عند الفيروزأبادي "التعزيز" التحقير والتعظيم.

٢ - الفتح ٩.

٣ - ابن الأنباري ١٨٢، الصغاني ٢٣٨، المعجم المفصل ٢٢٣.

٤ - وهي أيضا قراءة سليمان التميمي والجحدري انظر المحتسب ٢٦١/١، الكامل في القراءات العشر ٥٣٣/١.

٥ - ابن الأنباري ٢١٨، قطرب ٩٧، السجستاني ١٣٨، الصغاني ٢٣٩، الأضداد عند الفيروزأبادي ١٦٣.

٦ - في الأصل "عقول".

٧ - قال الخليل رحمه الله في العين عقق ٦٣/١: إذا نبتت العقيقة على ولدها في بطنها فهي مُعق وعَقُوق".

٨ - انظر تهذيب اللغة – نتج ٧/١١، والزاهر ١٠٠/١.

العَاقل[1]: شبه ضد، يقال للعاقل: يا عاقل، ويقال للجاهل يا عاقل، يريدون "يا عاقل" عند نفسك. قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ۝٤٨ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ۝٤٩﴾[2] معناه عند نفسك. فأما عندنا فلستَ عزيزاً ولا كريماً، وكذلك قوله فيما حكاه عن مخاطبة قوم شعيبٍ شعيباً بقولهم: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾[3] أرادوا أنت الحليم الرشيد عند نفسك. أقول: إن عَدَّ ما وقع من الكلمات الواردة على غير حقيقتها مراداً بها التهكم والاستهزاء غيرُ ممكن الحَصْر، ولا قابل للضبط، وذكرُ البعضِ وإغفالُ البعض/٥٧ب ترجيحٌ بلا مُرَجِّح، وتخصيصٌ بلا مخصصٍ، والأحسن أن يقال: إن كل ما أتى من هذا القبيل يكون مما يشبه الأضداد[4]، ولا بأس بذكر ضابط له وهو كما قال ابن حجة[5] في شرح بديعيته "عبارة عن الإتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض

---

١ - ابن الأنباري ٢٨٦، المعجم المفصل ٢٢١.

٢- الدخان ٤٨، ٤٩.

٣- هود ٨٧.

٤ - المختصر نقد ابن الأنباري في ذكر كلمة، وإهمال كلمات، ووافقه في الحكم على أنها تشبه الأضداد، ودلالة هذه الألفاظ ونظائرها على المعنيين، إنما وقعت مع وجود القرينة الصارفة، والسياق هو السبب في حملها على تلك المعاني فالدلالة فيها بلا غية، وليست معجمية، والأولى إخراجها من المتضاد لغة.

٥ - هو أبو بكر تقي الدين بن علي بن عبدالله الحموي صاحب تصانيف مشهورة منها ثمرات الأوراق ولد سنة ٧٦٧هـ ومات سنة ٨٣٧هـ، الضوء اللامع ٢٤٣/١١، شذرات الذهب ٣٢٠/٩.

الاستهزاء"[1] ثم ذكر لذلك بعض الأمثلة، منها قوله تعالى: ﴿بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾﴾[2]، ومنها ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾[3]، ومنها ما نقله عن الزمخشري في تفسير[4] قوله تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[5] إنه على سبيل التهكم، فإن المُعَقِّبات/٥٨أ هم الحَرَس من خَوَل السُلطان، يحفظونه على زَعْمه من أمر الله تعالى، مع أنهم لا يحفظونه من أمره إذا جاء، ومنها قوله عليه الصلاة والسلام: بَشّر مالَ البخيل بحادثٍ أو وارث"[6]، ومنها ما أورده من بعض الأبيات، في بعض الحِدْبان وهو:

لا تَظُنِّي حَدْبَةَ الظَّهرِ عيباً
فهي في الحُسْنِ من صِفاتِ الهلالِ
وكذاك القِسيُّ مُحْدوباتٌ
وهي أنْكَى من الظُّبَا والعَوالي

وختمها بقوله:

---

١ - خزانة الأدب وغاية الأرب ٢١٥/١.
٢ - النساء ١٣٨.
٣ - الدخان ٤٩.
٤ - الكشاف ٥١٧/٢.
٥ - الرعد ١١.
٦ - هذا ليس من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولم أقف عليه في كتب الحديث، وأسند إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم في تحرير التحبير ٥٦٩/١، وهومن كلام عبدالله بن المعتز كما في البخلاء للخطيب البغدادي ٢٢٢/١، الآداب الشرعية والمنح المرعية ٣١٨/٣، الجليس والأنيس ١٥٨/١، التمثيل والمحاضرة ٤٤٠/١، وفي أسمى المطالب في سير علي بن أبي طالب٥٣٦٢/١ هو من كلام علي رضي الله عنه.

وإذا لم يكنْ من الهجرِ بُدٌّ

فعسى أن تزورني في الخيالِ[1]/٥٨ب

قال: وقيل أن أَظْرف ما نُظِم في التهكم، قول حَماد عَجْرد في ابن نُوْح:

يا بن نوح يا أخا الحِلْس ويا ابن القَتَبِ

ومن نَشَا والدُه بين الرُّبا والكُثُبِ

يا عَربيْ يا عربيْ يا عربيْ يا عربي[2]

عَصُوب[3]: لِلَّتي لا تَدُّر حتى يُعْصَب أَنْفُهاُ، وللعَاصب أيضا.

العاقل[4]: يُقال: رجلٌ عاقلٌ إذا كان حَسَن التمييز، صَحيح العقل، والتَّدْبير، ويقال: وَعْلٌ عاقل، وهو مما لا يَعْقِل، يُراد به قد عَقَل نَفْسه في الجَبَل، فما يَبْرحُ منه، ولا يَطْلُب به بَدَلا.

---

١ - منسوبة لابن الذروي في تحرير التجبير ٥٦٩/١، نهاية الأرب ١٧٩/٧، خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة ٢١٦/١ والأول منها في هذه المصادر "لا تظنَنَّ".

٢ - في العمده ٧٧/٢، تحرير التحبير ٥٧٠/١، وخزانة الأدب لابن حجة ٢١٦٨.

٣ - ابن الأنباري ٣٦٩، قطرب ٨٣، السجستاني ١١٢، المعجم المفصل ٢٢٦، والذي أثبته ابن الأنباري من دلالة الكلمة على الناقة المعصوبة الأنف، هو ما قال به أبو زيد كما في تهذيب اللغة عصب ٣٠/٢، والذي قال به غيره مثل ابن قتيبة في الجراثيم١٨٤/٢، وغريب الحديث ٣٧٦/٢، وابن سيدة في المخصص ١٤٨/٢، والزمخشري في أساس البلاغة - عصب، وابن الأثير في النهاية - عصب، هي الناقة التي لا تَدُرُّ حتى يُعْصب فَخِذاها. وهذا هو المعروف المشهور إلى الآن، فَيُعصب فَخِذَ الناقة بحبل فوق ثفنتيها ثم تحلب، وأما عَصْب الأنف فيكون في حالات نادرة عند ترئيم الناقة غيرَ ولدها.

٤ - ابن الأنباري ٣٨٣ – ولا تضاد في الكلمة فهي مرة صفة للرجل، ومرة صفة للوعل.

حرف الغين المعجمة

غَرِضْتُ[1]: يقال غَرِض الرجل غَرَضاً، إذا ضَجِر من الشيء وملَّه، وغَرِض غَرَضاً، إذا اشتاق/[٥٩أ] إليه وأراده، فأما معنى الضَّجَر، فإنه لا يحتاج فيه إلى شاهد؛ لشُهْرته عند الناس، وأما المعنى الآخر، فإن أهل اللغة أنشدوا فيه:

من ذا رسولٌ ناصحٌ فمبلغٌ
عني عُلَيّةَ غيرَ قِيلِ الكاذبِ
أَنِّي غَرِضْتُ إلَى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبِيبِ الغائِبِ

معناه اشتقت إلى وَجْهها، والتَّناصُف: الحُسْن يقال: وجه مُتَنَاصِف، ومُتَقَسِّم، وبَشِير، إذا كان حَسَناً.

الغَابِر[2]: يقال: غَابِر للماضي، وغَابِر للباقي.

غَفَر: يقال: غَفَر المريضُ يَغْفِر إذا نُكِس في وَجَعه، ويقال له أيضا: غَفَر يَغْفِر إذا بَرَأ، وقال في القاموس[3] "غَفَره يَغْفِره/[٥٩ب] سَتره، وغَفَر الله تعالى له ذنبه يَغْفِرُه غَفْراً، غَطَّى عليه، وعفا عنه، ثم قال: وغَفَر المريضُ: نُكِس، كغُفِر بالضم".

---

١ - ابن الأنباري ١٣٧، قطرب ١٤٩.

٢ - ابن الأنباري ١٦٢، الأصمعي ٥٨، السجستاني ١٥٣، الصغاني ٢٤٠، المعجم المفصل ٢٣٣، المنشي ٤١، والأضداد عند الفيروزأبادي ١٥٦.

٣ - مادة غفر.

غَرِيْم[1]: يقال لمن له الدَّين، ولمن عليه الدَّين.

الغَانِية[2]: يقال غانية للمرأة التي استغْنَت بزَوْجها، ويقال غَانِية للشَّابَّة الجَميلة التي تَسْتَغْني بجمالها عن الزِّينة، وإن كانت لا زوجَ لها، والأول أكثر في كلام العرب، وقال عُمارة بن عَقِيل: الغواني: "الشباب اللاتي يُعْجِبْن الرِّجال، ويُعْجِبُهنَّ الرجال"[3].

غَمُوز[4]: للنَّاقة التي إذا غُمِزَ ضَرْعُها دَرَّت، وللغَامِز أيضا.

حرف الفاء

الفَارِي[5]: يقال لِلَّذي يَقْطَع الأَدِيم فَارِ/[60أ] ولِلَّذي يَخْرِزه فَارٍ، ويقال للمزادة المَخْروقة: مَفْرِيَّة، قاله المؤلف: وبعض أصحابنا.

يقول: إنما سُمِّي الفَرَّاءُ فَرَّاءً؛ لأنه كان يُحْسن نَظْم المسائل، فَشُبِّه بالخَارِز الذي يَخْرِز الأديم، وما عُرِفَ ببيع الفِرَاء ولا شرائها قط، وقال بعضهم سمي فَرَّاءً لقَطْعه[6] الخصومَ بالمسائل التي يُعْنَت بها، من قولهم: قد فَرى إذا قَطَع، وقال الكسائي[7]: أَفْرى يُفْري إذا أفْسد، وفَرَى يَفْرِي إذا أصلح، والصحيح أنه يقال: فَرَى للإصلاح والإفساد.

---

١ - ابن الأنباري ٢٣٤، الأصمعي ٢٤، ابن السكيت ١٧٩، قطرب ٩٧، المعجم المفصل ٢٣٦.

٢ - ابن الأنباري ٣٤٨، المعجم المفصل ٢٣٤.

٣ - لم أقف عليه في غير الأضداد.

٤ - ابن الأنباري ٣٦٩، قطرب ٨٣، المعجم المفصل ٢٣٧.

٥ - ابن الأنباري ١٩٢، الأصمعي ٥٤، ابن السكيت ٢٠٥، المعجم المفصل ٢٤١.

٦ - في الأصل "لقطه".

٧ - لم أقف عليه في غير الأضداد.

فَوْق[1]: يكون بمعنى أَعْظَم، كقولك هذا فَوقَ فلان في العِلم والشَّجاعة، إذا كان الذي فيه منهما يزيد على ما في الآخر، ويكون فوقَ بمعنى دون، كقولك إن فلاناً/[٦٠ب] لقصيرٌ، وفوق القصير، وإنه لقليلٌ، وفوق القليل، وإنه لأحمق، وفوق الأحمق، أي هو دون المذموم باستحقاقه الزيادة من الذمِّ، ومن هذا المعنى، قوله تعالى: ﴿ *إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَآ ﴾[2] يقال: معنى قوله فما فوقها: فما دونها، ويقال: معناه فما هو أعظم منها، واختاره الفراء[3]، وقال قطرب[4]: لا يكون بمعنى دون إلا مع الوصف، لا مع الاسم، كقولهم: إنه لقليلٌ وفوقَ القليل، ولا يجوز في مثل قولهم: هذه نملةٌ وفوقَ النَّملة أن تكون بمعنى دون، وَردّ قولَ المفسرين في الآية، وغلَّطه المؤلف: بأن البعوضة وصف للمَثَل/[٦١أ] وما: توكيد، والتقدير مثلاً بعوضةٌ فما دونها، ثم قال: فإن كان الأمر على ما ذكره من قاعدته، لزمه إجازة هذا المعنى في الآية لما ذكر.

---

١ - ابن الأنباري ٢٨٠، السجستاني ١٠١، قطرب ١٣٣، الصغاني ٢٤١، المنشي ٤٦، المعجم المفصل ٢٤٤، ولا تضاد في الكلمة في تصوري؛ لأنها بحسب ما تضاف إليه زيادة ونقصا، فإذا قيل: فوق العظيم فهو أعظم، وإذا قيل فوق الأقصر فهو قصير، ولم تخرج عن معناها الأصلي.

٢ - البقرة ٢٦.

٣ - في معاني القرآن ١/ ٢١.

٤ - في الأضداد ١٣٤ .

فَزِع[1]: يقال فَزِع الرجل، إذا أغاث، وفَزِع، إذا استغاث، قال زهير[2]:

إذا فَزِعُوا طارُوا إلى مُسْتَغيثهمْ

طِوالَ الرماح لا ضِعافٌ ولا عُزْلُ

أراد بـ"فزعوا" استغاثوا، وأرادوا أن يُنْصَروا، وكذا قال المؤلف، وفيه نظر؛ فإن المُسْتغيث هو طالب الغَوْث، ومُسْتغيثهم هو المُسْتَغِيث بهم، ومعنى البيت إذا فَزِعوا أي أغاثوا طَارُوا إلى من اسْتَغَاث بهم ونصروه وهم طِوالُ الرِّماح، وليس فيهم ضعيف[3]، ولا أَعْزَل. وهذا ظاهر/[٦١ب] لا محيدَ عنه.

فَرَّع[4]: يقال فَرّعَ الرجلُ وأفْرع إذا أَصْعَد، وإذا انحدر.

الفَجُوع[5]: يكون للفَاجع والمَفْجوع.

الفارِض[6] **والفَوارض**: يقال الفَارض للبقر العِظام اللاتي لَسْن بصغار ولا مِراض، ويقال: الفَارِض للمِراض، وقد يقال: فَارِض لغير

---

١ - ابن الأنباري ٣٠٩، السجستاني ١٢١، الصغاني ٢٤١، المنشي ٤٤، المعجم المفصل ٢٤٣، وفي الأضداد عند الفيروز أبادي ١٦٠ "المفَزَّع الشجاع والجبان ضد".

٢ - في ديوانه ١٠٢.

٣ - في الأصل "طويل" وهو خطأ.

٤ - ابن الأنباري ٣٣٥، الأصمعي ٣٤، ابن السكيت ١٨٨، الصغاني ٢٤١، المعجم المفصل ٢٤٢.

٥ - ابن الأنباري ٣٦٨، الأصمعي ٥٥، ابن السكيت ٢٠٦، قطرب ٨٢، السجستاني ١١١، الصغاني ٢٤٠، المعجم المفصل ٢٤٢.

٦ - ابن الأنباري ٣٨٣، الأضداد عند الفيروزأيادي ١٥٨، المعجم المفصل ٢٤٠.

البقر[1]، وقال تعالى: ﴿بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾[2] أراد بالفارض المُسِنّة وبالبِكْر الصغيرة، وبالعَوَان التي هي بين الصغيرة والكبيرة، ويقال: امرأة عَوَان إذا كانت ثَيِّباً، وحَرْبٌ عَوانٌ إذا قُوتل فيها مَرَّة بعد مرة، وحاجة عَوَان إذا طُلبت مَرّة بعد مَرّة.

[فاد][3]: فَادَ يَفِيد إذا هلك وإذا تَبَخْتَر في مِشيته.

الفَلْذ[4]: العَطاءُ القليل، والفَلْذ/[62أ] العَطاءُ الكثير قاله بعض البصريين.

حرف القاف

قُرْء[5]: القُرْء يقال للطُّهر، وهو مذهب أهل الحجاز، وللحَيض وهو مذهب أهل العراق، والجمع أَقْراء وقُرُوء، يقال أقرأتْ المرأة إذا دنا حَيْضها، وأَقْرأت، إذا دنا طُهْرها، وروي أقرأتْ، إذا حاضتْ، وأقرأتْ، إذا طَهُرت.

---

١ - كذا قال أيضا في المحكم فرض ١٨٤/٨.

٢ - البقرة ٦٨.

٣ - ما بينهما زيادة، والكلمة في ابن الأنباري ٤٠٨، قطرب ١٤٧، السجستاني١٤٨، الصغاني ٢٤١، المعجم المفصل ٢٣٨، ولا تضاد في الكلمة؛ لأن المعنيين غير متعاكسين، فضد الموت الحياة، وليس التبختر، وهو من المشترك.

٤ - ابن الأنباري ٤٢١، السجستاني ١٤٦، المعجم المفصل ٢٤٤، والكلمة كما قال الخليل في العين فلذ ١٨٦/٨ مصدر بمعنى كسرك قطعة من كبد أو ذهب أو فضة، فهي عامة تكون قليلة، وكثيرة، وصغيرة، وكبيرة بحسب السياق الذي وردت فيه- فأين التضاد؟

٥ - ابن الأنباري ٤٢، الأصمعي ٥، ابن السكيت، قطرب، السجستاني ٩٩، الصغاني ٢٤٢، المعجم المفصل ٢٤٨، وقد ذكر في القاموس قرأ "أنها تضم وتفتح".

قَسَط[1]: يقال: قَسَط، إذا عَدَل، وقَسَط، إذا جَار، والجَوْر أغلب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾[2] ويقال أَقْسَط الرجلُ بالألف، إذا عَدَل لا غير، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾[3].

قَانع[4]: يقال رجلٌ قَانع، إذا كان راضياً بما هو فيه، لا يسأل أحداً، ورجل/٦٢ب قَانع، إذا كان سائلا، قال تعالى: ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾[5] فالقَانع السائل، والمعتّر الذي يُعَرِّض بالمسألة ولا يُصَرِّح، والقُنُوع: المَسْألة، وربما استعمل في معنى القَنَاعة.

قَلَص[6]: يقال قَلَص الشيءُ، إذا قَصُر وقَلّ، وقَلَصَ الماءُ، إذا جَمّ وزاد، ومن الأول قولهم قَلَصَ الظِّلُ، إذا قَلَّ وقَصُر، ومن الثاني قولهم: هذه قَلْصَةُ الماء، أي جَمَّته، وكَثْرته.

القَرِيع[7]: يقال فلانٌ قَريع بني فلان؛ إذا كان سيِّدَهم، وكذلك هو مَقْرُوع بني فلان، والقَرِيع من الإبل أيضاً: الكريم الذي يُنْتَخَبُ

---

١ - ابن الأنباري ٧٩، الأصمعي ١٩، قطرب ١٠٧، ابن السكيت ١٧٤، الصغاني ٢٤٢، المعجم المفصل ٢٥٢.

٢ - الجن ١٥.

٣ - الممتحنة ٨.

٤ - ابن الأنباري ٨٩، الأصمعي ٤٩، ابن السكيت ٢٠٢، قطرب٩٥، السجستاني ١١٦، الصغاني ٢٤٣، المعجم المفصل ٢٤٦.

٥ - الحج ٣٦.

٦ - ابن الأنباري ٢٠٥، الأصمعي ١٤، ابن السكيت ١٧٠، الصغاني ٢٤٣، المعجم المفصل ٢٥١.

٧ - ابن الأنباري ٢١١، الأصمعي ١٧، الصغاني ٢٤٢، المعجم المفصل ٢٥١.

للفِحْلة، والقَرِيع أيضاً منها: المَرْدُول الذي يُقْرَع أنفه، رغْبَةً عن فِحْلَته، ويقال له المُسَدَّم/٦٣أ، وقول الناس: نادمٌ سَادم[١] مأخوذ من هنا[٢]، يراد به قد مُنع من التَّصَرّفُ، وفاته الرأي، وضاقت عليه الحِيلة، ويقال: السَّادم هو المُتَغَيِّر العَقْل، أو كالمتغير العَقْل.

الإِقهَام[٣]: يقال للجُوع: إِقْهام، ولعدم اشتهاء الطعام: إقهام، يقال: قد أَقْهَم عن الطعام إِقْهاما، وأقهى إقهاء، إذا لم يشْتَهه، ويقال رجل قَهِم، إذا كان كذلك، وإنما سُمِّيت الخَمْرة قَهْوة؛ لأنها تُقْهي صاحبها عن الطعام[٤]، والشراب.

قعَد[٥]: يقال عند بعض اللغويين: قَعَد الرجل إذا جلس، وقَعَد يشتمنى بمعنى قام يشتمنى، قال الفراء أنشدنى بعض بنى عامر:

لا يُقْنِعُ الجَارِيَةَ الخِضَابُ ولا الوِشَاحاتُ ولا الجِلبابُ/٦٣ب

من دون أن تَلْتقي الأَرْكابُ ويَقْعُدَ الفَعْلُ له لُعابُ[٦]

---

١ - من الإتباع: انظر الاتباع للقالي ٨٢.

٢ - وقال ابن دريد في الجمهرة ٦٤٨/٢ "السَّدَم: الحُزن، ومن ذلك قالوا: نادم سادم، وقال قوم: بل السادم مأخوذ من المياه الأسدام وهي المتغيرة".

٣ - ابن الأنباري ٢٦٢، الأصمعي ١٥، ابن السكيت ١٧١، الصغاني ٢٤٣، المعجم المفصل ٦٤.

٤ - وقال الخليل – قهي ٦٤/٤: "لأنها تقهي الإنسان أي تشبعه، تذهب بشهوة الطعام".

٥ - ابن الأنباري ٢٧٧، قطرب ١٣٩، السجستاني ١٥٠، الصغاني ٢٤٢، الأضداد عند الفيروزأبادي ١٥٣، المعجم المفصل ٢٥٣، ولا تضاد في الكلمة فيما أرى؛ لأن قعد يشتمني بمعنى بدأ أو استمر" ولا علاقة لها بالقيام ضد الجلوس، وهذا ما قال به الفراء " قعد فلان يشتمني أي طفق " وانظر تهذيب اللغة قعد ١٣٧/١.

٦ - دونما نسبة في قطرب ١٣٩ وهو في المجمل ٣٩٦/١ الصحاح – ركب، اللسان – ركب ٤٣٤/١.

جعل "يقعد" بمعنى ضِدِّه.

والأَرْكاب: مواضع المذَاكِير، وأحدها رَكَب. انتهى

وقال في الصحاح[1]: الرَّكَب بالتحريك: مَنْبت العَانة.

قال الخليل[2]: هو للمرأة خاصة، وقال الفراء[3]: هو للرجل والمرأة، وأنشد: "لا يُقْنِع....."

والفَعْل بالفتح، قال في الصحاح[4]: مَصْدر فَعَل يَفْعَل، وكأنه هنا أَطْلق المصدر وأراد به اسم الفاعل، وهو الظاهر.

القَنِيص[5]: يقال القَنِيص للقَانص، ويقال للمفعول أيضا: قَنِيص، ويكون أيضا بمعنى الفِعْل والمَصْدر.

قوم أنصار[6]: لِلَّذين نصروا/[٦٤أ] رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا بالله تعالى ورسوله، ويقال: قوم أَنْصار، للنصارى، ويقال: قوم نَصَارى، للكُفَّار الذين يجعلون لله ولداً، ويكفرون به، ويقال: قومٌ نَصَارى، للذين نَصَروا عيسى عليه السلام، وكانوا على مِنْهاج الحقِّ، يعترفون بأن عيسى عبدٌ من عَبيد الله عزَّ وجلَّ، ويشهدون لمحمد صلى الله عليه وسلم بالتصديق.

---

١ - ركب.

٢ - في العين – ركب ٥/٣٦٤.

٣ - في معاني القرآن ٢/٢٧٤.

٤ - مادة – فعل.

٥ - ابن الأنباري ٢٩٠، الأصمعي ٢٤، ابن السكيت ١٧٩، المعجم المفصل ٢٥٥ .

٦ - ابن الأنباري ٣٥٦، الصغاني ٣٤١، المعجم المفصل ٧١ .

[قَمُؤَتْ][1]: قَمُؤَتْ الإبل قُمُوءاً، إذا سَمِنت، والقامِيء: الناعم، قَمُؤ الرجل، إذا صَغُر جِسْمه، فهو قَمِيء، كما قال الشاعر:

تبيّن لي أن القماءة ذِلَّةٌ ❊❊❊ وأن أعزاءَ الرجال طِوَالها[2]

[القَلْت][3]: القَلْتَ في كلام اهل الحجاز: نُقْرة في الجبل/٦٤ب يجتمع فيها الماء، فيغرقُ فيها الجَمَل، والفِيل لو سقطا فيها، والقَلْتُ: في لغُة تميم وغيرهم: نُقْرة صغيرةٌ في الجبل يجتمع فيها الماء، وهي مؤنثة يقال في تصغيرها قُلَيْتَة، وفي جمعها قِلاَت.

أَرَاح[4]: قد أَرَاحَ الرجلُ إذا استراح، وقد أراحَ إذا مات.

حرف الكاف

كان[5]: يقال كانَ للماضِي، وكانَ للمستقبل، ومنه قوله:

---

١ - ما بينهما زيادة على الأصل، والكلمة في ابن الأنباري ٤٠٣، قطرب ١٣١، السجستاني ١٣٢، الصغاني ٢٤٣، المعجم المفصل ٢٥٥.

٢ - دونما نسبة، وبراوية "طوالها" في المحكم – طول ٢٣٥/٩، المخصص ١١/٥، اللسان – طول ٤١٠/١١، التاج – طول ٣٩١/٢٩.

٣ - ما بينهما زيادة في ابن الأنباري ٤٢١، السجستاني ١٤٩، المعجم المفصل ٢٥٣، ولا تضاد في الكلمة إذ هي بمعنى واحد "حفرة يحفرها الماء في الصخر كبرت أم صغرت". وانظر العين قلت ١٢٨/٥.

٤ - ابن الأنباري ٣١٦، السجستاني ١٣٤، الصغاني ٢٣١، المعجم المفصل ٤٣، ولا وجه في نظري لجعل الكلمة من الأضداد لأن الكلمة لا تحمل معنيين متغايرين إذ دلالتها على الاستراحة من العناء فقط.

٥ - ابن الأنباري ٨٢، الصغاني ٢٤٤، المعجم المفصل ٢٥٦، وعد الكلمة من الأضداد في وجهة نظري من التزيد، ومعنى الكلمة اللغوي واحد وهو الدلالة على الحدث وانصرافها عن الماضي إلى التعبير عن الحدث في المستقبل من أثر الوظيفة السياقية، وليس من أثر الدلالة المعجمية، وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩١/٣.

فأدركتُ منْ قد كانَ قبليْ ولمْ أدعْ

لمنْ كانَ بعديْ في القصائدِ مَصْنعا[1]

أراد لمن يكون بعدي ، قاله أبو عبيدة[2]. قال: وتكون زائدة كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا / ٦٥أ رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾[3]، معناه والله غفور رحيم.

الكَأْس[4]: شِبه ضِدّ، يقال للإناء: كأس، والشراب الذي فيه كأس، وقال الفراء[5]: "الكأس: الإناء بما فيه، فإذا شُرب الذي فيه، لم يُقَلْ له كأس، بل يُرَدّ إلى اسمه الذي هو اسمه من الآنية"، وقال بعض المفسرين[6]: الكأس: الخَمْر، يذهب إلى أنها اسم للإناء، والخَمْر، ولهذا المعنى أُنِّث، قال تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾[7] وقال الشاعر:

وَما زَالَتِ الكأْسُ تَغْتَالُنَا

وَتَذْهَبُ بِالأوّلِ الأوّلِ[8]

---

١ - بلا نسبة في خزانة الأدب ٢/١٠ برواية "مصعدا" وفي زاد المسير ٤٥٦/٢ بلا نسبة، وفي باهر البرهان ٨٨٧/٢ وهو لجرير وهو في ديوانه ٩٠٤ برواية "وأدركت".

٢ - لم أقف عليه في مجاز القرآن.

٣ - النساء ٩٦.

٤ - ابن الأنباري ١٩٦، الأصمعي ٤٦، ابن السكيت ٢٠٠، الصغاني ٢٤٣، المعجم المفصل ٢٥٦، ولا تضاد بين الشيء وما فيه.

٥ - في معاني القرآن ٢١٧/٣.

٦ - هو الضحاك بن مزاحم الهلالي كما في تفسير الطبري ١٠٢/٢٢ و ٢٩٨، الدر النثير ٣٩٨/٨.

٧ - الصافات ٤٥، ٤٦.

٨ - بلا نسبة في البحر المحيط ٨٨/٩، المحرر الوجيز ٤٧٢/٤، الدر المصون ٣٠٦/٩، لسان العرب غول ٥٠٩/١١، تاج العروس غول ١٢٨/٣٠.

الكَرِي[1]: يقال للمُكْتَرِي والمُكْتَري منه.

حرف اللام

لا[2]: تكون بمعنى الجَحْد، وهو الأشهر فيها، وتكون/٦٥ب بمعنى الإثبات، وهو المُسْتَغرب عند عوام الناس منها، فكونها بمعنى الجَحْد، لا يحتاج إلى شاهد، وكونها بمعنى الإثبات قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾﴾[3] معناه أنهم يرجعون، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾﴾[4] معناها أنها إذا جاءت يؤمنون، وإذا جعلت لا اسما، كان فيها وجهان، أحدهما أن يقال: لا بالتسكين في الرفع والنصب والجر، والوجه الآخر، أن يقال: أعجبني لاءٌ[5]، وفَرَرْت من لاءٍ، وكرهتُ لاءً، ومثل لا نعم، إذا حُكِيت، قال الشاعر:

وَلَيْسَ يَرْجِعُ فِي لاَ بَعْدَمَا سَلَفَت
مِنْهُ نَعَمْ طَائِعًا حُرٌّ مِنَ النّاسِ[6]/٦٦أ

---

١ - ابن الأنباري ٢٣٠، الأصمعي ٥١، ابن السكيت ١٨٠، السجستاني ١٠٢، الصغاني ٢٤٣، المعجم المفصل ٢٥٧.

٢ - ابن الأنباري ٢٤٤، الصغاني ٢٤٨، المعجم المفصل ٢٥٨، والمعنى الثاني الذي عدت به الكلمة من الأضداد معنى سياقي لا معجمي، فلا وجه في نظري لعد الكلمة من الأضداد، وقد قيل إن "لا" في الآيتين زائدة وصلة، وانظر معاني القرآن للفراء١/٣٧٤.

٣ - الأنبياء ٩٥.

٤ - الأنعام ١٠٩.

٥ - قال الخليل في العين ٣٥٠/٨ "وإذا جعلت" لا اسما قلت وهذه لاء " فتمدها لتتم الكلمة اسما.

٦ - دونما نسبة في الجليس والأنيس ٤١٩/١ ، اللسان خمس ٦٨/٦.

وقال الآخر:

كأنكَ في الكتابِ وجدتَ لاءً

مُحَرِّمَةً عليكَ فلا تَحِلُّ[1]

وتكون لا للتأكيد أيضاً، ومنه قوله:

مُوَرّثُ المَجْدِ لا يَغتالُ هِمّتَهُ

عَنِ الرّئاسَةِ لا عَجْزٌ وَلا سَأَمُ[2]

أراد لا يَغْتال هِمَّته عجز، وقال الفراء[3]: إنما تكون لا زائدة إذا تقدَّم الجَحْد، كقول الشاعر:

ما كانَ يَرْضَى رسولُ اللهِ دِيْنَهُمُ

والطيبانِ أبو بكرٍ ولا عمرُ[4]

أراد أبو بكر وعمر. وقال الكسائي وغيره[5] في تفسير قوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[6] معناه أقسم بيوم ولا زائدة. وقال الفراء[7]/٦٦ب: لا تكون لا زائدة في أول الكلام، وهي في الآية ردٌ على الكفرة، إذ

---

١ - في الأصل "محركة" ولا وجه له، والبيت في العقد الفريد ٣٨/٤ بلا نسبة، وكذا في ضرائر الشعر لابن عصفور ٧٧ وفي الأوراق ٢٥٢/١ (قسم أخبار الشعراء) هو لأحمد بن أبي سلمة الكاتب.

٢ - لزهير في ديوانه ١٦٣.

٣ - في معاني القرآن ٣٧٤/١.

٤ - لجرير في ديوانه ٢٠١.

٥ - انظر جمال القراء وكمال الإقراء ٧١٠/١ "وقد نسب القول إلى البصريين عموما والكسائي".

٦ - القيامة ١.

٧ - في معاني القرآن ٢٠٧/٣.

جعلوا لله تعالى وَلداً، وشريكاً، وصاحبةً، فردَّ الله تعالى عليهم قولهم فقال "لا": وابتدأ بقوله: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾.

اللَّحْن[1]: يقال للخطأ لَحْن، وللصواب لَحْن، فأما المعنى الأول فلا يحتاج إلى شاهد، وأما الثانى فشاهده قوله تعالى: ﴿وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾[2] معناه في صواب القول، وروى الأصمعي عن عيسى بن عمر قال: قال معاوية للناس: "كيف ابن زياد فيكم؟ قالوا: ظَرِيف على أنه يَلْحَن. قال فذاك أظرف له"[3] ذهب معاوية إلى أنَّ يَلْحَن: يَفْطَن ويُصِيب، وروي عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال: "تعلموا الفرائض والسُّنَّة واللَّحْن" /٦٧أ كما تتعلمون القرآن"[4] فيجوز أن يكون اللَّحن الصواب، ويجوز أن يكون الخطأ يُعرف فيُجْتَنَب، وحَدَّث يزيد بن هارون بهذا الحديث، فقيل له: ما اللحن؟ فقال: النحو[5]

---

١ - ابن الأنباري ٢٧٠، الصغاني ٢٤٤، المعجم المفصل ٢٦٣، وعد الكلمة من الأضداد في نظري تزيد؛ لأن اللحن في الأصل كما قال الخليل في العين لحن ٢٢٨/٣ "ما تميل إليه بقولك" والفِطْنة ميلٌ بالكلام عن جهته، والخطأ في القول ميل بالكلام عن جهته، وأما اللحن بمعنى الصواب فمعنى غير ثابت في المعجم.

٢ - محمد ٣٠.

٣ - في الزاهر ٣٠٥/١، أمالي القالي ٥/١، اتفاق المباني وافتراق المعاني ١٢٥/١، خزانة الأدب ١٩٨/٦.

٤ - في غريب الحديث للخطابي ٥٤٠/٢، الزاهر ٣٠٦/١، أساس البلاغة لحن ١٦٤/٢، سمط اللآلىء ١٨/١، النهاية – لحن، ولم يحمل أحد من هؤلاء كلمة لحن على الصواب، إلا ابن الأنباري رحمه الله.

٥ - في اتفاق المباني وافتراق المعاني ١٣٥/١، وحمل كلام عمر رضي الله عنه على إرادة علم النحو فيه تكلف ظاهر.

وقال عمر بن عبدالعزيز: "عَجِبْتُ لمن لاحن الناس، كيف لا يعرف جوامع الكلم"[1] أراد بـ "لاحن" فَاطَن[2]: ويقال: رجل لَحِن ولاَحِنٌ من الفِطْنة، والصواب، ورجل لاَحِنٌ من الخطأ لا غير، وقال القَتَّال[3]:

ولَقَدْ لحنتُ لكمْ لكيما تَفْقَهُوا
وَوَحَيتُ وَحْياً ليس بالمُرتابِ

واللَحْن أيضا يكون بمعنى اللُغة، يقال: لِلَحْن اليمن مثلاً، أي بلغتهم، وقال بعض الأعراب:

وَمَا هَاجَ هَذَا الشّوْقَ إلاَّ حَمَامَةٌ/٦٧ب
تَبَكَّتْ على خضراءَ سُمْرٍ قيُودُها
هتوفُ الضُّحَى معروفةُ اللَّحنِ لم تَزَل
تَقُودُ الهوى من مُسْعَدٍ ويقودُها[4]

وقال الآخر يذكر حمامتين:

باتا على غُصنِ بانٍ في ذُرى فننِ
يُرَدِّدان لحوناً ذاتَ ألوانِ[5]

---

١ - في غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٣٢، آمالي القالي ١/٥، اتفاق المباني ١/١٢٥، الفائق ٣/١٠٩.
٢ - في الأصل " ظن " وما أثبت عن ابن الأنباري.
٣ - في ديوانه ٣٦.
٤ - هما لعلي بن عميرة الجرمي، كما في سمط اللآلىء ١٩، اتفاق المباني ١٢٧، وبلا نسبة في أمالي القالي ١/٥.
٥ - بلا نسبة في غريب الخطابي ٢/٥٤١، الزاهر ١/٣٠٨، اتفاق المباني ١٢٧، أمالي القالي ١/٦، التنبيه على أغاليط أبي علي ١٦، اللسان لحن ١٣/ ٣٨١.

وقال الشاعر:

وحديثٍ أَلَذُّه هُوَ مما

تشتهيه النفوسُ يوزنُ وزنا

منطقٌ صائبٌ وتلحنُ أحيا

ناً وخيرُ الحديثِ ما كَانَ لحنا[1]

قال أبو العباس[2]: أراد بـ تلحن تُصيب، وتَفْطن، وأراد بقوله: ما كان لحنا: ما كان صوابا/[68أ] وقال ابن قتيبة: اللَّحْن في هذا البيت الخطأ[3]، وهذا الشاعر استملح من هذه المرأة ما يقع في كلامها من الخطأ. قال المؤلف: وقوله عندنا مُحَالٌ؛ لأن العرب لم تزل تَسْتَقْبح اللَّحن من النساء، كما تَسْتقبحه من الرجال، ويستملِحُون البارع من كلام النساء، كما يستملحونه من الرجال، الدليل على هذا قول ذي الرمة يصف امرأة:

لها بَشَرٌ مثل العقيقِ ومنطقٌ

رخيمُ الحواشي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ[4]

---

١ - لمالك بن أسماء بن خارجه في ديوانه.

٢ - المراد به ثعلب كما في العشرات ١/١٣٢.

٣ - وقد قال بهذا الجاحظ كما في البيان والتبيين ١/١٣٧، وابن دريد كما في عيون الأخبار ٢/١٧٧، وابن قتيبة اقتفى أثر ابن دريد ونقل عنه في عيون الأخبار، وتبنى مذهبه في غريب الحديث ٢/٤١٩.

٤ - في ديوانه ٥٧٧ "مثل الحرير".

فوصفها بحُسن الكلام، واللَّحْن لا يكون عند العرب حُسناً، إذ كان بتأويل الخطأ؛ لأنه يَقْلب المعنى ويُفسد التأويل الذي[1] يَقْصد له المتكلم، قال: ولم تزل العربُ تصفُ النساء بحُسْنِ المنطق/٦٨ب وتَسْتَملح مِنهنَّ رواية الشعر، وأن تَقْرض منه البيت والأبيات، فإذا قَدَرت على ذلك زاد في مغانيها، وتناهت عند من يَشْغَف بها، والدليل على هذا ما يروى عن عَزَّة، وبثينة، وليلى الأَخْيلية، وعفراء بنت مُهَاصر، من قول الشعر، وأن ذلك كان يزيد في مَحَبَّة أصحابهن لَهُنّ، فليلى الأخيلية[2] تقول في[3] توبة بن الحُميِّر حين قال:

عَفا الله عنها هِلْ أبيتنَّ ليلةً
من الدَّهرِ لا يَسْري إليّ خيالُها
وعنه عَفا ربى وأصلحَ حالَه
فعزَّ علينا حاجـــــةٌ لا ينالُها[4]

وليلى صاحبة المجنون تقول:

أَلا لَيتَ شِعرى وَالخُطوبُ كَثيرَةٌ /٦٩أ
مَتى رَحلُ قَيسٍ مُستَقِلٌّ فَراجِعُ
بِنَفسِيَ مَن لا يَستَقِلُّ بِنَفسِهِ
وَمَن هُوَ إِن لَم يَحفَظِ اللَهُ ضائِعُ[5]

---

١ - في الأصل "التي".
٢ - ديوانها ١٠٠.
٣ - زيادة.
٤ - ديوانه ٨٤.
٥ - الشعر لليلى في الشعر والشعراء ٥٥٣/٢، سمط اللآلىء ٧٥/٢، مصارع العشاق ٣٣/١، وقيل هو لليلى الأخيلية، أو لليلى العامرية، وانظر أشعار النساء ٣٧/١، ٨٨.

وعفراءُ بنت مُهاصر تَرْثي عُروةَ بن حزام:

ألا أيها الرَّكبُ المخبُّون ويحكمْ
بحقِ نعيتُم عروةَ بنَ حزامِ
فلا نفعَ الفرسانَ بعدك غارةٌ
ولا رجعوا من غيبةٍ بسلامِ
وقُلْ للحَبَالى لا يُرَجِّين غائباً
ولا فَرِحَاتٍ بعده بغُلامِ[1]

وقالت بُثَينة ترثي جميلا:

وإن سُلُوّي عن جميلٍ لَسَاعةٌ
من الدهرِ ما حانَتْ ولا جاء حِيْنُها/٦٩ب
سواءٌ علينا يا جميلَ بنَ معمرِ
إذا مِتَّ بأساءُ الحياةِ ولينُها[2]

ثم كان الناس على هذا إلى وقتنا، أو قبل وقتنا، إذا عُرف من المرأة فصاحةٌ واقتدارٌ على قول الشعر حَلَتْ في قلوب الرجال، وكان ذلك منها زائداً في كَمَالها، ومن قَدَر على قول الشعر حُكم له بمعرفة أكثر الإعراب ويجتنب اللحن، وكيف يكون الخطأ في الكلام مستحسناً والعرب تَقرِّب المعربين وتَنْتَقص اللاحنين وتبعدهم، فعمر بن الخطاب

١ - في الشعر والشعراء ٦١١/٢، بلاغات النساء ١٩٣/١، الأغاني ٢٤/ ١٣١، مصارع العشاق ٣٢٠/١.

٢ - في آمالي القالي ٢٠٢/١، مصارع العشاق ٥٩/٢.

رضي الله تعالى عنه يقول لقوم استقبح رميهم ما أسوأَ رميكم!! فيقولون نحن قوم متعلمين. فيقول لحنكم أشدُّ عليَّ من فَساد رميكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم/٧٠أ يقول: "رحم الله امرأ أصلح من لسانه"[١] وكان ابن عمر يضرب بَنِيْه على اللَّحن، وقال محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعربوا الكلام كي تُعربوا القرآن"[٢] وقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى: إن الرجل يكلِّمني في الحَاجة فيستوجبها فيلحن فأردُّه عنها، وكأني أقْضِم حبَّ الرمَّان الحَامض؛ لبغضي استماع اللحن، ويكلمني آخر في الحاجة لا يستوجبها فيعرب فأجيبه إليها؛ التذاذاً لما أسمع من كلامة" وقال رحمه الله تعالى أيضا: أكاد أُخْرس[٣] إذا سمعت اللَّحن "ولحن محمدُ بن سعد بن أبي وقاص في بعض الأوقات لَحْنةً فقال: حَسٍّ[٤]، إني لأجد حرارتها في حَلقي، وقال العتبي/٧٠ب عن أبيه: استأذن رجل من عِلْية أهل الشام على عبدالملك بن مروان وبين يديه قومٌ يلعبون بالشَطْرنج[٥] فقال: يا غلام غَطِّها، فلما دخل الرجل وتكلم لَحَن،

---

١ - الملاحن ٧٢، التيسير بشرح الجامع الصغير ٣١/٢، المقاصد الحسنة ٢٨٥/١، كنز العمال ٢٥١/١٠.

٢ - وهو حديث موضوع كما في الفوائد المجموعة ٢٦١/١.

٣ - في الأصل "أخرس" وفي هامش الصفحة قال: لعلها "أضرس" وقد أثبت ما في الأضداد.

٤ - في الأصل "حسن" والذي أثبت عن الأضداد، وهي كلمة تقال عن لذعة نار أو نحوها. انظر تهذيب اللغة حسس ٢٦٢/٣.

٥ - في الأصل "الشطرنجي".

فقال عبدالملك: يا غلام اكشف عنها الغِطاء ، ليس للأَحِن حُرمة "[1] ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى: ولِمَ لا يَسْتَثْقِلون ما يَقْلب معنى الكلام، ويُوهم المخاطَب غيرَ مُراد المخَاطِب، يدُّل على هذا أن ابنة أبي الأسود الدؤلي قالت لأبيها في يوم حارّ: يا أَبَتِ ما أشدُّ الحَرِّ وهي تريد التعجب، فلم يسبق إلى قلب أبي الأسود ما أرادت إذ كان خطأ، فقال لها: يا بُنَيَّة حَرُّ تِهامة، فقالت: يا أَبَتِ ما استفهمتك، إنما أتعجب من شِدَّة الحَرّ/[٧١أ] فقال قولي إذاً ما أَشَدَّ الحر[2]!! ودخل رجل إلى عبدالعزيز بن مروان فشكى إليه خَتَنَه، فقال: ومن خَتَنَك؟ فقال خَتَنَني الخَتَّان، فقيل لعبدالعزيز: أيها الأمير لم يفهم عنك قَوْلَك، قال: فأَفْهموه، فقيل له من خَتَنُك؟ قال: خَتَني فلانٌ، فاستحيا عبدالعزيز، وألزم نفسه أن لا يجلس للناس حتى يعرف من العربية ما يصلح كلامه، ويزيل اللَّحن منه، هذا ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى من الردِّ على ابن قتيبة، وأقول أنا والله أعلم: إن الحقَّ مع ابن قتيبة، وأنَّ ما ذكره المؤلف، وأطال فيه من الردِّ عليه وتهجين ما ذهب إليه ظاهر التكلُّف، بَيِّن التَعَصُّب، فإنه لا بِدع أن يَسْتَحْسِن الشخص ممن يحبُّه ما هو قبيح/[٧١ب] من غيره، مستهجَنٌ في حَدِّ ذاته، بقَطع النَّظَر عما يَعْرض له من المُحَسِّنات والمُزَيِّنات له من جهة أخرى، وقد جرت عادة العُشَّاق

---

١ - لم أقف عليها في غير الأضداد لابن الأنباري.

٢ - في كثير من المصادر بألفاظ متقاربة منها: أخبار النحويين البصريين ١٥، تاريخ العلماء النحويين ١٦٧ تاريخ دمشق ١٩٠/٢٥.

والمتيمين وأهل المحبة أن يَعُدُّوا الإساءة من المحبوب إحسانا، والعقاب غفرانا، والقبيح جميلا، ومن الجائز أن تكون هذه المحبوبة ممن تربَّى في الحضرة، وتطبَّع بطباع أهلها، وجرى على عادتهم، ومشى على طريقتهم في ترك التكلُّف، وعدم التقعُّر، واجتناب حوشي الألفاظ، وارتكاب ما عسى أن تَنْفِر منه الطباع، وهو مراعاة الإعراب في سائر المحاورات، وفي جميع المطارحات، فحصل بسبب ذلك في كلامها بعض اللحن اليسير، فاستحسنه الشاعر منها، وعدَّه من جملة/[٧٢أ] محاسنها، وجعله من خير الحديث، ولا يلزم من ذلك مَدْحه اللَّحن في حدّ ذاته، ولا أنه مستحسن في كلِّ أحد، ولا مقبولٌ في كل كلام، على أن ظاهر معنى البيت يدل على ما ذُكر بل هو صريح فيه ، فإنه قال: منطق صائب أي هو منطق صائب من صاب يصوب صيبوبةً إذا قصد ولم يجز، أو من صاب السهم القرطاس يَصِيْبه صَيْباً، وهي لغةٌ في أصاب[١]، وعلى كل حال فالمراد منه عدم الخطأ في المنطق، وكونه يُصيب الغرض في المعاني، كما يُصيب السهمُ الرَّمية، ولا يقال: إن المراد بكونه صائباً أي مُؤَثِّرا في القلوب كتأثير السَّهم في الرميَّة، ومؤلماً لقلب سامعه بما اشتمل عليه من العتاب، والإيعاد، والتهديد/[٧٢ب]، وما أشبه ذلك، لأن البيت الأول يأباه وهو قوله: وحديث ألذة ..... إلى آخره.

---

١ - انظر تهذيب اللغة صوب ١٢/١٧٧، المحكم ٨/٣٨٧.

فتعين أن يكون المراد بصائِب عدم الخطأ في القول، وكونه صحيح الإعراب، مؤثرا في النفوس بلذَّته، وحُسْن موقعه من الإعراب، فإن غيَر المُعْرَب على ما ذكره المؤلف لا يُستحسن أصلا وليس له في القلوب موقع، ولو كان من فمِ يوسف الزَّمان أو بَلِقيس الأوان، ثم قال الشاعر: وتلحن أحيانا أي، والحال أنها تلحن أحيانا، أي في بعض الأحيان، إذا تقرر ذلك فيكون معنى البيت على ما قاله المؤلف، من أن اللحن هنا بمعنى الصواب[1] والفِطنة لها منطق صوابٌ لا خطأ فيه، وتُصيب وتَفْطَن في بعض/٧٣أ الأوقات، فتتكلم بما[2] لا خطأ فيه، وهذا كلامٌ فاسدُ المعنى لا مَحلَّ له، ينقضُ أَوَّلُه آخرَه، ويَرُدُّ آخره على أولِّه. والله أعلم بالصواب وإليه المَرْجع والمآب.

---

١ - في أول كلام المؤلف انتصار لمذهب ابن قتيبة، وابن دريد، والجاحظ في تفسير بيت مالك بن أسماء، وفي آخر استدراكه عود إلى مذهب أبي بكر بن الأنباري، ولعل الاستدراك الأول للمختصر والاستدراك الثاني للمرتب. وعلى كل حال فسياق القصيدة المقالي والحالي، ينصر ما ذهب إليه الجاحظ، ومن تبعه فالقصيدة هي:

حبذا ليلنا بتل بَوَنىً حين نُسقى شرابنا ونغنى

في أول القصيدة منطق صائب، وضد الصواب الخطأ، والمرأة في تل بَوَنىً، وهو في غوطة دمشق، فيه أبنية للنصارى كما في معجم البلدان٢/٥٠٢، وهذا المكان ليس مما تتوقع فيه الفصاحة، والقائل قد شرب وثمل، كما في سياق القصيدة- فهل يتوقع منه أن يستحسن الإعراب أم يستملح اللثغة والخطأ؟ وهل يمكن حمل اللحن على التعريض لا التصريح، والشاعر في تلك الحال، في تصوري أن كلام ابن الأنباري رحمه الله هو المرجوح، والراجح ما ذهب اليه ابن قتيبة وابن دريد والجاحظ والله أعلم.

٢ - في الأصل "فيما".

حرف الميم

مُعَبَّد[1]: يقال: بعيرٌ مُعَبَّد إذا كان مُذَلَّلاً قد طُلي بالهَنَاء من الجَرب حتى ذهب وَبَره، وهو بمنزلة الطريق المُعَبّد، الذي سلكه الناس، فأثَّروا فيه، وصارت له جادَّة، ويقال بعير مُعَبّد، إذا كان مُكَرَّما.

المَوْلى[2]: يقال للمُنْعِم المُعْتِق مَولى، ويقال للمُنْعَم عليه المُعْتَق مولى، وله سوى هذين ست معانٍ[3]: الأَوْلى بالشيء والوَلِي وابن العم والحَليف والجَار والصِّهر.

المَسْجُور[4]/٧٣ب: يقال المَسْجُور للمَمْلُوء والمَسْجُور للفَارغ، ومن الأول قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ يريد المملوء، ومن الثاني ما روي أن امرأة من أهل الحجاز قالت: إن حوضكم لَمَسْجور وما كانت فيه قَطْرة، وقيل في معناه وجهان: أحدهما إن حَوْضكم لفارغ، والثاني إنه لملآن على جهة التفاؤل، كما قالوا للعطشان: رَيَّان، وللمَهْلَكة: مَفازة.

---

١ - ابن الأنباري ٤٩، الأصمعي ١٧، ابن السكيت ٢٠٩، السجستاني ١٣٧، الصغاني ٢٣٨، الأضداد عند الفيروزأبادي ١٥٢، المعجم المفصل ٢٨٨.

٢ - ابن الأنباري ٦٣، الأصمعي ٢٤، ابن السكيت ١٨٠، السجستاني ١٣٩، الصغاني ٢٤٧، المعجم المفصل ٢٩٩.

٣ - ولها معان أخر انظرها في النهاية – ولي.

٤ - ابن الأنباري ٧٥، الأصمعي ١٠، ابن السكيت ١٦٨، السجستاني ١٢٦، المعجم المفصل ٢٨٢، وفي الأضداد عند الفيروزأبادي ١٥٥ "المسجور: الموقد والساكن، ضد".

مُتَفَكِّه[1]: يقال: رجل مُتَفَكِّه إذا كان مُتَنَعِّما مَسْرورا، ورجل مُتَفَكِّه إذا كان حَزيناً متندِّماً، قاله بعض أهل اللغة. ويأتي التفكُّه بمعنى التعجُّب، ويقال: فَكِهٌ لمن يأكل الفاكهة وفَاكِهٌ لمن كَثُرت عنده، ويأتيان بمعنى "مُعْجباً بالشيء".

المُسْتَخْفي[2]: يكون الظاهر ويكون المتواري/[٧٤أ] الأول من قولهم خَفَيْتُ الشيء إذا أظهرتُه، والثاني من قولهم قد استخفى الرجل إذا تَوارى.

المأتم[3]: يقال للنساء المجتمعات في الحُزن مَأْتم، وللمجتمعات في الفَرَح مأتم، كذا قال قطرب. وقال غيره[4]: المأتم ليس من الأضداد؛ لأنه إنما يراد النساء المجتمعات، فاجتماعهن في الفرح كاجتماعهن في الحزن، قال أبو عطاء السِّندي[5] يرثي ابن هبيرة:

أَلا إِنّ عيناً لم تَجُد يَوْم وَاسِط
عَلَيْك بجاري دَمْعها لجمودُ

---

١ - ابن الأنباري ٨٨، المعجم المفصل ٢٧٥، وفي الأضداد عند الفيروزأبادي ١٧٠ "تفكه" أكل الفاكهة وتجنب عن الفاكهة – ضد".

٢ - ابن الأنباري ١٠١، قطرب ٨٧.

٣ - ابن الأنباري ١٣٣، قطرب ١٣٠، السجستاني ١٤٢، الصغاني ٢٢٢.

٤ - ممن قال بهذا الحريري في درة الغواص ١٦٨، وكراع النمل في المنجد ٣٢٤/١، وكذا قال أبو حاتم كما في المخصص ٢٢٦/١.

٥ - هو أفلح بن يسار الأسدي. شاعر كوفي من مخضرمي الدولتين، انظر أخباره في فوات الوفيات ٢٠١/١، الوفي بالوفيات ١٧٦/٩ والبيتان له في أمالي القالي ٢٧١/١، الشعر والشعراء ٧٥٧/٢، شرح ديوان الحماسه للمرزوقي ٥٦٦/١.

عشيةَ قامَ النائحاتُ وشُقِّقتْ

جيوبٌ بأيدي مأتمٍ وخدودُ

أقول: ولا شاهد في البيت لمن يقول: إن المأتم/٧٤ب ليس بضد، فإن المعنى وشُقِّقت جيوبٌ، وخدودٌ، بأيدي نساء مجتمعات للحُزن، وأنشد أيضاً منكرُ الضدية قول الشاعر يصف حَمامةً:

تَبَكَّتْ على سَاقٍ ضُحياً فلم تَدَعْ

لبَاكيةٍ في شجوها مُتَلَوَّما

فهاجَ حمامَ الغَيْضَتينِ نُواحُها

كما هَيَّجَتْ ثَكْلى على النَّوحِ مأتما[1]

ولا شاهد فيه أيضا، فإن المعنى كما هَيَّجَتْ الثكلى من النوح نساءً مجتمعاتٍ للحُزن، قال المؤلف: والعامة تخطئ، فتتوهم أن المأتم الاجتماع في الحُزن خاصة، وقد عَرَّفْتُك مذاهب العرب فيه. انتهى.

المفازة[2]: تقع على المَنْجَاة، وعلى المَهْلَكة، قال تعالى: ﴿**فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ** /٧٥أ **مِّنَ ٱلْعَذَابِ**﴾[3] أي بمَنْجَاة من العذاب، وهي مَفْعَلة من الفَوْز، وإنما سميت المهلكة مَفازة، على جهة التفاؤل لمن دخلها بالفوز، كما قيل للأسود: أبو البيضاء، وللعَطْشان: ريّان؛ أو لأن من دَخَلها هَلك من قول العرب: قد فَوّز الرجلُ، إذا مات.

---

١ - لحميد بن ثور الهلالي وهي في ديوانه ٢٦.

٢ - ابن الأنباري ١٣٥، الأصمعي ٣٨، ابن السكيت ١٩٢، قطرب ١٠٣، الصغاني ٢٤١.

٣ - آل عمران ١٨٨.

المُقْوَرّ[١] في لغة الهلاليين: السَّمين، وفي لغة غيرهم المَهْزول.

مَقْتَوين[٢]: يقال: رجلٌ مَقْتَوينٌ، إذا كان خادماً، ورجل مَقْتَوينٌ، إذا كان مالكاً، فمن الأول قوله:

تَهَدَّدْنا وأوعدْنا رُويداً
متى كُنّا لأمِّك مَقْتَوينا[٣]

قال أبو عبيد: قال رجل[٤] من بني الحِرماز: إن هذا اللفظ يستوي فيه المذكر والمؤنث/٧٥ب والمفرد والمثنى والجمع.

مُقْوٍ[٥]: يقال: رجلٌ مُقْوٍ إذا كانت رِكابه قَوِيَّةً، وحالُه حَسَنةً، ورجلٌ مُقْوٍ، إذا ذهب زاده وعَطَبَتْ رِكابه، من قولهم قد أَقْوى المنزل، إذا خلا من أهله، قال النابغة:[٦]

يا دار ميةَ بالعليا فالسَّنَدِ ❖❖❖ أقوتْ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ

والمنزلُ القَوَاء: الذي لا أنيسَ به، وربما قُصِر القَواء في الشعر، قال:

وإني لأختار القَوَا طاويَ الحشا
مُحاذرةً من أن يُقال لئيمُ[٧]

---

١ - ابن الأنباري ٣١٩، الأصمعي ٤٤، ابن السكيت ١٩٧، الصغاني ٢٤٣، المعجم المفصل ٢٩٢.
٢ - ابن الانباري ١٥٤، المعجم المفصل ٢٩٢.
٣ - لعمرو بن كلثوم في ديوانه ٧٩.
٤ - هو أبو عون الحرمازي كما في التهذيب – قتو ٩/ ١٩٧.
٥ - ابن الأنباري ١٥٤، الأصمعي ٨، ابن السكيت ١٦٧، السجستاني ٩٣، الصغاني ٢٤٣، المعجم المفصل ٦٥، وفي الأضداد عند الفيروزأبادي ١٧٢ "أقوى: استغنى وافتقر، ضد".
٦ - ديوانه ١٤.
٧ - بلا نسبة في الجليس والأنيس ١/ ١٨٥، وبرواية "القرى" وكذا في ضرائر الشعر لابن عصفور ١٦٤، وخزانة الأدب ٨/ ٤٢٢، وهو لحاتم الطائي في ديوانه ١٨٤، وهو فيه "لقد كنت أطوي البطن والزاد يشتهى ❖❖❖ مخافة يوماً أن يقال لئيم".

وقد رواه الكسائي والفراء برفع "يقال" وعدم إعمال أن فيه[1] على حَدِّ قوله:

يا صاحبيَّ فَدتْ نَفْسي نفوسَكُمَا /[٧٦أ]
وحيثُما كنتُما لاقيتُما رَشَدا
أن تحملا حاجةً لي خَفَّ مَحْمِلُها
تَسْتَوجبا نعمةً عندي بها ويدا
أن تقرآن على أسماءَ ويحكما
مني السلامَ وأن لا تُشْعِرا أحدا[2]

مِثْل[3]: يقال مثْل للمُشبه للشيء والمُعادل له، ويقال مِثْل للضِّعْف[4] فيكون واقعا على المِثْلين كما تقدم، قال الفراء والدليل على أن المِثْل يقع على المِثْلَين أن الرجل يقول: وعنده عَبْدٌ أحتاج إلى مِثْلَي عَبْدَي فمعناه أحتاج إلى ثلاثة؛ لأنه غير مُسْتَغْنٍ عن عبده، ويقول أحتاج إلى مثل هذا الألف يريد أحتاج إلى ألفين.

---

١ - قال في خزانة الأدب ٤٢٢/٨، " فإن جاء شيء منه في الكلام حفظ ولم يقس عليه".

٢ - في كثير من المصادر اللغوية والنحوية بلا نسبة منها: الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٥٩/٢، المنصف ٢٧٨/١، المحكم ٣٧٧/٨.

٣ - ابن الأنباري ١٦٥، الأصمعي ٣١، ابن السكيت ٣١٠، السجستاني ١٢٤، المعجم المفصل ٢٧٦، ولا تضاد بين الشيء وضعفه وضعفيه – فهي معان مشتركة لا متضادة.

٤ - في الأصل "للضعيف".

مَنِيْن[1]: يقال حَبْل مَنينٌ، إذا كان ضَعِيفاً قد ذهبت/٧٦ب مُنَّتُه، أي قُوَّته، ويقال: حَبْل مَنينٌ إذا كان قوياً، والمُنَّة أيضا تقع على معنيين مُتضادين، يقال للقُوَّة مُنَّة، وللضعف مُنَّة، وسميت المَنُون مَنُوناً؛ لأنها تذهب بمُنة الإنسان وتُضْعِفه، والمنون تؤنثها العرب في حال على معنى المَنِيَّة، وتذكّرها على معنى الدَّهر، وتجعلُها جمعاً على معنى المنايا، وكان الأصمعي يروي بيت أبي ذؤيب[2]:

أمِنَ المنونِ ورَيبهِ تتوجعُ

والدهرُ ليس بمُعْتبِ من يجزِعُ

ويقول: أراد بالمنون الدهر، ورواه غيره: أَمِنَ المنون ورَيَبها، على معنى المَنِيَّة.

مَشْمُولة[3]: من الأضداد يقال: خَلائقٌ مَشْمُولة إذا كانت مباركةً حسنةً، وخلائقُ مَشْمُولةً إذا كانت نَكِدَة/٧٧أ مَشْؤومة.

المُتَظَلِّم[4]: " يقال للظَّالم مُتَظَلِّم، وللمَظْلوم: متظلِّم، ومن الأول قوله:

تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوَى يَدِي ❊❊❊ لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ[5]

---

١ - ابن الأنباري ١٨٩، السجستاني ٩٠، الصغاني ٢٤٥، المعجم اللمفصل ٢٩٦، الأضداد عند الفيروزأبادي ١٧٠.

٢ - في شرح أشعار الهذليين ١/٤.

٣ - ابن الأنباري ٢٠١، الأصمعي ١٨، ابن السكيت ١٧٣، الصغاني ٢٣٤، المعجم المفصل ٢٨٥.

٤ - ابن الأنباري ٢٢٣، الأصمعي ٥٢، ابن السكيت ٢٠٥، قطرب ١٢٦، الصغاني ٢٣٨، المعجم المفصل ٢٧٤.

٥ - بلا نسبة في عيون الأخبار ٣/٩٨، المحكم ١٠/٢٤.

أراد ظلمني.

مـا[1]: تكـون اسمـاً للـشيء، وتكـون جَحْـداً لـه، وتكـون مزيـدةً للتوكيـد، يقـول القائـل: طعامُـك مـا أكلـتُ، وهـو يريـد طعامُـك الـذي أكلتُه فتكون ما اسماً للطعام، ويقول طعامَك ما أكلتُ وهو يريد طعامُك لم آكل، وتقول: طَعامَك ما أكلتُ، وهو يريـد طعامَـك أكلـتُ، فيؤكـد الكلام بما، وتقول أيضا: عبدالله ما قام، على جَحْد القيام، وعبدالله ما قام، على إثباته، وما زيدت للتوكيد، فكَونُ ما جَحْداً لا يحتاج/٧٧ب إلى شاهد؛ لشهرته وبيانه، وكونها اسماً شاهده قوله تعالي: ﴿مَاعِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَاعِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾[2]، وكونهـا مزيـدةً شـاهده قولـه عـز وجـل: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾[3] معنـاه مـن خطايـاهم. وقولـه أيـضا: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ﴾[4] معناه بنقضهم ميثاقهم، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾[5] معنـاه مـثلاً بعوضـةً، قـال نابغة[6] بني ذبيان:

---

١ - ابـن الأنبـاري ٢٢٧، الـصغاني ٢٤٤، المعجـم المفـصل ٢٧٠، ولـيس بـين المعـاني الـتي ذكرها تضاد، والسياق والنبر هو المسؤول عن تحولها من معنى لآخر، والحرف معناه في غيره لا في نفسه.

٢ - النحل ٩٦.

٣ - نوح ٢٥.

٤ - النساء ١٥٥.

٥ - البقرة ٢٦.

٦ - في ديوانه ٢٣٠.

الْمَـرْءُ يَهْـوَى أَنْ يَعِيـ ... ـشَ وَطُولُ عَيْشٍ مَا يَضُرُّهْ
تَفْنَـى بَـشَاشَتُهُ وَيَبْـ ... ـقَى بَعْدَ حُلْوِ الْعَيْشِ مُـرُّهْ
وَتَـصرَّفُ الأَيَّـامُ حَتْـ ... ـتَى مَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهُ
كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكْـ ... ـتُ وَقَائِـلٍ لِلَّـهِ دَرُّهُ

أراد وطولُ عيشٍ يضُّره، فأكَّد بما، ويجوز أن تكون ما/[٧٨أ] بمعنى الذي، والتأويل وطولُ عيش الذي يَضُرُّه، كما قال أبو صخر الهذلي[١]:

هجرتُكِ حتى قلتِ ما يعرفُ القِلَى ... وزرتُكِ حتى قُلتِ ليس له صَبْرُ

أراد حتى الذي يعرفه القِلى، ولو كان جحداً لفسد معنى البيت.

المُفْرَح[٢]: المَسْرور، والمُفْرَح: المُثْقَل بالدَّين، يقال: قد أَفْرحَ فلاناً الدَّينُ إذا أَثْقله، قال الشاعر:

إذا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدّي أَمَانَةً ... وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْك الْوَدَائِعُ[٣]

---

١ - في شرح أشعار الهذليين ٩٥٧. وفي آمالي القالى ٤١٥٠/١ برواية "لا يعرف" وفي سمط اللآلىء ٤٠٣/١ هو لأبي صخر، وخرج البيت على النفي، وقال: وقد قيل إن ما هاهنا بمعنى الذي، وهذا ليس بشيء لا في المعنى ولا في صناعة الكلام؛ لأن مقابلة النفي بالنفي أولى. وتخريج البيت على غير النفي أولى، كما فعل ابن الأنباري؛ لأن تخريجه في نظري على النفي سيجعل الكلام هجرتك وقلوتك حتى قلت ما يقلى ولا يهجر؟ وهذا فاسد معنى.

٢ - ابن الأنباري ٢٢٨، قطرب ٨٠، المعجم المفصل ٢٩٠، ولا تضاد بين المعنيين – الفرح والمثقل بالدين – لأن الاعتبار في الحكم بالضدية على تعاكس المعنيين لا تعاكس لازمهما.

٣ - دونما نسبة في كثير من المصادر منها تفسير القرطبي ٣١٣/١٢، البحر المحيط٥١١/٨، العين ٢١٣/٣، غريب الحديث لأبي عبيد ٣١/١، الزاهر ٤٣٥/١، وفي المؤتلف=

أراد أَثْقلتك الودائعُ، ويقال قد فَرِح الرجل إذا سُرَّ، فهو فَرِح، وفَرَّحْته أنا، وأَفْرحته، فهو مُفْرَح ومُفَرَّح، ويقال: قد فَرِح، إذا بَطِر فهو فَرِح، إذا/٧٨ب كان أَشِراً، قال تعالى: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [١] أراد الأَشِرين.

المُفَزَّع[٢]: يقال للشُّجاع وللجبان، قال الفراء: إذا قيل للشجاع مُفَزَّع فمعناه تَوَقُّع الإفزاع به، وإذا قيل للجبان: مُفَزَّع، فمعناه يَفْزَع من كلِّ شيء، كما قيل للغالب والمغلوب: مُغَلَّب، ويأتي فُزِّع بمعنى جُلِّي الفَزَع.

المُعْصِر[٣]: في لغة قيسٍ وأسدٍ التي دنت من الحَيض، وفي لغة الأَزْد التي وَلَدت أو تَعَنَّست، وعن الأصمعي أنها التي أدركت، وعن الكسائي التي راهقت العِشْرين.

مَاتت المرأة بجُمَع[٤]: يقال لها ذلك إذا ماتت عذراء لم تُنْكَح، وإذا ماتت وفي بطنها وَلَد، وجاء في الحديث ومن الشهداء "أن تموت المرأة بجُمَع"[٥] أي تموت وفي بطنها ولد/٧٩أ؛ وإنما قيل للتي تموت عَذْراء:

=والمختلف للآمدي ٨٠ منسوب لبيهس العذري، وفي تصحيفات المحدثين ١/١٦١ عن ابن الأعرابي أن البيت مصنوع.

١ - القصص ٧٦.

٢ - ابن الأنباري ٢٣٠، السجستاني ١٤٥، الصغاني ٢٤١، المعجم المفصل ٢٩١.

٣ - ابن الأنباري ٢٤٩، قطرب ١٠٨، المعجم المفصل ٢٨٨، ولا تضاد بين المعاني المثبتة فضد دنو الحيض دنو الطهر، والتي أدركت ضدها عدم الإدراك.

٤ - ابن الأنباري ٢٧٨، الصغاني ٢٢٦، المعجم المفصل ١٢٤.

٥ - عمدة القارئ ١٤/١٢٦.

ماتت بجُمَع ؛ لأنها ماتت على حالها في اجتماع السلامة لها، ويقال بهيمة جَمْعَاء، إذا كانت سليمةً من الآفات.

مِنْ[1]: تكون لبعض الشيء، وتكون لكلِّه، فكونها للتبعيض لا يحتاج إلى شاهد، وكونها بمعنى كُلّ، شاهده قوله تعالى: ﴿وَلَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾[2] معناه كل الثمرات، وقوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾[3] معناه يغفر لكم ذنوبكم، وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[4] معناه وعدهم الله كلَّهم مغفرة؛ لأنه قدم وصف قوم يجتمعون في استحقاق هذا الوعد، قال المؤلف: والعرب تقول قطعت من الثوب قميصاً، وهم/٧٩ب لا ينوون القميص قُطع من بعض الثوب دون بعض، إنما يَدُلُّون بمن على التجنيس، كقوله تعالى: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[5] معناه فاجتنبوا الأوثان التي هي رِجْس، واجتنبوا الرِّجْس من جنس الأوثان، إذ كان يكون من هذا الجنس، ومن غيره من الأجناس، قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ﴾[6] فمن ليست هاهنا تبعيضا؛ لأنه لا يكون بعض القرآن شفاءً، وبعضه غيرَ شفاء، فمن تحتمل تأويلين:

---

١ - ابن الأنباري ٢٨١، المعجم المفصل ٢٩٤، وعد "من" ضمن الأضداد في نظري من التزيد غير المقبول؛ لأن الحروف معانيها في غيرها لا في ذواتها.

٢ - محمد ١٥.

٣ - الأحقاف ٣١.

٤ - الفتح ٢٩.

٥ - الحج ٣٠.

٦ - الإسراء ٨٢.

أحدهما التجنيس، أي ينزل الشفاء من جهة القرآن، والثاني أن تكون مزيدة للتوكيد، كقوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾[1] قال رحمه الله تعالى: وكان بعض أصحابنا[2] يقول /٨٠أ من ليست مزيدة للتوكيد في قوله تعالى: ﴿مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ وفي قوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾[3] وقال أما قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾[4] فإن من تبعيض؛ لأن العموم في جميع الثمرات لا يجتمع لهم في وقت واحد، إذ كان قد تقدَّم منها ما قد أُكل وزال، وبقي منها ما يُستقبل ولا يَنْفذ أبدا، فوقع التبعيض بهذا المعنى، وقال وقوله تعالى: ﴿يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ معناه يغضوا بعض أبصارهم، قال: ولم يحظر علينا كلُّ النظر، إنما حُظِر علينا بعضه، فوجب التبعيض من أجل هذا التأويل، قال: وقوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ من هاهنا مُجَنِّسة، وتأويل الآية يغفر لكم من إذنابكم وعلى إذنابكم، أي/٨٠ب يغفر لكم من أجل وقوع الذنوب منكم، كما يقول الرجل اشتكيت من دواءٍ شربته، أي من أجل الدواء، وقال بعض المفسرين[5]: من في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[6] مُبَعِّضه لأنه ذكر

---

١ - النور ٣٠.

٢ - هو أبو البركات الأنباري في أسرار اللغة العربية ١٩٤.

٣ - الأحقاف ٣١.

٤- محمد ١٥.

٥ - لم أقف على صاحب هذا الرأي، ولكن ابن الأنباري في الزاهر رد القول بالتبعيض ١٧/١، وكذا القرطبي في تفسيره ٢٩٥/١٦.

٦ - الفتح ٢٩.

أصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم، وكان قد ذكر قبلهم الذين كفروا فقال: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾[1] وقال بعد "منهم" أي من هذين الفريقين، ومن هذين الجنسين.

مَرْحباً[2]: شبهُ ضد، يقال مرحباً بفلان إذا أحبوا قُرْبه، ومرحباً به إذا لم يريدوا قُربه، فمعناه على هذا التأويل لا مرحباً به ومنه قوله/[٨١أ]

مَرْحباً بالذي إذا جاءَ جاءَ الـ ❖❖❖ خير أو غاب غاب عن كلِّ خيرِ[3]

هذا هجاء وذم، معناه مرحباً بالذي إذا جاء غاب عن كل خير، جاء الخيرُ أو غاب. انتهى معنى. فيكون قوله جاء الخير أو غاب جملة معترضة بين إذا جاء، وبين غاب الثانية، وفيه نظر؛ فإن الظاهر من البيت المدح، وإنَّ "مرحباً" فيه على المعنى المشهور، وما ذكره المصنف من التقديم والتأخير خلاف الظاهر، ومؤد إلى التعقيد في اللفظ والمعنى، ويجوز أن تكون عن في البيت بمعنى الباء، كما قال بعضهم في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣﴾[4] أي بالهوى فيصير معنى البيت حينئذ مرحبا بالذي إذا جاء جاء الخير معه، وإذا غاب غاب بالخير/[٨١ب] معه، يعني أن الخير مصاحبٌ له حيث كان، ويجوز أن تكون "عن" على بابها ويكون المعنى

---

١ - الفتح ٢٦.

٢ - ابن الأنباري ٢٨٥ ، الصغاني ٢٣٠ ، المعجم المفصل ٢٨٠ .

٣ - دونما نسبة في البصائر والذخائر ٤/٢١٩ ، المجموع اللفيف٤٥١ ، ربيع الأبرار ٢/١٧٣ وقد اختلف في هذا المصادر على أي المعنيين يحمل الهجاء أم الذم، وقد حقق المؤلف فيه تحقيقا لم أجده عند غيره.

٤ - النجم ٣.

إذا غاب غاب عن كل خير، أي ترك عندنا كلَّ خير، وانصرف عنه، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي﴾[1]، إن عن متعلقه بحال محذوفة، أي منصرفاً عن ذكر ربي، وأما هنا فلا حاجة إلى تقديرٍ؛ لأن متعلق عن مذكور وهو غاب، وحينئذ يكون البيت في غاية المدح، أي أن المذكور إذا جاء جاء الخير، وإذا[2] انصرف ترك عندنا كلَّ خير، فمجيئه يكون عن نعمة، اللهم إلا أن يكون البيت من جملة أبيات أو من جملة قصيدة في هجو إنسان تدلُّ سوابقها ولواحقها على أن المراد بمعنى البيت التهكم والاستهزاء، فيستقيم ما قاله المصنف، وَيُتَكَلَّف له في/[٨٢أ] الإعراب ما تَكَلَّف، وهو ليس بمعلوم، وكان عليه أن يذكره حتى يتم الاستشهاد له بالبيت، والله تعالى أعلم بالصواب. قال المؤلف: والمرحب معناه الدعاء، قال الأصمعي: تأويل مرحباً وأهلاً وسهلاً لقيت مَرْحباً أي سَعةً، ولقيت أَهْلاً كأهلك، ولقيت سهلاً في أمورك أي سَهَّلها الله تعالى عليك ولك، قال: وإنما سميت الرَّحْبة رَحْبةً لاتساعها، وقال الفراء: مرحباً وأهلاً وسهلاً حروف وضعت في موضع المصدر، ذهب إلى أن التأويل رَحَّب الله تعالى بك ترحيباً، وأَهَّلك الله تعالى تأهيلاً، وسهَّل أمورك تسهيلاً، فأقيمت الأسماء مقام المصادر[3].

---

١ - ص ٣٢.

٢ - في الأصل "وإذا وإذا"

٣ - كذا قال ابن الأنباري عن الأصمعي والفراء في الزاهر ١/٢٢٤.

ما ظلمتك[1] **وأنت تُنْصِفني**: يَحْتمل معنيين مُتَضادين/٨٢ب أحدهما ما ظلمتك وأنت أيضاً لم تظلمني، بل مذهبك إنصافي واستعمال ما أستعمِلُهُ من ترك الظُّلم لك والجنف عليك، والثاني ما ظلمتك لو أنصفتني، فأما إذا لم تُنْصِفني فإني أكافؤك بمثل فِعْلك، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[2]، يفسر أيضاً بتفسيرين متضادين أحدهما وما كان الله تعالى معذبهم وأولادهم يستغفرون، أي قد وقع في علمه تعالى أن يكون لهم ذُرِّية تعبده وتستغفره[3] فلم يكن ليوقع بهم عذاباً يجتثُّ أصلَهم، إذ علم ما علم من صلاح أولادهم، وعبادتهم له جلَّ وعلا، والثاني: وما كان الله تعالى معذبهم لو كانوا يستغفرون، فأما إذ كانوا لا يستغفرون فإنهم مستحقون/٨٣أ لضُروب العذاب التي لا يقع معها البَوار والاصطلام، بل يكون كما وقع بهم من عذاب الجَدْب في السنين التي لحقتهم، فأكلوا فيها الجِيف، وكعذاب السَّيف والأَسْر الذي لحقهم يوم بدر وغيره، والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك كلِّه وأحكم.

---

١ - ابن الأنباري ٢٧١، الصغاني ٢٣٨، المعجم المفصل ٢٧١، وجعل هذه العبارة من الأضداد فيما أتصور- من التزيد غير المقبول، لأن الدلالة هنا ليست معجمية، بل نحوية مردها إلى السياق والقول بالضدية متعلق بالألفاظ ودلالتها المعجمية.

٢ - الأنفال ٣٣.

٣ - في الأصل "تستغفر له".

مُوْدٍ[1]: يقال: رجلٌ مُؤْدٍ بالهمزة إذا كان تامَّ الأداة كامل السلاح، ويقال رجل مُوْدٍ بلا همز إذا كان هالكاً، وقد أودى يُوْدي إيداء، ويجوز ترك الهمز من مُؤْد، فتكون الهمزة واواً ساكنة لانضمام ما قبلها، كما قالوا: الرجل يُوْمن، والأصل يُؤْمن، فلما سكنت الهمزة وانضم ما قبلها غلبت الضمة عليها فجعلتها واواً، كما تغلب الكسرة على الهمزة الساكنة فتجعلها ياءً في قولهم الذِّيب والبِير، وتَغْلب الفتحة على الهمزة/٨٣ب الساكنة فتحوِّلها ألفا في قولهم الراس والكاس وآدم وآخر.

المُشِيح[2]: يقال قد أشاح الرجل يُشِيح إشاحةً، إذا فَزِع وحَذِر، وقد أشاح يُشيح فهو مُشِيح إذا جَدَّ وجَسَر، قال الشاعر:

وإِعْطائي على العلاَّتِ مالي ❖❖❖ وضَرْبي هامةَ البطل المُشيحِ[3]

أراد بالمُشيح الجادَّ المُنْكمِش، أقول: إن صاحب الحماسة البصرية[4] روى صدر البيت:

وإقدامي على المكروه نفسي ..... إلخ

وهو من أبيات قالها عمرو بن الإطْنابة الأنصاري[1]، لا بأس بإيرادها، وهي:

---

١ - ابن الأنباري ٤٣٩، السجستاني ١٢٢، المعجم المفصل ٢٧٤. والكلمة في الأصل مهموزة، وكذلك في هذه المصادر، وقد أثبتها بالصورة التي تكون بها من المشترك" أي في حال التسهيل" وعد الكلمة من المشترك أولى؛ لأن تام السلاح ليس ضداً للهالك.

٢ - ابن الأنباري ٣٠٠، السجستاني ١٢٥، قطرب ١٢٦، المعجم المفصل ٢٨٠.

٣ - البطل.

٤ - ٨٦/١.

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وأَبَى بَلائِي ❖❖❖ وأَخْذِي الحَمْدَ بالثّمَنِ الرّبيحِ/٨٤أ

وبعده "البيت" وبعده هو:

وَقَوْلِي كلّما جَشَأَتْ وجاشَتْ ... مَكانَكِ، تُحْمَدِي أَو تَسْتَرِيحِي

لأُكْسِبَها مآثِرَ صالِحات ... وأَحْمِي بَعْدُ عن عِرْضٍ صَحِيحِ

بِذِي شُطَبٍ كمِثْلِ المِلْحِ صافٍ ... ونَفْسٍ ما تَقِرُّ على القَبيحِ

مَرَى(٢): يقال مَرَاه حَقَّه إذا دفعه عنه وجحده، ومراه مائة دينار إذا أعطاه ونَقَده إياها، قاله بعض البصريين(٣)، ثم قال المؤلف: إذا قيل مراه حَقَّه فمعناه جحده ودفعه واستخرج مَكْروهه وغصبه من قول العرب: مَرَيتُ الناقة أَمْريها إذا حلبتُها واستخرجتُ لبنها، ويقال مرت الريحُ السحاب إذا استخرجتُ ما فيه من/٨٤ب المطر، ويقال قد مَرُو الرجل إذا صارت له مُرُؤَّة، ومراني الطعام وأمراني(٤)، وقال بعض النحويين(٥): يقال: أمراني الطعام، ولا يقال مَرَاني بغير ألف في الإفراد

---

١ - نعته المؤلف بالأنصاري وقد فعل هذا من قبله سيبويه كما في الكتاب ٩٦/٣، ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ١٧٩/٢ ، الحماسة البصرية ٢/١ زهر الأكم ١٥٢/٢ ، شمس العلوم ١١٠٢/٢ ، شرح التصريح على التوضيح٣٨٥/٢ وهو خزرجي جاهلي لا أنصاري، وانظر من اسمه عمرو من الشعراء ١٠/١. والأبيات له في كثير من المصادر منها الاختيارين ١٥٩ الأمالي ٢٥٨/١ ، التذكرة الحمدونية ٦٧/٢.

٢ - ابن الأنباري ٣٠٢، السجستاني ١٣٦، المعجم المفصل ٢٧٩.

٣ - لعله يريد أبا حاتم السجستاني.

٤ - بالتسهيل من مرأني - وأمرأني.

٥ - هو ابن السكيت، كما في إصلاح المنطق ١١٤ و ٢٢٧، وكذا ابن فارس في الإتباع والمزاوجه ٦٩ ، وقال به الفراء، كما في الصحاح مرأ، والقاضي عياض في المشارق=

حتى تتقدم هَنَأني، وقال ابن الأعرابي وغيره[1] يقال بالألف، وبغير ألف مطلقا، ويقال مارى فلانٌ فلاناً، إذا جادله واستخرج كلٌّ واحدٍ منهما من صاحبه مكروهاً وشراً.

مَسِيح[2]: المَسِيح يقال لعيسى بن مريم عليه السلام، ويقال للدجَّال، وبعضهم[3] فرَّق بينهما بتشديد السِّين في الدَّجَّال، وأجراه مجرى قولهم فِسِّيق وسِكِّيْر وخِمِّير، وقال إبراهيم النَّخَعي[4] في اسم المَسيح عليه السلام: إنه بمعنى الصِّدِّيق، وقال ابن عباس: "سُمّي بذلك؛ لأنه كان لا يَمْسح بيده ذا عَاهةٍ إلا/[85أ] بَرِئ"[5] وقيل في معناه غير ذلك[6].

مُشِبّ[7]: يقال للمُسِنّ، ويقال للشابِّ.

=٢/٢٧٠، وقد رد هذا المبرد كما في الفروق اللغوية ٢٩٦ فقال: هذا الكلام لو كان له وجه لكان قمينا أن يأتي فيه بعلَّة، وهل يكون فعل على شيء إذا كان وحده، فإذا كان مع غيره انتقل لفظه، والمراد واحد.

١ - كذا حكاها الجوهري عن شيخه - الصحاح - مرأ.

٢ - ابن الأنباري ٣٧١، الصغاني ٢٤٥، المعجم المفصل ٢٨٤. وجعل الفيروزأبادي الكلمة من الأضداد في القاموس المحيط - مسح - على معنى" أن يخلق الله الشيء مباركا أو ملعونا" انظر الأضداد عند الفيروزأبادي ١٥١.

٣ - هو أبو الهيثم كما في النهاية في غريب الحديث مسح، وقد رد هذا البغوي في شرح السنة ١٥/٦٤ وقال هما بلفظ واحد.

٤ - وكذلك ابن الأعرابي كما في تهذيب اللغة مسح ٤/٢٠٢.

٥ - دون نسبة لابن عباس في تفسير النسفي ١/٢٥٥، وشرح السنة للبغوي ١٥/٦٤.

٦ - انظر تهذيب اللغة مسح ٤/٢٠٥.

٧ - ابن الأنباري ٤٠٣، قطرب ١٣١، الصغاني ٢٣٣، المعجم المفصل ٢٨٥.

مُرْتَدّ[1]: للذي يرتَدُّ الشيءَ، ومُرْتَدّ للذي يرتدَّ منه الشيء، فإذا كان للفاعل فأصله مرتَدِدٌ فاستثقلوا الجمع بين حرفين متحركين من جنس واحد، فأسكنوا الدال الأولى، وأدغموها في التي بعدها، وإذا كان للمفعول فأصله مُرْتَدَدٌ، ففعلوا مثل ما فعلوا في الباب الأول، واستوى اللفظان من أجل الإدغام.

المُزْداد[2]: يكون للفاعل الذي يريد الزيادة، وللمفعول الذي يُراد منه الزيادة، فإذا كان للفاعل فأصله مزتَيِد فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، واستوى اللفظان لاعتلال الياء، وجعلوا بدل التاء في موضعها الدال/٨٥ب قال الفراء[3]: جعلوا الدال عَدْلاً بين الزاي والتاء، فلما كانت أشبه بالزاي من التاء، أبدلوها من التاء.

المِجْمَر[4]: الذي يجعل فيه النار، والمِجْمر: البخور.

المِنْجاب[5]: يقال رجلٌ مِنْجاب، إذا كان قوياً، ورجل مِنْجابٌ، إذا كان ضعيفاً.

---

١ - ابن الأنباري ٤١٣، الصغاني ٢٣٠، المعجم المفصل ٢٨٠.

٢ - ابن الأنباري ٤١٣، الصغاني ٢٣٢، المعجم المفصل ٢٨١.

٣ - في معاني القرآن ١/٢١٦.

٤ - ابن الأنباري ٤٢١، السجستاني ١٥٦، المعجم المفصل ٢٧٩، وليس بين المكان وما فيه تضاد.

٥- ابن الأنباري ٤٢٣، السجستاني ٩٠، الصغاني ٢٤٥، المعجم المفصل ٢٩٦، غريب الحديث لأبي عبيد ١/٧٩.

حرف النون

النَّبَل[1]: يقال نَبَل للجِلَّة العِظَام، ونَبَل للصِّغار، ومن الثاني قوله صلى الله عليه وسلم في الغائط "اتقوا الملاعن، وأَعِدُّوا النَّبَل"[2] فالملاعن: الطُّرقات والمواضع التي يُلعن الناس من قَذَّرها، والنَّبَل: حجارة الاستنجاء؛ سميت نَبَلاً لصِغَرها، وأنكر ابن قتيبة هذا، وقال: إنما هو وأعدوا النُّبَل بضم النون[3]، قال: والنُّبَل جمع نُبْلة/[86أ] والنُّبلة: ما انتبلت من الأرض من حَجَر، أي تناولت، فالنُّبلة اسم المتناوَل بمنزلة الغُرفة اسما للمغروف، والحُسْوة للشيء الذي يُحْسَى. انتهى

وقد خطّأه في هذا المؤلف رحمه الله تعالى من ثلاثة أوجه أوردها في الأصل[4]، فليراجع.

النَّاهِل[5]: يقال للعَطْشان نَاهِل، وللريان نَاهِل، وزعموا أن الأصل فيه للرِّي، وإنما قيل للعَطشان ناهل تفاؤلاً بالرِّي، والنَّهَل الشُّرب الأول، والعَلَل الشُّرب الثاني، ويقال لشُرْب الغَداة: الصَبوح، ولشُرْب العَشيّ: الغَبوق، ولشُرب نصْف النهار: القَيْل، ولشرب أول الليل:

---

١ - ابن الأنباري ١٢١، الأصمعي ٥٠، ابن السكيت ٢٠٣، السجستاني ١٣٣، الصغاني ٢٤٥، الأضداد عند الفيروزأبادي ١٦٦، المعجم المفصل ٣٠٧.

٢ - لم أقف عليه في كتب الحديث ولكنه في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٧٩، وهو في العين ٤/٢٦١، "استمخروا الريح وأعدوا النبل".

٣ - في إصلاح الغلط ، وكذا قال الأصمعي كما في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٧٩.

٤ - في الأصل "مورودة فليراجع".

٥ - انظر تهذيب اللغة مسح ٤/٢٠٥. ابن الأنباري ١٤٧، الأصمعي ٣٧، قطرب ٩١، ابن السكيت ١٩١، السجستاني ٩٩، الصغاني ٢٤٦، المعجم المفصل ٣٠٥.

الفَحْمة، والقَيْل: هو شُرْب الليل إلى السَّحَر، ولشراب السَّحر: الجَاشِرِيَّة، والله تعالى أعلم.

نحن[1]: شِبْه ضد يقع على الواحد/٨٦ب والاثنين والجمع والمؤنث والأصل في هذا أن يقول الرئيس الذي له أتباع يغضبون بغضبه، ويرضون برضاه، ويقتدون بأفعاله: أَمَرنا ونَهينا وغَضِبنا ورَضِينا؛ لعلمه أنه إذا فعل شيئاً فعله أتباعه، ولهذه العلَّة قال تعالى "أرسلنا وخلقنا ورزقنا" ثم كثر استعمال العرب لهذ الجمع، حتى صار الواحد من عامة الناس يقول وحده: قمنا وقعدنا والأصل ذاك. ويقال أيضا للملك في خطابه: قد أمرتم، وقد غَضبتم، لمثل العلة المتقدمة، قال تعالى: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾[2] أراد يا رب أرجعني.

أي رُدَّني إلى الدنيا فجَمَع الفعل[3] وهو يخاطب واحداً لا شريك له.

نَسَل[4]: يقال: قد نَسَل إذا ظهر وخرج، وقد نَسَل الشعرُ إذا سَقَط، وقد نَسَل/٨٩ب إذا نَبَت، ومن غير المعنيين المذكورين قوله تعالى: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[5] فمعنى يَنْسِلون هاهنا يُسْرِعون.

---

١ - ابن الأنباري ٢١٥، المعجم المفصل ٣٠٩.

٢ - المؤمنون ٩٩.

٣ - كذا في الأصل، وكذلك في الأضداد، وهو تسمح في العبارة لأن الفعل لا يجمع بل الفاعل.

٤ - ابن الانباري ٢٩٧، الصغاني ٢٤٦، المعجم المفصل ٣١٤، والكلمة بدلالتها الجامعة وهي انسلال الشيء من شيء كما في المقاييس ٤٢٠/٥، ولم أقف على نسل بمعنى نبت، ولكن الحيوان والطيور لا تنسل شعرا أو ريشا إلا وقد نبت سواه - وليس في هذا تضاد.

٥ - الأنبياء ٩٦.

الناس[1]: يقال ناسٌ للناس، وناسٌ من الجِنّ، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾[2] أي الذي يُوسوس في صدور الناس، جِنَّتِهم وناسهم، قال الفراء: حدَّث بعض العرب قوماً فقال: جاء قوم من الجنِّ فوقفوا، فقيل: من أنتم؟ فقالوا: نحن ناسٌ من الجن"[3].

النَّهِيك[4]: يقال للشُّجاع والقَوي: نَهُك نَهاكةً، إذا قَوى واشتدَّ، فهو نَهيك، والنَّهيك الذي قد نَهِكه المرض، وأصله مَنْهوك، يقال: نَهِكه المرض يَنْهَكُه، وأَنْهَكَه السلطان عقوبةً، وحُكِي: نَهِكَه السلطان بغير ألف أيضا.

النَّحَاحَة[5]/٨٧ب: النَّحَاحَة يقال في السَّخاء، ويقال في البُخْل.

نَسِيتُ[6]: يكون بمعنى غفلتُ عن الشيء، ويكون بمعنى تركتُه متعمداً من غير غَفْلة لحقتني فيه، فأما كونه بمعنى الغَفْلة[7] فلا يحتاج إلى

---

١ - ابن الأنباري ٣٤٦، الصغاني ٢٤٦، المعجم المفصل ٣٠٥، وليس من تضاد بين ناس من البشر وناس من الجن وإدراج الكلمة ضمن الأضداد تزيد في نظري.

٢ - الناس ٥ ، ٦.

٣ - في تفسير الطبري ٧١١/٢٤، تفسير القرطبي ٢٦٤/٢٠، البحر المحيط ٨٥/١ قال في أضواء البيان ١٨١/٩: إن ورد اللفظ مطلقا فلا يراد به إلا الإنس وأما إن قيد فلا مانع من استعماله، فيقال: "ناس من الجن".

٤ - ابن الأنباري ٣٧٤، قطرب ٩٥، المعجم المفصل ٣١٦.

٥ - ابن الأنباري ٣٩٨، السجستاني ١٤٩، الصغاني ٢٤٥، المعجم المفصل ٣٠٩.

٦ - ابن الأنباري ٤٠٢، السجستاني ١٥٦، الصغاني ٢٤٦، المعجم المفصل ٣١٤، التعبير بنسي في معنى ترك الشيء متعمدا جاء عن طريق المشاكلة، وهو ليس بمعنى معجمي وإنما هو معنى أسلوبي بلاغي.

٧ - في الأصل "الفعل".

شاهد، وشاهد الثاني قوله تعالى: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[1] معناه فترك إثابتهم ورحمتهم متعمداً؛ لأنه جَلّ وعلا عن الغَفْلة والسَّهو، وتأويل "نسوا الله" تركوا العمل لله عزَّ وجلّ بتعَمُدٍ لا بغفله أيضا؛ لأن الله عز وجل لا يؤاخِذُ بالنسيان، ولا يُعاقب عليه، وقوله تعالى: ﴿فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾[2] معناه ترك ما أمرناه متعمداً، فأُخرج من الجنة لذلك.

النَّعْف[3]: لما ارتفع عن بَطْن المَسِيل، والنَّعْف لما انخفض من الجبل/[88أ].

حرف الهاء

الهاجد[4]: يقال للنائم هاجِد، وللسَّاهر هاجِد.

هَلْ[5]: يكون استفهاماً عما يجهله الإنسان ولا يعلمه، فيقول: هَلْ قام عبدالله؟ ملتمساً للعلم وزوال الشَّكِّ، ويكون بمعنى قد، في حال العلم واليقين وذهاب الشكِّ، وقال جماعة من أهل العلم[6] ومنه قوله

---

١ - التوبة ٦٧.

٢ - طه ١١٥.

٣ - ابن الأنباري ٤٢١، السجستاني ١٥٤، المعجم المفصل ٣١٥، وليست الكلمة من الأضداد لكونها لا تطلق على مكانين مرتفع ومنخفض، بل هي اسم لمكان واحد، ففي التهذيب - نعف ٦/٣ "النعف ما انحدر عن غلظ الجبل، وارتفع عن مجرى السيل".

٤ - ابن الأنباري ٦٩، الأصمعي ٤٠، ابن السكيت ١٩٤، السجستاني ١٢٣، الأضداد عند الفيروزأبادي ١٥٣، المعجم المفصل ٣١٧.

٥ - ابن الأنباري ٢٢٤، الصغاني ٢٤٨، المعجم المفصل ٣١٩. وعد هذا الحرف ضمن الأضداد في وجهة نظري تزيد لأن المعاني المتواردة عليها تعود للسياق.

٦ - منهم المبرد في المقتضب ٤٣/١، والمرادي في الجنى الذاتي ٢٦٨.

عز وجل ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾[1] قالوا: والإنسان هنا آدم عليه السلام، والحين الأربعون سنة، كان الله عز وجل خلق صورة آدم، ولم ينفخ فيه الروح أربعين سنة، وقوله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته: "هلْ بلَّغتُ هلْ بلَّغتُ" فمعناها قد بلغت[2]، وقال بعض أهل اللغة[3]: إذا دخلت هل على الشيء المعلوم/٨٨ب فمعناه الإيجاب، والتأويل ألم يكن كذا وكذا؟ على جهة التقرير والتوبيخ، ومن معانيها الجحد أيضا وهو معنى لها معروف يخالف المعنيين الأولين، قال الله عز وجل: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم﴾[4] معناه ما ينظرون، وقال الشاعر:

فَهَلْ أنا إلا من غَزيةَ إن غَوَتْ
غَويتُ وأن تَرْشُدْ غَزيةُ أَرْشُدِ[5]

وأنشد الفزاء أيضاً:

يقول إذا اقلولى عليها وأَقْرَدت
ألا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لذيذٍ بدائمِ[6]

---

١ - الإنسان ١.
٢ - انظر عمدة القاري ١٣/١٥٦، كشف المشكل من حديث الصحيحين ٢/٨.
٣ - لم أتمكن من تحديده.
٤ - الزخرف ٦٦.
٥ - هو لدريد بن الصمة في ديوانه ٤٧.
٦ - هو للفرزدق في ديوانه ٨٦٣.

وهذا البيت في حَقّ شخصٍ من الأعراب، كان مشهوراً بإتيان الأُتُن، وقال أبو الزوائد الإعرابي[1] وقد تزوَّج امرأة فوجدها عجوزاً/٨٩أ:

عجـوزٌ تُرَجِّـي أن تكـونَ فتيـةً ... وقد لَحِبَ الجنبان واحدَوبَ الظَّهرُ

تـدسَّ إلى العطَّـارِ مِيْـرة أهلِـها ... وهلْ يُصْلِحُ العطارُ ما أفسدَ الدهرُ

ومـا راعـني إلا خِـضابٌ بِكَفِّهـا ... وكُحْـلٌ بعينيهـا وأثوابهـا الـصُفْرُ

وزُوِّجْتهـا قبـلَ المحـاقِ بليلـةٍ ... فكـانَ محاقـاً كُلُّـه ذلـك الـشَّهْرُ

فأجابته:

عِـدمتُ الـشيوخَ وأبغـضْتُهمْ ... وذلـك مـن بِعـضِ أفعاليـهْ

تُـرَى زوجـةُ الـشيخِ مُغْـبرةً ... وتَـضْحَى لـصحبتِه قَاليـهْ/٨٩ب

فـلا بـاركَ الله في دَلِّـه ... ولا في عُـرُوقِ اسـته البَالِيـهْ

حرف الواو

الوَامِق[2]: يقال: فلان وامق، إذا كان مُحِبّاً ومُحَبّاً

وَراء[3]: يقال: وراءَك، أي خلفك، ووراءك، أي أمامك، ويأتي وراء بمعنى وَلَد الوَلَد، والوَرَى مقصوراً الخَلْق، ودَاء يُفْسِد الجوف.

---

١ - نسبت له في الأضداد لابن الأنباري ٢٢٦، وكذا في الحماسة البصرية ٣١٥/٢، وبلا نسبة في عيون الأخبار ٤٥/٤، وفي بلاغات النساء ٩٩ منسوبة لأبي العاج الكلبي.

٢ - ابن الأنباري ٤٩، والصغاني ٣٢٣، المعجم المفصل ٤٢٣.

٣ - ابن الأنباري ٩٣، الأصمعي ٢٠، وابن السكيت ١٧٥، قطرب ١٠٥، المعجم المفصل ٣٢٤، وانظر الأضداد عند الفيروزآباي ١٧٣، فقد قال بضديتها في موضع وتردد في=

وَثَب[1]: يقال: وَثَبَ الرجلُ إذا نهض وطَفَر من موضع إلى موضع، وحِمْيَر تقول: وثب الرجل إذا قعد، قال الأصمعي وغيره: دخل رجلٌ على ملكٍ من ملوكِ حِمْيَر، وكان الملك جالساً في موضعٍ مُشْرفٍ فارتقى إليه، فقال له الملك: ثِبْ، يريد اجلس، فطَفَر، فسقط، فاندقت عنقه، فقال الملك: من دَخَلَ ظَفَارَ حَمَّر[2]، أي تكلم/[90أ] بلسان حِمْيَرَ، وظَفَار اسم مدينة باليمن، ينسب إليها الجَزْعُ الظَّفَاري.

حرف الياء

يكون[3]: يقال: يكونُ للمستقبل، ويكون للماضي، ومنه قول الصَّلَتان يرثي المُغيرة بن المُهَلَّب:

إن السَّماحةَ والمروءة ضُمِّنا ... قبراً بِمَرْو على الطريقِ الواضحِ

فإذا مررتَ بقبره فاعقرْ به ... كُوْمَ الجِلادِ وكلَّ طِرْفٍ سابحِ

=موضع آخر، قال أبو حيان في البحر المحيط ٤١٩/٦، "وقيل: ليس من الأضداد" وقال الزبيدي في التاج ورى ١٩٤/٤٠.

"والذي صرح به المحققون أنه في الأصل مصدر جعل ظرفاً، فقد تضاف إلى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلف، وإلى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدام".

١ - ابن الأنباري، الأصمعي ٤٥، ابن السكيت ١٩٩، قطرب ١١٨، الصغاني ٢٤٧، المعجم المفصل ٣٢٣.

٢ - الحكاية في الأضداد للأصمعي ٤٥، وهو في عدد من المصادر بألفاظ متقاربة انظر الصاجي ٢٧، المزهر ٢٠٣/١، تاج العروس وثب ٣٢٩/٤.

٣ - ابن الأنباري ٣٢٧، المعجم المفصل، ٣٢٧، وعَدُّ الكلمة من الأضداد في نظري تزيد لا مبرر له؛ لأن العبرة بالمعنى الأصلي في الحكم بالأضداد، أما المعنى السياقي الذي تنصرف له الكلمة ببعض الأدلة السياقية فلا تعد به الكلمة من الأضداد، ومعنى الصيغة "يفعل" للدلالة على الحال.

وانـضحْ جَوانـبَ قـبرة بـدمائها فَلَقَـد يكـونُ أخـا دمٍ وذبـائحِ[1]

أراد: فلقد كان. قاله أبو عبيدة[2] قال المؤلف: الذي نذهب إليه، أن كـان ويكـون لا يجـوز أن يكونـا علـى خـلاف ظاهرهمـا، إلا إذا وضـح المعنى/٩٠ب وأُمن اللَّبس، فـلا يجـوز لقائـل أن يقـول كـان عبـدالله قائمـاً، بمعنى يكـون عبـدالله، وكـذلك محـال أن يقـول يكـونُ عبـدالله قائمـاً بمعنـى كان عبدالله، لأنَّ هـذا مـا لا يُفْهـم، ولا يقـوم عليـه دليـل، فـإذا انكـشف المعنى حمل أَحَد الفعلينِ على الآخر، كقوله جل اسمه: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[3]

معناه: مَنْ يكـونُ في المَهْـد فكيـف نكلمـه؟ فـصلح الماضـي في موضـع المستقبل لبيان معناه وأنشد الفراء[4]:

فَمَنْ كانَ لا يأتيكَ إلى لحاجةٍ
يرُوحُ لها حتى تُقَضَّى ويغْتدي
فإني لآتيكـم تَشَكُّرَ مـا مضى
من الأمرِ واستيجابَ ما كانَ في غدِ[5]

---

١ - في بعض المصادر هي للصلتان كما في الزاهر ٢/٧٠، تفسير الطبري ١٧/١٣٩، تفسير الثعلبي ٦/٢٦، وفي العقد الفريد ٦/٢٢٦ هي لنصيب، والأغلب جعلها لزياد الأعجم وهي في شعره ٨٨.

٢ - لم أقف عليه في مجاز القرءان.

٣ - مريم ٢٩.

٤ - في معاني القرآن ١/١٨٧٠.

٥ - الثاني في السابق دون نسبة، وهما في ديوان الطرماح ٥٧٢.

أراد ما يكون في غَدٍ، وقال تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ / ٩١أ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ﴾[١] فمعناه: ينادي؛ لأن المعنى معلوم، وقول أبي عبيدة[٢] كان زائدة في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾[٣] ليس بصحيح؛ لأن كان لا تُلغى مبتدأة ناصبةً للخبر، وإنما التأويل المبتدأ عند الفراء[٤] وكائن الله غفوراً رحيماً، فصلح الماضي في وضع الدائم؛ لأن أفعال الله - عز وجل - تخالف أفعال العباد، فأفعال العباد تنقطع، ورحمة الله - عز وجل - لا تنقطع، وكذلك مغفرته، وعلمه، وحكمته.

وقال غير الفراء[٥]: كأنَّ القوم شاهدوا لله تعالى مغفرةً، ورحمةً، وعلماً، وحكمةً، فقال الله عز وجل: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ أي لم يزل الله عزَّ وجلَّ على ما شاهدتم.

يومٌ مَعْمَعانٌ[٦] **ومعمعاني:** إذا كان شديدَ الحَّر والقَرِّ/ ٩١ب.

يَعْقُوب[٧]: يكون عربياً، لأن العربَ تُسَمِّي ذكر الحَجَل يعقوباً، ويجمعونه يعاقيب، قال سَلامة بن جَنْدل[٨]:

---

١ - الأعراف ٥٠.
٢ - لم أقف عليه في مجاز القرآن.
٣ - النساء ٩٦.
٤ - لم أقف عليه في معاني القرآن.
٥ - هو سيبويه كما في معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٢٥و٩٥، وفي زهرة التفاسير ٢/٦٦٢ دلالة "كان" على الوجود والاستقرار.
٦ - ابن الأنباري ٣١٦، السجستاني ١٣٥، المعجم المفصل ٢٨٩.
٧ - ابن الأنباري ٤١٧، المعجم المفصل ٣٢٧، والمعنى الثاني المضاد عند ابن الأنباري، هو كونه علماً أعجمياً، وعد ابن الأنباري للكلمة من الأضداد تزيد ظاهر؛ لأن الحكم بالضدية راجع إلى الدلالة لا إلى أصل الكلمة.
٨ - في ديوانه ٨٨.

أودى الشَّبابُ حميداً ذو التَّعاجِيبِ
أَوْدى وذلك شَأْوٌ غيرُ مطلوبِ
وَلَّى حثيثاً وهذا الشَّيبُ يَطْلُبه
لو كانَ يُدْرِكُه رَكْضُ اليعاقِيبِ[1]

تم بحمد الله وعونه والحمد لله وحده
وصلواته على محمد وعلى آله وأصحابه. آمين/[92].

* * *

١ - في الأصل "التعاليب" وما أثبت هو الصواب.

المصادر والمراجع

١- اتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي، تحقيق: يحيى جبر، دار عمان، الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢- أخبار النحويين البصريين للسيرافي، تحقيق: طه الزيني، مكتبة الحلبي، القاهرة.

٣- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق: الدالي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.

٤- أسرار اللغة العربية لابن الأنباري، ط١، دار الأرقم، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٥- أسمى المطالب في سير علي بن أبي طالب، للصلابي، مكتبة الصحابة، الشارقة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٦- أشعار النساء للمرزباني، تحقيق: هلال ناجي، ط١، دار عالم الكتب، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٧- إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر وزميله، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٨٧م.

٨- أضواء البيان، للشنقيطي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٩- الإتباع لأبي علي القالي، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٠- الإتباع والمزاوجة لابن فارس، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

١١- الأزمنة والأمكنة للمرزوقي، مجلس دائرة المعارف، حيدر أباد، ١٣٣٢هـ.

١٢- الاستيعاب لابن عبدالبر، تحقيق: علي البجاوي، مطبعة نهضة مصر.

١٣- الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم، أحمد مختار عمر، ط١، عالم الكتب، ١٤٢٣هـ.

١٤- الإصابة لابن حجر، تحقيق: عادل عبد الموجود وزميله، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
١٥- الأصمعيات، تحقيق: أحمد شاكر وزميله، ط٥، دار المعارف، مصر.
١٦- الأضداد عند الفيروزأبادي، لسعود بن عبدالله آل حسين، بحث منشور ضمن مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٩ شوال ١٤٢٩هـ.
١٧- الأضداد لابن الأنباري، تحقيق: الشربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
١٨- الأضداد لابن الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات والنشر بالكويت، ١٩٦٠م.
١٩- الأضداد لابن السكيت ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشر: أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م.
٢٠- الأضداد لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: د. عزة حسن، المجتمع العلمي بدمشق، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
٢١- الأضداد للأصمعي ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشر: أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م.
٢٢- الأضداد لأبي حاتم السجستاني ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشر: أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م.
٢٣- الأضداد لقطرب، تحقيق: حنا حداد، ط١، دار العلم، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
٢٤- الأضداد للصغاني ثلاثة كتب في الأضداد، نشر: أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م.
٢٥- الأضداد للمنشي، تحقيق: محمد آل ياسين، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٢٦- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، ط١، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٢٧- البحر المحيط، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٢٨- بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبدالتواب، ط٣، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، مكتبة الخانجي.
٢٩- البخلاء للخطيب البغدادي، ط١، دار ابن حزم، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٣٠- البصائر والذخائر، للتوحيدي، تحقيق: د. وداد القاضي، ط١، دار صادر، بيروت.
٣١- البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٣٢- التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
٣٣- التذكرة الحمدونية، لمحمد بن الحسن بن حمدون، ط١، دار صادر، بيروت، ١٤١٧هـ.
٣٤- التضاد في القرآن الكريم، محمد المنجد، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٧م.
٣٥- التنبيهات على أغاليط الرواة، لعلي بن حمزة البصري، تحقيق: الميمني.
٣٦- التيسير بشرح الجوامع الصغير، لزين الدين المناوي، ط٣، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٣٧- الجامع لأخلاق الراوي، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.
٣٨- الجليس والأنيس (الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي)، للمعافي بن زكريا النهرواني، تحقيق: الجندي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٩- الجنى الداني للمرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة وزميله، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
٤٠- الحماسة البصرية، للبصري، تحقيق: مختار أحمد، عالم الكتب، بيروت.
٤١- خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحمودي، تحقيق عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٤م.
٤٢- الدر المصون، للسمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.
٤٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، دار الفكر، بيروت.
٤٤- الدلائل، لابن أبي ثابت، تحقيق: د. محمد القناص، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٤٥- الزاهر، لابن الأنباري، تحقيق: حاتم الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٤٦- السنن الكبرى، للبيهقي، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٤٧- الشعر والشعراء، لأبي قتيبة، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
٤٨- الصحاح، للجوهري، تحقيق: أحمد عطار، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٤٩- الصداقة والصديق، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٥٠- الطبقات السنية في طبقات الحنفية، لتقي الدين التميمي، تحقيق: د. عبدالفتاح الحوار، دار الرفاعي، الرياض.
٥١- العبر في خبر من غبر، الذهبي، تحقيق: محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٢- العمدة، لابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٥، دار الجيل، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٥٣- العين، للخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي وزميله، دار الرشيد، ١٩٨٢م.
٥٤- الفاخر، للمفضل بن سلمة، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، ط١، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.
٥٥- الفائق، للزمخشري، تحقيق: علي البجاوي وزميله، ط٢، عيسى اليابي الحلبي.
٥٦- الفتح على أبي الفتح، لابن فورجه، تحقيق: عبدالكريم الجيلي، ط٢، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٧م.
٥٧- الفلاكة والمفلكون، لشهاب الدين الدلجي، مطبعة الشعب، مصر، ١٣٢٢هـ.
٥٨- القاموس المحيط، للقيروزأبادي، ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٥٩- الكامل في القراءات العشر، للهذلي، تحقيق: جمال الشايب، ط١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٦٠- الكامل، للمبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار نهضة مصر، القاهرة.
٦١- المجموع اللفيف، للأفطسي الطرابلسي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٥هـ.
٦٢- المحاسن والأضداد، للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٦٣- المحتسب، لابن جني، ط، وزارة الأوقاف، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٦٤- المحدث الفاصل، لأبي محمد الامهرمزي، تحقيق: محمد الخطيب، ط٣، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٦٥- المحرر الوجيز، لابن عطية، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٦٦- المحكم، لابن سيدة، تحقيق: مصطفى السقا وزميله، ط١، مطبعة اليابي الحلبي، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.
٦٧- المخصص، لابن سيدة، ط١، المطبعة الأميرية، بلاق، ١٣١٦هـ.
٦٨- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، دار الفكر.
٦٩- المعجم المفصل في الأضداد، د. أنطونيس بطرس، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٠- المغازي، للواقدي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، دار الأعلمي، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
٧١- المفضليات، للمفضل الضبي، تحقيق: أحمد شاكر وزميله، ط٧، دار المعارف، مصر.
٧٢- المقاصد الحسنة، للسخاوي، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٧٣- المقتضب، للمبرد، تحقيق: د.محمد عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٩٩هـ.
٧٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، للجوزي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٧٥- المنجد، لكراع النمل، تحقيق: أحمد مختار عمر، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٨م.
٧٦- المنصف، لابن جني، ط١، دار إحياء التراث القديم، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
٧٧- المؤتلف والمختلف، للآمدي، تحقيق: ف- كرنكو، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٧٨- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تحقيق: د. الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.
٧٩- الوافي بالوفيات، لابن آيبك الصفدي، تحقيق: د. أحمد الأرنؤوط وزميله، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٨٠- إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
٨١- إيضاح شواهد الايضاح للقيسي، تحقيق: محمد الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٨٢- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، تحقيق: سعاد بابقي، نشر جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٨٣- بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبدالتواب، ط٣، مكتبة الخانجي، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٨٤- بلاغات النساء لابن طيفور، مطبعة مدرسة عباس، القاهرة، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.
٨٥- تاج العروس، للزبيدي، ط١، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ.
٨٦- تاريخ آداب العرب، للرافعي، دار الكتاب العربي، القاهرة.
٨٧- تاريخ الأدب العربي، لشوقي ضيف، دار المعارف.
٨٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
٨٩- تاريخ العلماء النحويين، للتنوخي، تحقيق: د. عبدالفتاح الحلو، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨١م.
٩٠- تاريخ المدينة، لابن شيه، تحقيق: فهيم شلتوت، ١٣٩٩هـ.
٩١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، المكتبة السلقية، المدينة المنورة.
٩٢- تاريخ دمشق، لابن القلانسي، تحقيق: سهيل زكار، ط١، دار حسان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٩٣- تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة، تصحيح: محمد النجار، مكتبة الكليات الأزوية.
٩٤- تصحيح الفصيح، لابن درستويه، تحقيق: د. الجبوري، بغداد، ١٩٧٥م.
٩٥- تصحيفات المحدثين، للعسكري، تحقيق: محمود ميره، ط١، المطبعة الحديثة، القاهرة، ١٤٠٢هـ.
٩٦- تفسير البغوي، تحقيق: عبدالرزاق المصري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٩٧- تفسير الثعلبي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٩٨- تفسير الخازن، تحقيق: محمد علي شاهين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
٩٩- تفسير السمعاني، تحقيق: ياسر إبراهيم وزميله، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ.
١٠٠- تفسير الطبري، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف، مصر.
١٠١- تفسير القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠٢- تفسير فخر الدين الرازي، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٠٣- تفسير مجاهد بن جبر، تحقيق: محمد أبو النيل، ط١، دار الفكر الإسلامي، مصر، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
١٠٤- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق: د. عبدالسلام هارون، المؤسسة المصرية العامة.
١٠٥- جمال القراء وكمال الإقراء، لعلي بن محمد الهمداني، تحقق: د. مروان العيطة وزميله، ط، دار المأمون، دمشق، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٠٦- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي البعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
١٠٧- جواهر الأدب، لأحمد الهاشمي، مؤسسة المعارف، بيروت.
١٠٨- حاشية السندي، علي ابن ماجه، دار الجبل، بيروت.
١٠٩- حاشية السيوطي على سنن النسائي، ط٢، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
١١٠- حياة الحيوان الكبرى، للدميري، دار الفكر، بيروت.
١١١- خزانة الأدب وغاية الأرب، لابن حجة الحموي، تحقيق: عصام شقيو، دار مكتبة الهلال، ٢٠٠٤م.
١١٢- خلاصة الأثر، للمجي، دار صادر، بيروت.
١١٣- درة الغواص، للحريري، تحقيق: عرفات مطرجي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
١١٤- ديوان ابن الدمينة، تحقيق: د. أحمد راتب النفاخ، ط١، دار العروبة، القاهرة، ١٩٥٩م.
١١٥- ديوان أبي الأسود، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، ط١، ١٩٨٢م.
١١٦- ديوان أبي النجم، تحقيق: سجيع الجبيلي، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.
١١٧- ديوان الأعشى، تحقيق: د. محمد محمد حسين، نشر مكتبة الأدب، القاهرة.
١١٨- ديوان الخطيئة، دار صادر، بيروت، ١٩٨١م.
١١٩- ديوان الخنساء، تحقيق: أنور سويلم، ط١، دار عمار، ١٩٨٨م.
١٢٠- ديوان العباس بن مرداس، تحقيق: عبدالله الجبوري، ط١، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٨م.
١٢١- ديوان الفرزدق، شرح: د. علي مهدي زيتون، ط١، دار الجبل، ١٤١٧هـ/١٩٩٩٧م.

١٢٢- ديوان القتال الكلابي، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٨١هـ/١٩٦١م.
١٢٣- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار المعارف، مصر.
١٢٤- ديوان ثوية في الحمير، تحقيق: خليل العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.
١٢٥- ديوان جران العود، تحقيق: حمودي القيسي، ط١، وزارة الثقافة، العراق، ١٩٨٢م.
١٢٦- ديوان جرير، تحقيق: نعمان طه، ط٣، دار المعارف بمصر، ودار صادر، بيروت.
١٢٧- ديوان جميل - شعر الحب العذري - جمع: د. حسين نصار، ط٢، مكتبة مصر، ١٩٦٧م.
١٢٨- ديوان حاتم الطائي، تحقيق: عادل جمال، ط٢، مكتبة الخافجي، القاهرة، ١٩٩٠م.
١٢٩- ديوان حميد بن ثور، صنعة الميمني، الدار القومية للطباعة، القاهرة.
١٣٠- ديوان دريد بن الصمة، تحقيق: محمد البقاعي، دار قتيبة، ١٩٨١م.
١٣١- ديوان ذي الرمة، تحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، ط١، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٩٨٢م.
١٣٢- ديوان زهير بن أبي سلمى، نشر الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٤م.
١٣٣- ديوان طرفة، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م.
١٣٤- ديوان علي بن أبي طالب، جمع: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت
١٣٥- ديوان قيس بن ذريح، تحقيق: إيميل يعقوب، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.

١٣٦- ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق: إحسان عباس، إصدار وزارة الإرشاد، الكويت، ١٩٦٢م.
١٣٧- ديوان متمم بن نويرة، جمع: ابتسام الصقار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.
١٣٨- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، للزمخشري، تحقيق: د. سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد.
١٣٩- روح المعاني، للألوسي، تحقيق: علي عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
١٤٠- ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا، للخفاجي، تحقيق: د. عبدالفتاح الحلو، ط١، عيسى اليابي الحلبي، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.
١٤١- زهر الآداب، للحصري القيرواني، تحقيق: علي البجاوي، ط٢، عيسى اليابي الحلبي، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
١٤٢- زهر الأكم، للبيوسي، تحقيق: محمد حجي وزميلة، ط١، دار الثقافة، المغرب، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.
١٤٣- زهرة التفاسير، محمد أبو زهره، دار الفكر العربي.
١٤٤- سمط اللآلئ، للبكري، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤٥- سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
١٤٦- سنن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط٢، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
١٤٧- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
١٤٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٤٩- شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، تحقيق: محمد الريح، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
١٥٠- شرح أشعار الهذليين، تحقيق: عبدالستار فراج وزميله، مكتبة دار العروبة، القاهرة.
١٥١- شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
١٥٢- شرح السنة، للبغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط٢، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٥٣- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، نشر: أحمد امين وزميله، ط٢، مطبعة لجنة التأليف، ١٩٦٨م.
١٥٤- شعر النابغة الجعدي، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
١٥٥- شعر زياد الأعجم، تحقيق: د. يوسف حسين بكار، ط١، دار المسيرة، ١٩٨٣م.
١٥٦- شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، جمع: مطاع طرابيشي، مطبوعات مجمع دمشق، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
١٥٧- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميري، تحقيق: حسين العمري وزميله، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٩م.
١٥٨- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث، بيروت.
١٥٩- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٦٠- عمدة القارئ، للعيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٦١- عيون الأخبار، لابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨م.
١٦٢- غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عمبرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ.

١٦٣- غريب الحديث، لابن الجوزي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٦٤- غريب الحديث، لابن قتيبة، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، وزارة الأوقاف، العراق.
١٦٥- غريب الحديث، لأبي عبيد، ط١، دار المعارف العثمانية، حيدر أباد، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
١٦٦- الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم، القاهرة.
١٦٧- فعلت وأفعلت، للجواليقي، تحقيق: ماجد الذهبي، دار الفكر، دمشق.
١٦٨- فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت.
١٦٩- كتاب الأفعال، لابن القطاع، ط١، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٧٠- كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط٢، ١٤٠٠هـ.
١٧١- كشف الظنون، حاجي خليفة، ط٣، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٩٩٧م.
١٧٢- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، تحقيق: د. علي البواب، دار الوطن، الرياض.
١٧٣- كنز العمال، لعلاء الدين القادري، تحقيق: بكري حياتي، ط٥، نشر مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
١٧٤- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ، تحقيق: أحمد شاكر، ط٢، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
١٧٥- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.
١٧٦- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق: فؤاد مزكين، مكتبة الخافجي، مصر.

١٧٧- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق: محي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
١٧٨- مجمل اللغة، لابن فارس، تحقيق: زهير سلطان، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٧٩- مجموع الفتاوى، لابن تيمية، تحقيق: عبدالرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
١٨٠- مدخل إلى علم الدلالة، فرنك بالمر، ترجمة: د. خالد جمعة، ط١، دار العروبة، الكويت، ١٩٩٧م.
١٨١- مسند أبي الجمعة، تحقيق: عامر حيدر، ط١، مؤسسة نادر، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
١٨٢- مسند الإمام أحمد، ط١، دار صادر، بيروت، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
١٨٣- مشارق الأنوار، للقاضي عياض، المكتبة العتيقة.
١٨٤- مشكل إعراب القرآن، لمكي، تحقيق: د. حاتم الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
١٨٥- مصارع العشاق، لابن السراج الفاري، دار صادر، بيروت.
١٨٦- مصنف ابن أبي شيبه، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤٠٩هـ.
١٨٧- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق: عبدالجليل شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٨٨- معاني القرآن، للفراء، تحقيق: أحمد نجاتي وزميله، ط١، دار الكتب المصرية، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.
١٨٩- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
١٩٠- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

١٩١- معجم المعاجم، أحمد الشرقاوي إقبال، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٩٢- معجم المؤلفين، لكحالة، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث، بيروت.

١٩٣- مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية، إيران.

١٩٤- موطأ الإمام مالك، تحقيق: الأعظمي، ط١، أبو ظبي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٢م.

١٩٥- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، للمجي، تحقيق: عبدالفتاح الحلو، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م.

١٩٦- نهاية الأرب، للتويري، ط١، دار الكتب، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

١٩٧- نوادر أبي زيد، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد، ط١، دار الشروق، بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٩٨- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة.

Some of these references and sources as follow :

١. Subscribe and contrast in the Holy Quran, Ahmed Mokhtar Omar, I ١, the world of books ٠,١٤٢٠

٢. Reform of logic to Ibin skeet, achieve: Ahmed Shaker and his colleague, i ١, Knowledge House, Egypt, ١٩٨٧.

٣. Alosamaaat, achieve: Ahmed Shaker and his colleague, ٥t, Dar Almaarif, Egypt.

٤. Opposites to Abu Hatem Sijistani within three books in opposites, published : Auguste Hfter, the Catholic press, Beirut, ١٩١٢.

٥. Opposites to Osamai within three books in opposites, published : Auguste Hfter, the Catholic press, Beirut, ١٩١٢.

٦. Opposites to Ibin Al- Anbari, achieve: Mohamed Abou El Fadl Ibrahim, the Press and Publications Department in Kuwait, ١٩٦٠.

٧. Opposites to Ibin Al- Anbari, achieve: Sherbini Sherida, Dar al-Hadith, Cairo, ١٤٣٠/٢٠٠٩.

٨. Opposites to Bin skeet within three books in opposites, published : Auguste Hfter, the Catholic press, Beirut, ١٩١٢.

٩. Opposites to Abu Tayeb Al-Lagawi achievement: d. Azza Hassan, the scientific community in Damascus, ١٣٨٢/١٩٦٣.

١٠. Opposites to Sgana three books in opposites, published : Auguste Hfter, the Catholic press, Beirut, ١٩١٢.

١١. Opposites for Al-Fayroozabaadi, research published within the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic University Magazine, Issue ٩ October ١٤٢٩.

١٢. Opposites to Qtrb, achieve: Hanna Haddad, i ١, Dar science, ١٤٠٥ H / ١٩٨٤.

١٣. Opposites to Munshi, achieve: Mohammed Al Aaseben, i ١, Knowledge Press, Baghdad, ١٣٩٤ H / ١٩٧٤ AD.

١٤. The statement lights, the Chinguetti, Dar Al-Fikr, Beirut, ١٤١٥ H / ١٩٩٥ AD.

١٥. Bahir Alburhan in the meanings of the Qur'an problems, achieve: Suad Babaqi, the deployment of Umm Al Qura University, ١٤١٩ H / ١٩٩٨ AD.

١٦. Ocean, sea, Abu Hayyan monotheistic, achieve: Sidqi Mohammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, ١٤٢٠.

١٧. Researches and articles in language, d. Oft Tawab.

١٨. The interpretation of the various talk to Abu Qutaiba, Correction: Mohammed al-Najjar, colleges Alozoah library.

١٩. Bride crown for Zubeidi, i ١, the printing press charitable ٠.١٣٠٦ e.

٢٠. Eloquent correct Ibn Darostoah, achieve: d. Jubouri, Baghdad, ١٩٧٥.

٢١. Tsahavat of Muhaddithеen , for Alaskri , achieve: Mahmoud Mira, ١st, modern printing press, Cairo, ١٤٠٢.

٢٢. Antagonism in the Koran, Mohammed upholstered, Dar Contemporary Thought, ٢٠٠٧.

٢٣. Alerts on Ogalait narrators, Ali Hamza bin Basri, achieve: Maimani.

٢٤. Refine the language of Azahari, achieve: d. Salam Haroun, Egyptian General Corporation.

٢٥. Altayseer in explaining Aljawami Alsageer, to Zinedine Manaawi, i ٣, Imam Shafi'i Library, Riyadh, ١٤٠٨ H / ١٩٨٨ AD.

٢٦. Language Gathering , Ibn Duraid, achieving: and Mzee Baalbaki, i ١, Dar Al Ilm, Beirut, ١٩٨٧.

٢٧. Jana Dani to Moradi, achieve: Fakhruddin Kieoh and his colleague, i ١, Dar scientific books, Beirut, ١٤١٣ H / ١٩٩٢ AD.

٢٨. Jewels literature, Ahmed al-Hashimi, Knowledge Foundation, Beirut.

٢٩. Al dor Al-Manthoor, for the resettlement, Dar Al-Fikr, Beirut.

٣٠. Directories, Ibn Abi Thabit achieve: Muhammad sniper, i ١, Obeikan Bookstore, Riyadh, ١٤٢٢ H / ٢٠٠١ AD.

٣١. Zahr Alakam, for Pewsey, achieve: Haji Mohammad and his colleges , i ١, the House of Culture, Morocco, ١٤٠١ H / ١٩٨٠.

٣٢. Flower interpretations, Muhammad Abu Zahra, Dar Arab Thought.

٣٣. Samt Alaali , for Bakri, Dar scientific books, Beirut.

٣٤. Sibawayh explain verses, Ibn seraphic, achieve: Mohammad wind, colleges Azhar Library, ١٣٩٤ H / ١٩٧٤ AD.

٣٥. Explaining Alhzlian poems , achieving: Faraj Abdul Sattar and his colleague, House Arabism Library, Cairo.

٣٦. explaining Altsrehi Ala Tawdih , Khaled al-Azhari, i ١, Dar scientific books, Beirut, ١٤٢١/٢٠٠٠.

٣٧. Explanation Dywan Alhamasa , to Marzuki, published : Ahmed Amin and his colleague, ٢nd, Press Committee publishing , ١٩٦٨.

٣٨. Explanation Sunnah , the Bgoa, achieving Shoaib al-Arna'oot, ٢nd, Islamic office, Damascus, ١٤٠٣/١٩٨٣.

٣٩. Poetry and poets, Abu Qutaiba, Dar al-Hadith, Cairo, ١٤٢٣.

٤٠. Shams of Sciences and medicine Arabs talk, to Nashwan Humairi, achieve: Hussein Al Omari and his colleague, Dar Al-Fikr, Damascus, ١٩٩٩.

٤١. Asahah, to Al-Jawhri achieve: Ahmed Al Attar, ٣t, Dar Al Ilm, Beirut, ١٤٠٤ H / ١٩٨٤.

٤٢. Friendship and Friend, Abu Hayyan Altwhidi , achieve: Ibrahim Kilani, i ١, Dar Alfikr Almoasir , Beirut, ١٤١٩/١٩٩٨.

٤٣. Sahih Muslim, achieve: Mohamed Fouad Abdul Baki, Heritage Revival house , Beirut.

٤٤. Sunni Classes in Hanfyah Classes, to Nagi Al Din Tamimi, achieve: d. Fattah Al- Hawar, Dar al-Rifai, Riyadh.

٤٥. Lessons in the good of others, Alzahbi , achievement: Mohamed Zaghloul, Dar scientific books, Beirut.

٤٦. The Mayor, to bin Rashed Cyrene, achieve: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, ٥th Floor, Dar-Algeal, ١٤٠١ H / ١٩٨١.

٤٧. Mayor of the reader, to Aynee , Revival of Arab heritage House , Beirut.

٤٨. The eye, Tto Khalil bin Ahmed, achieve: Mehdi Makhzoumi and his colleague, Dar Al-Rasheed, ١٩٨٢.

٤٩. The eyes of the good people , Ibn Qutaiba, scientific books House , Beirut ٠.١٤١٨ m.

٥٠. Gareeb Alhadith, to Abi Obaid, i ١, the Ottoman Knowledge House, Hyderabad ٠.١٣٨٤ AH / ١٩٦٤.

٥١. Gareeb Alhadith to Ibn algosia , achieve: Abdalmattiy Qalaji, i ١, scientific books house , Beirut, ١٤٠٥ H / ١٩٨٥.

٥٢. Gareeb Alhadith, to Ibn Qutaiba, achieve: Alahbura Abdullah, the Ministry of Awqaf, Iraq.

٥٣. Alfaiq, Zmkhcri, achieve: Ali Bedjaoui and his colleague, ٢t, Issa al-Halabi Alape.

٥٤. Alfakhir, to Al-mofadal ibn Salamah, achieve: Aleem Eltahawy, i ١.١٣٨٠ AH / ١٩٦١.

٥٥. Alfath Ala Abi Alfath , Ibn Vorjh, achieve: Abdul Karim Jili, ٢t, House of Cultural Affairs, Baghdad, ١٩٨٧.

٥٦. Alqamoos Almoheet, for Kirozobadi, ٢t r, Resalah Est, ١٤٠٧ H / ١٩٨٧.

❊ ❊ ❊

183. SaHeeH Muslim. (n.d.). M. AbdulBaaqi (Ed.). Beirut: Daar IHyaa' Al-Turaath.
184. Salamah, M. (1961). Al-Faakhir. A. Al-TaHaawi (Ed.). (n.p.).
185. SharH ash`aar Al-Hudhliyyeen. (n.d.). A. Farraaj, et al. (Eds.). Cairo: Daar Al-`Uroobah.
186. Shi`r Al-Naabighah Al-Ja`di. (1964). Al-Maktab AL-Islaami.
187. Shi`r Ziyaad Al-A`jam. (1983). Y. Bakkaar (Ed.). Daar Al-Maseerah.
188. Tafseer Al-Khaazin. (1415). M. Shaaheen (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
189. Tafseer Al-Sam`aani. (1418). Y. Ibraaheem, et al (Ed.). Riyadh: Daar Al-WaTan & Daar Al-Thaqaafah.
190. Tafseer al-Tha`labi. (2002). Beirut: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.
191. Taqi Al-Deen Al-Timeemi. (n.d.). Al-Tabaqaat Al-Sunniyyah fi Tabaqaat Al-Hanafiyyah. A. Al-Hawaar (Ed.). Riyadh: Daar Al-Rifaa`i.
192. Taraabeeshi, . (1974). Shi`r Amr Ibn Ma`d Yakrub Al-Zubaidi. Majma` Dimashq.
193. `Umar, A. (1423). Al-Ishtiraak wa al-taDHaad fi Al-Quran Al-Kareem. Aalam Al-Kutub.
194. Ya`qoob, E. (1987). Diwaan Qays Ibn DhuraiH. Beirut: Daar Al-Kitaab Al-Arabi.
195. Zaitoon, A. (1997). Diwaan Al-Farazdaq. Daar Al-Jabal.
196. Zarzoor, N. (n.d.). Diwaan Ali Bin Abi Taalib. Beirut: Daar Al-Kutub Al-`ilmiyyah.

* * *

167. Ibn Taymiyyah. (1995). Majmoo` al-fataawa. A. Qaasim (Ed.). King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran.
168. Ibn Ubaid. (1964). Ghareeb al-Hadeeth. Hyderabad: Daar Al-Ma`aarif Al-`Uthmaaniyyyah.
169. Inbaah al-ruwaat `ala anbaah al-nuHaat. (1424). Al-Maktabah Al-`ASriyyah.
170. Jamaal, A. (1990). Diwaan Haatim Al-Taa'I (2nd ed.). Cairo: Maktabat Al-Khaaniji.
171. Jareer. (n.d.). Diwaan Jareer (3rd ed.). N. Taha (Ed.). Egypt: Daar Al-Ma`aarif & Beirut: Daar Saadir.
172. KaHHaalah. (n.d.). Mu`jam al-mu'allifeen. Beirut: Maktabat Al-Muthanna & Daar IHyaa' Al-Turaath.
173. Khaleefah, H. (1997). Kashf al-zhunoon (3rd ed.). Tehran: Al-Maktabah Al-Islaamiyyah.
174. Kurraa` Al-Naml. (1988). Al-Munajjid (2nd ed.). A. Mukhtaar (Ed.). Egypt: `Aalam Al-Kutub.
175. Makki. (1405). Mushkil i`raab Al-Quran (2nd ed.). H. Al-DHaamin (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
176. MuaTTaa Al-Imaam Maalik. (2002). Al-A`zhami (Ed.). (n.p.).
177. MuSannaf Ibn Abi Shaybah. (1409). K. Al-Hoot (Ed.). Riyadh: Maktabat AL-Rasheed.
178. Musnad Abi Al-Jum`ah. (1990). A. Haidar (Ed.). Beirut: Mu'assasat Naadir.
179. Musnad Al-Imaam AHmad. (1969). Beirut: Daar Saadir.
180. NaSSaar, H. (1967). Diwaan Jameel: Shi`r al-Hubb al-`adhri (2nd ed.). Maktabat MiSr.
181. Palmer, F. (1997). Madkhal ila `ilm al-dalaalah. Kh. Jum`ah (Trans.). Kuwait: Daar Al-`Uroobah.
182. QuTrub. (1912). Al-ADHdaad. H. Haddaad (Ed.). Daar Al-`Ilm.

151. Ibn Maajah. (n.d.). Haashiyat Al-Sindi. Beirut: Daar Al-Jabal.
152. Ibn Manzhoor. (n.d.). Lisaan Al-Arab. Beirut: Daar Saadir.
153. Ibn Mirdaas. (1968). Diwaan Al-Abaas bin Mirdaas. A. Al-Jabboori (Ed.). Beirut: Daar Al-Kitaab Al-Jadeed.
154. Ibn Mujaahid. (1400). Kitaab al-sab`ah fi al-qira`aat (2nd ed.). Sh. DHaif (Ed.). (n.p.).
155. Ibn Munqidh. (1987). Lubaab al-aadaab (2nd ed.). A. Shaakir (Ed.). Cairo: Maktabat Al-Sunnah.
156. Ibn Qutaibah. (1418). `Uyoon al-akhbaar. Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
157. Ibn Qutaibah. (n.d.). Ghareeb al-Hadeeth. A. Al-Haboori (Ed.). Iraq: Wizaarat Al-Awqaaf.
158. Ibn Qutaybah. (1423). Al-Shi`r wa al-shu`araa. Cairo: Daar Al-Hadeeth.
159. Ibn Qutaybah. (1982). Adab al-kaatib. Al-Daali (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
160. Ibn Qutaybah. (n.d.). Ta'weel mukhtalaf al-Hadeeth. M. Al-Najjaar (Ed.). Maktabat Al-Kulliyyaat Al-Azwiyyah.
161. Ibn Rasheeq Al-Qayrawaani. (1981). Al-`Umdah (5th ed.). M. AbdulHameed (Ed.). Daar Al-Jeel.
162. Ibn Seedah. (1958). Al-MuHkim. M. Al-Saqaa, et al (Ed.). MaTba`at Al-Yaabi Al-Halabi.
163. Ibn Seedah. (1316). Al-MukhaSSaS. Balaaq: Al-MaTba`ah Al-Ameeriyyah.
164. Ibn Shaakir Al-Kutubi. (n.d.). Fawaat al-wafayaat. I. Abbaas (Ed.). Beirut: Daar Saadir.
165. Ibn Shabbah. (1399). Taareekh al-madeenah. F. Shaltoot (Ed.). (n.p.).
166. Ibn Tayfoor. (1908). Balaaghaat al-nisaa'. Cairo: MaTba`at Madrasat `Abbaas.

136. Ibn Al-Sukayt. (1987). ISlaaH al-manTiq. A. Shaakir, et al (Eds.). Cairo: Daar Al-Ma`aarif
137. Ibn ATiyyah. (1422). Al-MuHarrir al-wajeez. A. Abulshaafi (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
138. Ibn Darastawayh. (1975). TaS-HeeH al-faSeeH. Al-Jaboori (Ed.). Baghdad.
139. Ibn Duraid. (1987). Jamharat al-lughah. R. Al-Ba`labki. Beirut: Daar Al-`Ilm li Al-Malaayeen.
140. Ibn Faaris. (1984). Mujmal al-lughah. Z. SulTaan (Ed.). (n.p.).
141. Ibn Faaris. (n.d.). Al-Itbaa` wa al-muzaawajah. K. MuSTafa (Ed.). Cairo: Maktabat Al-Khaanji.
142. Ibn Faaris. (n.d.). Maqayees al-lughah. A. Haroon (Ed.). Iran: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
143. Ibn Forjah. (1987). Al-FatH `ala Abi Al-FatH. A. Al-Jeeli (Ed.). Baghdad: Daar Al-Shu'oon Al-Thaqaafiyyah.
144. Ibn Hajar. (1415). Al-ISaabah. `A. Abdulmawjood, et al (Eds.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
145. Ibn Hajjah Al-Humoodi. (2004). Khizaanat al-adab wa ghaayat al-arb. `I. Shaqyo (Ed.). Beirut: Daar wa Maktabat Al-Hilaal.
146. Ibn Hijjah. (2004). Khizaanat al-adab wa ghaayat al-arab. I. Shaqyoo (Ed.). Daar Maktabat Al-Hilaal.
147. Ibn Jabr. (1989). Tafseer Mujaahid Ibn Jabr. M. Abu Al-Neel (Ed.). Egypt: Daar Al-Fikr Al-Islaami.
148. Ibn Jinni. (1954). Al-MunSif. Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Qadeem.
149. Ibn Jinni. (1999). Al-MuHtasib. Wizaarat Al-Awqaaf.
150. Ibn Khallakaan. (n.d.). Wafayaat al-a`yaan. I. Abbaas (Ed.). (n.p.).

123. Ibn Al-Anbaari. (1999). Asraar al-lughah Al-Arabiyyah. Daar Al-Arqam.
124. Ibn Al-Anbaari. (2003). Al-InSaaf fi masaa'il al-khilaaf. Al-Maktabah Al-`ASriyyah.
125. Ibn Al-Anbaari. (2009). Al-ADHdaad. Sh. Al-Shirbeeni (Ed.). Cairo: Daar Al-Hadeeth.
126. Ibn Al-Atheer. (n.d.). Al-Nihaayah fi ghareeb al-Hadeeth. Al-Tanaaji (Ed.). Beirut: Al-Maktabah Al-`Ilmiyyah.
127. Ibn Al-Dumainah. (1959). Diwaan Ibn Al- Dumainah. A. Al-Naffaakh (Ed.). Cairo: Daar Al-`uroobah.
128. Ibn al-Imaad. (1986). Shadharaat al-Dhahab fi akhbaar min dhahab. M. Al-Arna'ooT (Ed.). Damascus: Ibn Katheer.
129. Ibn Al-Jawzi. (1985). Ghareeb al-Hadeeth. A. Qal`aji (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
130. Ibn Al-Jawzi. (n.d.). Kashf al-mushkil min Hadeeth al-SaHeeHain. A. Al-Bawwaab (Ed.). Riyadh: Daar Al-WaTan.
131. Ibn Al-Qalaansi. (1983). Taareekh Dimashq. S. Zakkaar (Ed.). Daar Hassaan.
132. Ibn Al-QaTTaa`. (1983). Kitaab al-af`aal. Aalam Al-Kutub.
133. Ibn Al-SarraaH Al-Faari. (n.d.). MaSaari` al-`ush-shaaq. Beirut: Daar Saadir.
134. Ibn Al-Seeraafi. (1974). SharH abyaat Seebawayh. M. Al-ReeH (Ed.). Maktabat Al-Kulliyaat AL-Azhariyyah.
135. Ibn Al-Sukayt. (1912). Al-ADHdaad. A. Hefter (Ed.). Beirut: Catholic Press.

109. Baahir al-burhaan fi ma`aani mushkilaat Al-Quran. (1999). S. Baabqi (Ed.). Umm Al-Qura University.
110. Bin `Aashoor, M. (1984). Al-TaHreer wa al-tanweer. Tunisia: Al-Daar Al-Toonisiyyah li Al-Nashr.
111. BuTrus, A. (n.d.). Al-Mu`jam al-mufaSSal fi al-aDHdaad. Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
112. DHayf, Sh. (n.d.). Taareekh al-adab Al-Arabi. Daar Al-Ma`aarif.
113. Diwaan Tarafah. (1980). Beiirut: Daar Saadir.
114. Diwaan Zuhair Ibn Abi Sulma. (1964). Cairo: Al-Daar A-Qawmiyyah.
115. Fayroozabaadi. (1987). Al-Qaamoos al-muHeeT (2nd ed.). Mu'assasat Al-Risaalah.
116. Hamdoon, M. (1417). Al-Tadhkirah Al-Hamdooniyyah. Beirut: Daar Saadir.
117. Ibn `Ali Al-Qaali. (n.d.). Al-Itbaa`. K. MuSTafa (Ed.). Cairo: Maktabat Al-Khaanji.
118. Ibn Aaybik Al-Safdi. (2000). Al-Waafi bi al-wafiyyaat. A. Al-Arnaa'ooT, et al (Eds.). Beirut: Daar IHyaa' Al-Turaath.
119. Ibn Abdulbir. (n.d.). Al-Istee`aab. A. Al-Bajaawi (Ed.). Egypt: MaTba`at NahDHah.
120. Ibn Abi Thaabit. (2001). Al-Dalaai'l. M. Al-QannaaS (Ed.). Riyadh: Maktabat Al-Obeikan.
121. Ibn Al-Anbaari. (1960). Al-ADHdaad. M. Ibraaheem (Ed.). Kuwait: Daa'irat al-maTboo`aat wa al-nashr.
122. Ibn Al-Anbaari. (1992). Al-Zaahir. H. Al-DHaamin (Ed.). Mu'assasat Al-Risaalah.

95. Al-SayooTi. (n.d.). Al-Muzhir fi `uloom al-lughah wa anwaa`iha. Daar Al-Fikr.
96. Al-Seeraafi. (n.d.). Akhbaar al-naHawiyyeen Al-BaSriyyeen. T. Al-zayni (Ed.). Cairo: Maktabat Al-Halabi.
97. Al-Sharqaawi, A. (1987). Mu`jam al-ma`aajim. Daar Al-Gharb Al-Islaami.
98. Al-ShinqeeTi. (1995). ADHwaa' al-bayaan. Beirut: Daar Al-Fikr.
99. Al-SuyooTi. (1986). Haashiyat Al-SuyooTi `ala sunsn Al-Nisaa'i (2nd ed.). Aleppo: Maktabat Al-MaTboo`aat Al-Islaamiyyah.
100. Al-Tabari. (n.d.). Tafseer Al-Tabari. A. Shaakir (Ed.). Egypt: Daar Al-Ma`aarif.
101. Al-Tanookhi. (1981). Taareekh al-`ulamaa' al-naHawiyyeen. A. Al-Hulo (Ed.). Riyadh: Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University.
102. Al-TawHeedi. (n.d.). Al-BaSaa'ir wa al-dhakhaa'ir. W. Al-QaaDHi (Ed.). Beirut: Daar Saadir.
103. Al-Tuwairi. (1423). Nihaayat al-'irab. Cairo: Daar Al-Kutub.
104. Al-Waaqidi. (1989). Al-Maghaazi (3rd ed.). M. Jones (Ed.). Beirut: Daar Al-A`lami.
105. Al-Zajjaaj. (1988). Ma`aani Al-Quran wa i`raabuh. A. Shalabi (Ed.). Beirut: Aalam Al-Kutub.
106. Al-Zamakhshari. (n.d.). Al-Faa`iq (2nd ed.). A. Al-Bajaawi (Ed.). `Iessa Al-Yaabi Al-Halabi.
107. Al-Zamakhshari. (n.d.). Rabee` al-abraar wa nuSooS al-akhyaar. S. Al-Nu`aimi (Ed.). Bahdaad: MaTba`at AL-`aani.
108. Al-Zubaydi. (1306). Taaj al-`aroos. Al-MaTba`ah Al-Khatyriyyah.

82. Al-QaaDHi IyaaDH. (n.d.). Mashaariq al-anwaar. Al-Maktabah Al-`ateeqah.
83. Al-Qaadiri. (1981). Kanz al-`ummaal (5th ed.). B. Hayaati (Ed.). Mu'assasat Al-Risaalah.
84. Al-Qaysi. (1987). IeeDHaaH shawaahid al-ieeDHaaH. M. Al-Da`jaani (Ed.). Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islaami.
85. Al-QurTubi. (n.d.). Tafseer Al-QurTubi. Beirut: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.
86. Al-Raafi`i. (n.d.). Taareekh aadaab Al-Arab. Cairo: Daar Al-Kitaab Al-Arabi.
87. Al-Raazi. (1420). Tafseer Fakhr Al-Deen Al-Raazi (3rd ed.). Beirut: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.
88. Al-Saghaani. (1912). Al-ADHdaad. A. Hefter (Ed.). Beirut: Catholic Press.
89. Al-Sakhaawi. (1985). Al-MaqaaSid al-Hasanah. M. `Uthmaan (Ed.). Beirut: Daar Al- Kutub Al-Arabi.
90. Al-Sakhaawi. (n.d.). Al-DHaw' al-laami` li ahl al-qarn al-taasi`. Beirut: Daar Maktabat Al-Hayaat.
91. Al-Salaabi. (2004). Asma al-maTaalib fi sayr Ali bin Abi Taalib. Shariqah: Maktabat Al-SaHaabah.
92. Al-Sameen Al-Halabi. (n.d.). Al-Durr al-maSoon. A. Al-KharraaT (Ed.). Damascus: Daar Al-Qalam.
93. Al-Saqqaar, I. (1968). Diwaan Mutammam Ibn Nuwairah. Baghdad: MaTba`at AL-Irshaad.
94. Al-SayooTi. (n.d.). Al-Durr al-manthoor fi al-tafseer bi al-ma'thoor. Beirut: Daar Al-Fikr.

69. Al-Marzooqi. (1968). SharH diwaan al-Hamaasah (2nd ed.). MaTba`at Lajnat AL-T'aleef.
70. Al-Matmani, S. (n.d.). Diwaan Humaid Ibn Thawr. Cairo: Al-Daar Al-Qawmiyyah.
71. Al-Maydaani. (n.d.). Majma` al-amthaal. M. AbdulHameed (Ed.) Beirut: Daar AL-MA`rifah.
72. Al-Mibrad. (1399). Al-MuqtaDHib. M. `UDHaymah (Ed.).Al-Majlis Al-A`la li Al-Shu'oon Al-Islaamiyyah.
73. Al-Mibrad. (n.d.). Al-Kaamil. M. Abu Al-FaDHl (Ed.). Cairo: Daar NajDHat MiSr.
74. Al-Mirzibaani. (1995). Ash`aar al-nisaa'. H. Naaji (Ed.). Daar Aalam Al-Kutub.
75. Al-MiSri, A. (1420). Tafseer Al-Baghawi. A. Al-MiSri (Ed.). Beirut: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.
76. Al-Munajjid, M. (2007). Al-TaDHaad fi Al-Quran Al-Kareem. Daar Al-Fikr Al-Mu`aaSir.
77. Al-Munshi. (1974). Al-ADHdaad. M. Aal Yaasseen (Ed.). Baghdad: MaTba`at Al-Ma`aarif.
78. Al-Muraadi. (1992). Al-Juna al-daani. F. Qayaawah, et al (Eds.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
79. Al-Nahrawaani, M. (2005). Al-Jalees wa al-anees. Al-Jundi (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
80. Al-Naisaaboori. (1416). Gharaa'ib Al-Quran wa raghaa'ib al-furqaan. Z. Umairaat (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
81. Al-Nisaa'i. (1986). Sunan Al-Nisaa'i (2nd ed.). A. Abu Ghaddah (Ed.). Aleppo: Maktabat Al-MATboo`aat Al-Islaamiyyah.

55. Al-JaaHizh. (n.d.). Al-Bayaan wa al-tabyeen (4th ed.). A. Haaroon (Ed.). Cairo: Maktabat Al-Khaanji.
56. Al-Jaami` li akhlaaq al-raawi. M. Al-TaHHaan. Riyadh: Maktabat Al-Ma`aarif.
57. Al-Jawaaleeqi. (n.d.). Fa`alt wa af`alt. M. Al-DHahabi (Ed.) Damascus: Daar Al-Fikr.
58. Al-Jawhari. (1984). Al-SaHHaaH (3rd ed.). A. ATTaar (Ed.). Beirut: Daar Al-`Ilm lil Malaayeen.
59. Al-Jawzi. (1992). Al-Muntazhim fi taareekh al-mulook wa al-umam. Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
60. Al-Kallaabi. (1961). Diwaan al-qattaal Al-Kallaabi. M. Abu Al-FaDHl (Ed.). Egypt: Daar Al-Ma`aarif.
61. Al-Khaffaaji. (1967). RayHaanat Al-Albaa' wa zahrat al-Hayaat al-dunyaa. A. Al-Hulu (Ed.). IEsaa Al-Baabi Al-Halabi.
62. Al-Khansaa'. (1988). Diwaan Al-Khansaa'. A. Suwailim (Ed.). Daar Ammaar.
63. Al-KhaTeeb Al-Baghdaadi. (2000). Al-Bukhalaa'. Daar Ibn Hazm.
64. Al-KhaTeeb Al-Baghdaadi. (n.d.). Taareekh Baghdaad. al-Madīnah al-Munawwarah: Al-Maktabah Al-Salafiyyah.
65. Al-Majji. (1968). NafHat al-rayHaanah wa rashHat Tilaa' al-Haanah. A. Al-Hulu (Ed.). Cairo: Daar IHyaa' Al-Kutub Al-Arabi.
66. Al-Majji. (n.d.). KhulaaSat al-athar. Beirut: Daar Saadir.
67. Al-Manaawi, Z. (1988). Al-Tayseer bi sharH al-jawaami` al-Sagheer (3rd ed.). Riyadh: Maktabat Al-Imaam Al-Shaafi`i.
68. Al-Marzooqi. (1332). Al-Azminah wa al-amkinah. Hyderabad: Daa'irat al-ma`aarif Al-`Uthmaaniyyah.

41. Al-Dhahabi. (2003). Taareekh Al-Islaam wa wafiyyaat al-mashaaheer wa al-a`laam. B. Ma3roof (Ed.). Al-Gharb Al-Islaami.
42. Al-Dhahabi. (n.d.). Al-`Ibar fi khayr min ghayr. M. Zaghlool (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
43. Al-Dumairi. (n.d.). Hayaat al-Haywaan al-kubra. Beirut: Daar Al-Fikr.
44. Al-Farraa'. (1955). Ma`aani Al-Quran. A. Najaati, et al. (Eds.) Daar Al-Kutub Al-MiSriyyah.
45. Al-Haashimi, A. (n.d.). Jawaahir al-adab. Beirut: Mu'assasat Al-Ma'aarif.
46. Al-Hadhli. (2007). Al-Kaamil fi al-qiraa'aat al-`ashr. J. Al-Shaayib (Ed.). Mu'assasat Sama.
47. Al-Hamadaani, A. (1997). Jamaal al-qurraa' wa kamaal al-'iqraa'. M. Al-`eeTah, et al. (Eds.). Damascus\Beirut: Daar Al-Ma'moon.
48. Al-Hamawi, Y. (1993). Mu`jam al-udabaa'. I. Abbaas (Ed.). Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islaami.
49. Al-Hamawi, Y. (1995). Mu`jam al-buldaan. (2nd ed.). Beirut: Saadir.
50. Al-Hareeri. (1998). Durrat al-ghawwaaS. A. MaTarji (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Kutub Al-Thaqaafiyyah.
51. Al-Himyari, N. (1999). Shams al-`uloom wa dawaa' kalaam al-arab min al-kuloom. H. Al-Umari, et al. (Ed.). Damascus: Daar Al-Fikr.
52. Al-HuSari. (1969). Zahr al-aadaab (2nd ed.). A. Al-Bajaawi (1969). IEsaa Al-Baabi Al-Halabi.
53. Al-HuTai'ah. (1981). Diwaan Al-HuTai'ah. Beirut: Daar Saadir.
54. Al-JaaHizh. (1423). Al-MaHaasin wa al-aDHdaad. Beirut: Daar wa Maktabat Al-Hilaal.

27. Al-Azhari, Kh. (2000). SharH al-taSreeH `ala al-tawDHeeH. Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
28. Al-Azhari. (n.d.). Tah-dheeb al-lughah. A. Haroon (Ed.). Al-Mu'assasah Al-MiSriyyah Al-`Aammah.
29. Al-Baghawi. (1983). SharH al-sunnah (2nd ed.). Sh. Al-Arnaa'ooT (Ed.). Damascus: Al-Maktab AL-Islaami.
30. Al-Bakri. (n.d.). SamT al-la'aali'. Beirut: Daar Al-Kutub Al-`lmiyyah.
31. Al-BaSri, A. (n.d.). Al-Tanbeehaat `ala aghaaleeT al-ruwaat. Al-Maymani (Ed.). (n.p.).
32. Al-BaSri. (n.d.). Al-Hamaasah Al-BiSriyyah. M. AHmed (Ed.). Beirut: `Aalam Al-Kutub.
33. Al-Bayhaqi. (2003). Al-Sunan al-kubra (3rd ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`Ilmiyyah.
34. Al-Bayoosi. (1980). Zahr al-akamm. M. Hijji (Ed.). Morocco: Daar Al-Thaqaafah.
35. Al-Biqaa`i, M. (1981). Diwaan Duraid Ibn Al-Summah. Daar Qutaibah.
36. Al-DaarquTni. (2004). Sunan Al-DaarquTni. Sh. Al-Arnaa'ooT (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
37. Al-Dalji, Sh. (1322). Al-Falaakah wa al-muflikoon. Egypt: MaTba`at Al-Sha`b.
38. Al-Daqeeqi. (1985). Ittifaaq al-mabaani wa iftiraaq al-ma`aani. Y. Jabr (Ed.). Jordan: Daar Ammaan.
39. Al-DHabi, M. (n.d.). Al-MifDHaliyyaat (7th ed.). A. Shaakir, et al (Ed.). Cairo: Daar Al-Ma`aarif.
40. Al-Dhahabi. (1986). Siyar a`laam al-nubalaa' (4th ed.). Sh. Al-Arnaa'ooT (Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.

14. Abu Zaid. (1981). Nawaadir Abi Zaid. A. AHmad (Ed.). Beirut: Daar Al-Shurooq.
15. Abultawwaab, R. (1995). BuHooth wa maqaalaat fi al-lughah (3rd ed.). Maktabat Al-Khaanji.
16. AHmed, Kh. (1982). Al-`Ayn. M. Al-Makhzoomi, et al (Ed.). Daar Al-Rasheed.
17. Al-`Askari. (1402). TaS-Heefaat al-muHditheen. M. Meerah (Ed.). Cairo: Al- MaTba`ah Al-Hadeethah.
18. Al-`oud, J. (1982). Diwaan Jarraan Al-`oud. H. Al-Qaisi (Ed.). Iraq: Wizaarat Al-Thaqaafah.
19. Al-A`shaa. (n.d.). Diwaan Al-A`shaa. M. Husain (Ed.). Cairo: Maktabat Al-Adab.
20. Al-Aamidi. (1991). Al-Mu'talif wa al-mukhtalif. F. Krenkow (Ed.). Beirut: Daar Al-Jeel.
21. Al-AfTasi Al-Taraabulsi. (1425). Al-Majmoo` al-lafeef. Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islaami.
22. Al-Aloosi. (1415). RooH al-ma`aani. A. ATiyyah (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-`ilmiyyah.
23. Al-ASma`i. (1912). Al-ADHdaad. A. Hefter (Ed.). Beirut: Catholic Press.
24. Al-ASma`iyyaat. A. Shaakir, et al (Eds.). Cairo: Daar Al-Ma`aarif.
25. Al-ATiyyah, Kh. (1968). Diwaan Tawbah Ibn Al-Humair. Baghdad: MaTba`at Al-Irshaad.
26. Al-Ayni. (n.d.). `Umdat al-qaari'. Beirut: Daar IHyaa' Al-Turaath AL-Arabi.

List of References:

1. Aal Husayn, S. (1429). Al-ADHdaad `ind Al-Fayroozabaadi. Journal of Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, (9).
2. Abbaas, I. (1962). Diwaan Labeed Ibn Rabee`ah. Kuwait: Wizaarat Al-Irshaad.
3. Abi Al-Tayyib Al-Lughawi. (1963). Al-ADHdaad. A. Hasan (Ed.). Damascus: Al-Mujtama` al-`ilmi.
4. Abi Haatim Al-Sijistaani. (1912). Al-ADHdaad. A. Hefter (Ed.). Beirut: Catholic Press.
5. Abi Hayyaan Al-TawHeedi. (1420). Al-BaHr al-muHeeT. S. Jameel (Ed.). Beirut: Daar Al-Fikr.
6. Abi Hayyaan Al-TawHeedi. (1998). Al-Sadaaqah wa al-Sadeeq. I. Al-Keelaani (Ed.). Beirut: Daar Al-Fikr Al-Mu`aaSir.
7. Abi MuHammad Al-Amharmazi. (1404). Al-MuHdith Al-FaaSil (3rd ed.). M. Al-KhaTeeb (Ed.). Beirut: Daar Al-Fikr Al-Arabi.
8. Abu Al-Aswad. (1982). Diwaan Abi Al-Aswad. M. Al-Yaaseen. (n.p.).
9. Abu Al-Najm. (1998). Diwaan Abi Al-Najm. S. Al-Jubaili (Ed.). Beirut: Daar Saadir.
10. Abu Hilaal Al-Askari. (n.d.). Al-Furooq al-lughawiyyah. M. Daleem (Ed.). Cairo: Daar Al-`Ilm.
11. Abu SaaliH, A. (1982). Diwaan Dhi Al-Rummah. Beirut: Mu'assasat Al-Iemaan.
12. Abu Ubaidah. (n.d.). Majaaz Al-Quran. F. Mazkeen (Ed.). Egypt: Maktabat Al-Khaaniji.
13. Abu Zahrah, M. (n.d.). Zahrat al-tafaaseer. (Daar Al-Fikr A-Arabi.

Investigating and Editing MukhtaSar Aladhdad li Ibn Al-Anbari by Taqieldeen Abdulqader Al-Tamimi (1010AH) by Arranged Hasan Taqieldeen Al-Tamimi

Dr. Saud Abdullah Al-Husain
Department of Grammar, Morphology and Philology
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The significance of academic work stems from the magnitude of the effort, mastery of work and achievement of the goal. All these were found in a linguistics book by Ibn Al-Anbhari (Aladhdad "Opposites"), which is the largest book concerned with collecting phrases illustrating this phenomenon, the most controversial, and the richest in terms of evidence and texts. This has, through history, motivated the linguistic study of this book benefiting from it and publishing excerpts from it. The most prominent study was accomplished by one of the scholars of the 10th century: Taqieldeen Al-Tamimi(1010 AH). He summarized the book and excluded many digressions and passages, which could prevent the reader from understanding oppositness in meaning. Al-Tamimi's effort surpassed this as he expressed his opinion regarding some of the phrases illustrating this phenomenon. He also traced Al-Anbari's opinions and edited some of the issues,which makes his text a valuable contribution to the history of the editing of phrases exemplifying this phenomenon.

A further effort was exerted by Ibn Al-MukhtaSar Hassan Ibn Taqieldeen Al-Tamimi who had his own contribution in this regard. He edited Al-MukhtaSar in a way that made it easier to study by scholars. When I had a look at Al-MukhtaSar in its final version, I decided to edit it as a contribution to Arabic language and for those interested in its phenomena and in the revival of its heritage. In my editing, I depended on a unique version preserved at Chester Beatty Library in Dublin (no.5060) in 92 pages. A copy of it is found at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. The copy is clear and written in calligraphy. It is modern and free of any mistake. Its copyist seems to be Mir Hasan Al-Zuhdi Ibn Khalil Pasha (27th of Ramadan in 1262 AH). The copy is owned by several people. I depended during my editing on many references on phrases related to this phenomena, the most prominent of which is Al-Anbaris' book (Aladhdad "Opposites") and many other references. I made use of them to serve the reader and the text.